عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 32 | 26
صلالة 30 | 24

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ٢٠ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٠٤

Monday 13 October 2025 Issue No 15704

www.omandaily.om

جلالة السلطان يتلقى شكر خادم الحرمين الشريفين

العُمانية: تلقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية شكر جوابية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، ردا على برقية جلالته المعزية له في وفاة المغفور له بإذن الله سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء.

أعرب فيها عن خالص شكره لجلالة السلطان على مشاعره الطيبة ودعواته الصادقة، سائلا الله تعالى ألا يري جلالته أي مكروه، ويحفظه برعايته، ويبارك في عمره.

عودة مئات الآلاف من أهالي القطاع .. ودخول المساعدات
اليوم تبادل الأسرى وقمة سلام لدعم إنهاء حرب غزة

■ فلسطينيون يستلمون طرودًا إغاثية بعد دخول شاحنات المساعدات جنوب قطاع غزة. «أ.ف.ب»

عواصم «وكالات»: يُوقّع اليوم رسميا على اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة بعد عامين من الحرب الإسرائيلية، وذلك ضمن قمة تُعقد في منتجع شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، وبمشاركة أكثر من ٢٠ رئيس دولة وحكومة بينهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، ويترأسها الرئيسان المصري عبدالفتاح السيسي والأمريكي دونالد ترامب.

وأعلنت الرئاسة المصرية أمس أن القمة تهدف إلى «إنهاء الحرب في قطاع غزة وتعزيز جهود إحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وفتح صفحة جديدة من الأمن والاستقرار الإقليمي».

وفي إطار الاتفاق، لا تزال إسرائيل وحماس في المراحل الأولى من تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق ترامب، الذي يهدف إلى إنهاء الحرب، حيث تبدأ حركة حماس اليوم الاثنين بإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، وبموجب الاتفاق ستسلم حماس ٤٨ أسيرا لإسرائيل، بينهم ٢٠ على قيد الحياة، في المقابل ستفرج إسرائيل عن ٢٥٠ معتقلًا فلسطينيًا محكومًا بالسجن المؤبد و١٧٠٠ معتقل آخرين من سكان غزة احتجزوا منذ اندلاع الحرب.

وتصرّ حركة حماس على أن تتضمن قائمة المعتقلين الذين ستفرج عنهم إسرائيل بموجب اتفاق وقف إطلاق النار سبعة قادة فلسطينيين بارزين، وفق مصادر مطلعة على المفاوضات، وقال أحد هذه المصادر إن «حماس تصرّ على أن تشمل القائمة النهائية القادة السبعة الكبار، وأبرزهم مروان البرغوثي وأحمد سعدات وإبراهيم حامد وعباس السيد». وأضاف المصدر أن الحركة وحلفاءها أنهوا جميع التحضيرات لتسليم إسرائيل جميع الرهائن الأحياء المحتجزين في غزة.

وميدانيًا شهد اليوم الثالث من وقف إطلاق النار دخول بعض الشاحنات إلى القطاع عبر معبرَي كرم أبو سالم والعوجة بعد تفتيشها، فيما يواصل مئات الآلاف من أهالي القطاع العودة إلى منازلهم المدمرة بعد عامين من التشريد ومحاولات التهجير.

عملتان تذكاريتان احتفاء بمرور 280 عاما على حكم أسرة البوسعيد

العُمانية: أعلن البنك المركزي العُماني عن إصدار عملتين تذكاريتين من الذهب والفضة احتفاءً بذكرى مرور ٢٨٠ عامًا على حكم أسرة البوسعيد منذ عام ١٧٤٤م.

وأشار البيان الصادر عن البنك أمس إلى أن هذه المناسبة تمثل علامة فارقة في تاريخ سلطنة عُمان، حيث تعكس عمق الاستقرار السياسي فيها، بفضل القيادة الحكيمة التي ميزت حكام الدولة البوسعيدية ودورهم في ترسيخ دعائم الدولة وبناء نهضتها.

ووضّح البنك أن العملات تتميز بتصميم يعكس الهوية الوطنية؛ إذ يحمل وجه العملة صورة ملونة لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-، والطغرائية السلطانية، وقصر العلم العامر، وقلعتي الجلالي والميراني، فيما تبرز على ظهر العملة عناصر ملونة كقلعة صحار وسفينة شراعية تقليدية عُمانية وأسماء أئمة وسلاطين أسرة البوسعيد.

وبيّن البنك أنه تم سك ١٥ قطعة من الذهب و١٠٠٠ قطعة من الفضة من هذه العملات بقيمة اسمية تبلغ ريالًا عُمانيًا واحدًا لكل عُملة، وتتميز هذه العُملات بمواصفات عالية الجودة من الذهب (٠,٩٢٧)، والفضة (٠,٩٩٩)، بقطر ٧٥,٠٠ ملم ووزن ١١٣,٤٠ جرام، ويبدأ سعر البيع الأدنى للعملة الذهبية من ٧ آلاف و٩٣٥ ريالًا عُمانيًا، والعملة الفضية ١٣٤ ريالًا عُمانيًا، مع إمكانية تغيّره وفقًا لتغيرات أسعار الذهب والفضة في الأسواق العالمية.

«الصحة العالمية»: عُمان من الدول الرائدة في المبادرات الصحية والاستعداد للأوبئة

كتبت- عهود الجيلانية: أشاد الدكتور جان جبور ممثل منظمة الصحة العالمية في سلطنة عُمان بتقدم النظام الصحي العماني وجهود تعزيز الرعاية الصحية الأولية، مؤكدًا أن عُمان من الدول الرائدة في المبادرات الصحية والاستعداد للأوبئة والتحول الرقمي في القطاع.

لافتا إلى أن ما يميز سلطنة عمان هو الالتزام السياسي الواضح من القيادة، والحكومة، ومختلف القطاعات في تطوير النظام الصحي، وهذا الالتزام ينعكس في تعزيز الرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة، وارتفاع نسبة نجاح البرامج الصحية، والخطط الاستراتيجية، وخطط رؤية عمان ٢٠٤٠، وتأهيل القيادات بكافة مستوياتها، والاستعداد لكافة مخاطر الصحة العامة، والعمل على توسيع نطاق الوحدات الصحية.إضافةً إلى التوجه نحو اللامركزية الصحية، ومنح صلاحيات أكبر للمحافظات.

كما أن التعاون مع الولاة ساهم في توسيع برامج الصحة العامة، ومن أبرزها برنامج «المدن والقرى الصحية» التي تعد من النجاحات المهمة التي حققتها سلطنة عمان.

«التفاصيل ص 3»

عُمان تستعرض فرص النمو في الصناعات الخضراء بالصين
54 مليار دولار استثمارات المناطق الاقتصادية والحرة

هاينان- العُمانية: استعرضت سلطنة عمان تجربتها في تطوير المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، وما تشهده من نمو في قطاعات الطاقة المتجددة والصناعات الخضراء واللوجستيات، وذلك في المؤتمر العالمي الحادي عشر للمنظمة العالمية للمناطق الحرة، الذي عُقد في هايكو - مقاطعة هاينان بجمهورية الصين الشعبية.

وأكد معالي الشيخ الدكتور علي بن مسعود السنيدي، رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة أنّ التكامل بين الموانئ والمناطق الاقتصادية يشكّل ركيزة رئيسة لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، مشيرًا إلى حجم الاستثمار البالغ ٥٤ مليار دولار أمريكي مع نهاية عام ٢٠٢٤م موزعًا على ١٥ منطقة اقتصادية وحرة ومدينة صناعية في سلطنة عُمان.

وتحدث عن التحول الرقمي والتكامل الاقتصادي بين المناطق الحرة عالميًا، مشيرًا إلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة والطاقة المتجددة في دعم نمو الصناعات النظيفة، وتعزيز سلاسل الإمداد، وسبل تسهيل انتقال المصانع ومدخلات الإنتاج بين المناطق والمدن الصناعية.

«التفاصيل ص 7»

داخل العدد

إسناد مشروعات خدمية وتطويرية بمحافظة الداخلية

«ص 2»

سفينة «شباب عُمان الثانية» تقيم حفل استقبال بميناء مدينة جدة

«ص 3»

توطين 6 مشاريع بـ 13 مليون ريال في صور الصناعية

«عُمان»: استقبلت مدينة صور الصناعية -التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»- ٧ طلبات للاستثمار خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥، ووطّنت ٦ مشاريع بإجمالي حجم استثمارات بلغ ١٣ مليون ريال عُماني، ليصل إجمالي حجم الاستثمار التراكمي في المدينة الصناعية إلى ٢,٣ مليار ريال عُماني، وتبلغ المساحة الإجمالية المؤجرة ٦،٦٠٢،١٢٢ مترًا مربعًا من إجمالي ٧،٧٩٦،٦٨٦ مترًا مربعًا للمساحة المطوّرة.

وتعمل المدينة على تنفيذ عدد من مشاريع البنية الأساسية تشمل مربع صناعة وصيانة السفن.

كما تم الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والدراسات الهيدرولوجية والاقتصادية، ويجري العمل على التصاميم الأولية لمشروع الخدمات الاستشارية لأعمال التصميم لمشروع تطوير المخطط العام للمدينة الصناعية، علاوة على تنفيذ ٥٠٪ من مشروع تركيب إنارة الممشى ونظام الطاقة الشمسية ضمن مشروع الحزام الأخضر.

وشهد النصف الأول من عام ٢٠٢٥ الانتهاء من عدد من المشاريع الحيوية في مدينة صور الصناعية، أبرزها مشروع تأهيل السياج الأمني، ومشروع إنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحي، ومشروع منظومة مراقبة جودة الهواء في ولاية صور، ومشروع العبّارات الصندوقية.

«التفاصيل ص 7»

120 مليار دولار عائدات السياحة لدول الخليج

كتب- عبدالحميد القاسمي: شهد قطاع السياحة في دول مجلس التعاون نموا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفع عدد السياح الدوليين القادمين إلى دول المجلس بنسبة ٥١,٥٪ مقارنة بعام ٢٠١٩، ليصل إلى ٧٢,٢ مليون سائح في عام ٢٠٢٤، كما بلغت عائدات السياحة نحو ١٢٠ مليار دولار أمريكي، ممثلة نسبة ٧,٥٪ من الحصة السوقية العالمية للعائدات السياحية.

وتنعكس الأهمية الاقتصادية الحقيقية للسياحة على إسهاماتها على قطاعات أخرى كالبناء، والطاقة، والزراعة، والتجارة، والخدمات المالية، من خلال الطلب المتولد عن إنفاق الزوار وسلاسل الإمداد الداعمة للقطاع.

وناقشت أمس حلقة عمل إقليمية قياس المساهمة الكلية للسياحة في الاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث تهدف إلى تعزيز القدرات الإحصائية في القطاع، وتطوير أدوات القياس التي تبرز الأثر الحقيقي للسياحة في الاقتصاد الخليجي، ودعت إلى تبنّي منهجيات شاملة لقياس المساهمة الكلية للسياحة، بما يوفر صورة أكثر دقة للدور الحقيقي للقطاع في دعم الاقتصادات الخليجية، ويساعد في صياغة سياسات فعّالة تستند إلى الأدلة والبيانات الإحصائية الموثوقة.

«التفاصيل ص 8»

10 ملايين مسافر عبر مطارات عُمان في 8 أشهر

كتب- حمدان الشرقي: بلغ إجمالي عدد المسافرين عبر مطارات سلطنة عُمان (القادمين، المغادرين، والترانزيت) ١٠,٠٢٤ مليون مسافر بنهاية أغسطس من العام الجاري، وسجّل عدد الرحلات الدولية القادمة والمغادرة عبر مختلف مطارات سلطنة عُمان ٥٨,٨٩٠ ألف رحلة دولية.

وحسب البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، بلغ إجمالي حركة الطيران المحلية والدولية عبر مطار مسقط الدولي ٦٢,٠٠٧ ألف رحلة خلال شهر أغسطس الماضي، متراجعة بنسبة ٥,١٪، مقارنة بـ٦٥,٣٠٦ ألف رحلة خلال الشهر نفسه من العام السابق، كما سجّل إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمين والمغادرين وتحويل الرحلات) تراجعًا بنسبة ٠,٥٪، وبلغ عددهم ٨,٧٥٧ مليون مسافر. وعلى صعيد الرحلات الدولية عبر مطار مسقط الدولي، انخفضت إلى ٥٥,٤١٦ ألف رحلة دولية متراجعة بنسبة ٦,٣٪ خلال أغسطس الماضي، منها ٢٧,٨٨٤ ألف رحلة مغادرة، و٢٧,٥٣٢ ألف رحلة قادمة، مقارنة بـ٥٩,١٥٥ ألف رحلة خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤. كما تراجع عدد المسافرين عبر المطار إلى ٧,٨٣٩ مليون مسافر، وبنسبة ١,٨٪ مقارنة بشهر أغسطس من عام ٢٠٢٤م، والبالغ عددهم ٧,٩٨٥ مليون مسافر.

«التفاصيل ص 8»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
04:48	06:03	11:58	03:19	05:48	06:58

أسعار الذهب 4018.32 دولار أمريكي

العملات الرئيسية — الريال مقابل الدولار: شراء: 0.384 بيع: 0.385

عُمان

اتفاقية ابتعاث بين «التعليم العالي» وصندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية

■ جانب من توقيع اتفاقية برامج الابتعاث

وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار اتفاقية تعاون مع صندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية في مجال الابتعاث الخارجي.

وقّع الاتفاقية من جانب الوزارة معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، فيما وقّعها من جانب الصندوق أحمد بن سالم البوسعيدي الرئيس التنفيذي.

وتهدف الاتفاقية إلى توفير مخرجات تعليمية عالية الجودة تتوافق مع متطلبات سوق العمل، حيث تأتي؛ استجابةً لرغبة الصندوق في توظيف عدد من خريجي برامج الابتعاث في تخصص الدراسات الإكتوارية، إلى جانب تخصصات أخرى يتم الاتفاق عليها بين الطرفين مستقبلاً.

وبموجب الاتفاقية، التي تمتد من العام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ وحتى ٢٠٢٧/٢٠٢٨، سيتم تخصيص عدد من بعثات البكالوريوس سنويًا، تُطرح للتنافس عبر مركز القبول الموحد، وتخضع لإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، في حين يتولى صندوق التقاعد مسؤولية إجراء المقابلات الشخصية، والفحوصات الطبية، إضافة إلى توظيف المبتعثين بعد تخرجهم وفقًا لاشتراطاته الخاصة.

كما نصّت الاتفاقية على مجموعة من الآليات التنسيقية، أبرزها عقد اجتماع سنوي لمتابعة سير تنفيذ البرنامج، والمشاركة في البرامج التوعوية الموجهة لطلبة دبلوم التعليم العام، والتعاون في كل ما من شأنه ضمان نجاح هذه المبادرة الوطنية.

وتعكس هذه الشراكة الاستراتيجية التزام الجانبين بالاستثمار في رأس المال البشري العُماني، وتمكينه من خلال التعليم النوعي، والتوظيف في مؤسسات الدولة الحيوية.

اجتماع خليجي يناقش تعزيز التعاون العدلي والقانوني

■ الوفد المشارك في الاجتماع الخامس والثلاثين لأصحاب المعالي وزراء العدل

شاركت سلطنة عمان، ممثلة في وزارة العدل والشؤون القانونية، في الاجتماع الخامس والثلاثين لأصحاب المعالي وزراء العدل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي عقد في دولة الكويت. وقد ترأس الوفد معالي الدكتور عبدالله بن محمد السعيدي وزير العدل والشؤون القانونية، وعضوية عدد من موظفي الوزارة.

وقد ناقش الاجتماع عددا من الموضوعات ذات الصلة بتعزيز التعاون القانوني والعدلي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من بينها: إعداد سياسة لتعزيز التعاون بين وزارات العدل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنفيذا لبنود مبادرة سلطنة عمان لتعزيز التكامل العدلي بين دول المجلس، ومشروع القواعد الموحدة لمكافحة التمييز وخطاب الكراهية وازدراء الأديان والمعتقدات الدينية في دول المجلس.

كما استعرض الاجتماع مشروع القواعد الموحدة لمكافحة جرائم تقنية المعلومات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتوصيات ذات الصلة بالمراكز والمعاهد التدريبية القضائية والقانونية في دول المجلس، وتقريرا حول التعاون الدولي والعلاقات الدولية في وزارات العدل في الدول الأعضاء للعام ٢٠٢٥م.

إسناد مشروعات خدمية وتطويرية بمحافظة الداخلية

■ اجتماع لجنة مناقصات لتطوير البنية الأساسية بمحافظة الداخلية

نزوى - أحمد الكندي

عقدت لجنة المناقصات بمكتب محافظ الداخلية اجتماعها السادس لهذا العام برئاسة سعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية رئيس اللجنة حيث أسندت جملة من المشروعات التنموية في القطاع البلدي بهدف تطوير البنية الأساسية وتحسين جودة الخدمات البلدية في مختلف ولايات المحافظة، بما يسهم في تحقيق التنمية المتوازنة ويدعم مسيرة التقدّم العمراني والاقتصادي بالمحافظة.

وشملت المشروعات التي تم إرساؤها تصميم وتنفيذ عدد من الطرق الداخلية بولاية سمائل، ومشروع تصميم وتنفيذ طريق الواشحي - التصاوير بولاية إزكي، ومشروعات لصيانة الطرق بولايات سمائل وبدبد وإزكي، إضافة إلى مشروعات أخرى لصيانة الطرق في ولايات أدم والحمراء ونزوى وبهلا، إلى جانب إسناد الخدمات الاستشارية لمشروع «أصالة بهلا» الذي يمثل أحد المشروعات التطويرية الهادفة إلى تعزيز المظهر الحضري للولاية والحفاظ على طابعها التراثي والعمراني، كما تم اعتماد إسناد أعمال الصيانة السنوية للبستنة والري في جميع ولايات المحافظة لعامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧م؛ كما استعرضت اللجنة المشروعات المسندة وقيد التنفيذ، ونسب الإنجاز في المشروعات القائمة ومدى توافقها مع الخطط الزمنية المحددة، إلى جانب التأكيد على أهمية الالتزام بمعايير الجودة في التنفيذ.

وأوضح سعادة الشيخ محافظ الداخلية أن المشروعات المسندة تأتي ضمن منظومة متكاملة من المبادرات والمشروعات التي تنفذها المحافظة للارتقاء بالخدمات العامة، مشيرا إلى أن العمل البلدي يمثل إحدى الركائز الأساسية في دعم التنمية المحلية وتعزيز جودة الحياة في الولايات، من خلال تحسين الطرق والإنارة والمرافق العامة ومشروعات التجميل والتخضير التي تضفي بعدا بيئيا وجماليا على المدن والقرى.

وأضاف سعادته أن محافظة الداخلية تعمل وفق نهج متكامل يقوم على التخطيط الاستراتيجي والتوزيع العادل للمشروعات بين ولايات المحافظة، بما يضمن تحقيق التنمية المتوازنة والاستجابة لاحتياجات المجتمع المحلي، مؤكدا حرص اللجنة على ترسيخ مبادئ الشفافية والكفاءة في عملية الإسناد والمفاضلة بين العطاءات، وضمان توجيه الإنفاق نحو مشروعات تحقق أثرا مباشرا ومستداما في حياة المواطنين.

سفير سلطنة عُمان يقدم أوراق اعتماده مندوبا دائما لدى منظمة التعاون الإسلامي

سفير سلطنة عمان يقدم أوراق اعتماده لمنظمة التعاون الإسلامي

العُمانية: قدّم سعادة السيد نجيب بن هلال البوسعيدي سفير سلطنة عُمان لدى المملكة العربية السعودية أوراق اعتماده مندوبًا دائمًا لسلطنة عُمان لدى منظمة التعاون الإسلامي.

جاء ذلك خلال استقبال سعادة السفير سمير بكر حسين ذياب الأمين العام المساعد لشؤون القدس وفلسطين، والمكلف بمهام الأمين العام لسعادة السفير بمقر الأمانة العامة بمدينة جدة أمس.

جرى خلال المقابلة بحث سُبُل تعزيز العلاقات بين سلطنة عُمان ومنظمة التعاون الإسلامي، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة سعادة سالم بن محمد البوسعيدي القنصل العام لسلطنة عُمان في جدة، والمستشار سيف بن سعيد الشملي نائب رئيس البعثة.

استعراض وثيقة مبادرة إراحة المراعي في محافظة ظفار

■ استعراض وثيقة مبادرة إراحة المراعي

العُمانية: عقدت هيئة البيئة أمس بمسقط اجتماعًا بشأن مبادرة إراحة المراعي في محافظة ظفار، استُعرضت خلاله الوثيقة النهائية للمبادرة التي تقدم حلولًا مبتكرة وذكية تهدف إلى رفع القيمة المضافة لقطاع الثروة الحيوانية في محافظة ظفار.

وتناول الاجتماع مناقشة الوثيقة النهائية للمبادرة متضمنة جميع التعديلات التي أجريت عليها من قبل الجهات الرسمية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني وقطاع الأعمال، بهدف حماية النظم البيئية ومكافحة التصحر والجفاف، وتعزيز إنتاجية المراعي الطبيعية في سلطنة عُمان. وتتضمن الوثيقة تحويل قطاع الثروة الحيوانية من قطاع مستهلك للموارد البيئية إلى قطاع منتج ومستدام، بما يتوافق مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، واستراتيجية عُمان البيئية، والتزامها بتحقيق الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠.

وتأتي مبادرة إراحة المراعي في سلطنة عُمان كحلّ اقتصادي يستهدف تعزيز الدخل المالي لملّاك المواشي، من خلال حلول مستدامة بيئيًا تُحسّن الأداء الاقتصادي للمجتمعات الرعوية، حيث سيتم تنفيذ المبادرة في مرحلتها الأولى خلال الفترة من (٢٠٢٦-٢٠٣٠) في ولايتي ضلكوت ورخيوت بمحافظة ظفار عبر تشجيع الاستثمار الخارجي في الصناعات المرتبطة بالمنتجات الحيوانية والزراعة المطرية للمحاصيل ذات العائد الاقتصادي المرتفع، مستفيدًا من تميز محافظة ظفار بمناخها الموسمي لمدة ثلاثة أشهر سنويًا.

الجدير بالذكر، أن مبادرة إراحة المراعي تم تدشينها على هامش مؤتمر الأطراف السادس عشر (COP١٦) لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في ديسمبر ٢٠٢٤، ويشارك في المشروع إلى جانب هيئة البيئة والمعهد العالمي للنمو الأخضر، وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، ومكتب محافظ ظفار، وجهاز الاستثمار العُماني، وجامعة ظفار، بالإضافة إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

المختبر الجنائي بشرطة عمان السلطانية يحصل على شهادة اعتماد دولية

حصل المختبر الجنائي بالإدارة العامة للتحريات والبحث الجنائي بشرطة عمان السلطانية على شهادة الاعتماد الدولية (ISO/IEC ١٧٠٢٥) من مركز الاعتماد الخليجي GAC، في إنجاز يُعد تأكيدًا على كفاءة وجودة العمل المخبري والالتزام بالمعايير العالمية في إدارة المختبرات الجنائية.

جاء هذا الاعتماد بعد استيفاء المختبر لكافة الاشتراطات والمتطلبات الفنية والإدارية التي تفرضها المواصفة، وتُعنى بكفاءة المختبرات في إجراء الفحوصات والمعايرة، وضمان موثوقية النتائج ودقتها، وهو ما يُعزز من مصداقية تقارير الفحص الفني المقدمة للجهات العدلية والأمنية.

ويُعد (ISO/IEC ١٧٠٢٥) من أهم معايير الجودة العالمية الخاصة بالمختبرات، إذ يركّز على تطوير نظام إدارة الجودة، وتحسين الإجراءات التشغيلية، وضمان سلامة أدوات القياس وموثوقية النتائج. كما يُعد إحدى الشهادات المعترف بها دوليًا في مجال الاختبارات والتحاليل، وتُمنح للمختبرات التي تلتزم بأعلى مستويات الجودة والكفاءة الفنية.

ويمثل هذا الاعتماد تتويجًا للجهود المبذولة من شرطة عمان السلطانية لتحديث البنية الفنية للمختبر، من خلال اقتناء أحدث التقنيات والأنظمة الرقمية، وتعزيز كفاءة العاملين عبر برامج تدريبية متخصصة، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الأداء وتحقيق العدالة الجنائية وفق أرقى المعايير العالمية.

أشادت بتطور نظامها الصحي وجاهزيته للتعامل مع الأوبئة

«الصحة العالمية»: سلطنة عمان تتبنى مبادرات وخططا استراتيجية لصناعة مستقبل صحي مشرق

حوار - عهود الجيلانية

أشاد سعادة الدكتور جان جبور ممثل منظمة الصحة العالمية في سلطنة عُمان بتطور النظام الصحي العماني، والجهود الحثيثة لتقوية الرعاية الصحية الأولية، مشيرًا إلى أن سلطنة عمان من الدول السبّاقة في تنفيذ المبادرات الصحية، وأن مستقبل النظام الصحي في عمان يبشر بمزيد من التطور والإنجازات، ما ينعكس على مستوى التعاون المشترك؛ لتحسين توجهاته المستقبلية بالإضافة إلى التركيز على وضع الخطط الاستراتيجية المرتبطة بالاستعداد للأوبئة، والجوائح، والتحول الرقمي، وإعادة هيكلة النظام الصحي بشكله الصحيح، وتقوية الرعاية الصحية الأولية؛ باعتبارها أساسًا لبناء قيادات صحية فاعلة خاصة في قطاع الصحة العامة وهذه من أهم المراحل الاستراتيجية التطويرية الحالية التي تعمل المنظمة على دعمها في سلطنة عمان.

وأوضح: إن عمل منظمة الصحة العالمية يقوم على ثلاثة مستويات: القُطري، والإقليمي، والعالمي... حيث نتّبع في سلطنة عمان نهج إقليم شرق المتوسط، وعند دعمنا للدول الأعضاء نضع دائما أولويات الدولة في المقدمة بما يتوافق مع خطط الصحة العامة ورؤية عمان ٢٠٤٠. ومن هنا تأتي خطط «التعاون القطري» التي تبنى بالشراكة مع الجهات المحلية والإقليمية والدولية.. وما يميز سلطنة عمان هو الالتزام السياسي الواضح من القيادة، والحكومة، ومختلف القطاعات في تطوير النظام الصحي، وهذا الالتزام ينعكس في تعزيز الرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة، وارتفاع نسبة نجاح البرامج الصحية، والخطط الاستراتيجية، وخطط رؤية عمان ٢٠٤٠، وتأهيل القيادات بكافة مستوياتها، والاستعداد لكافة مخاطر الصحة العامة، والعمل على توسيع نطاق الوحدات الصحية، إضافةً إلى التوجه نحو اللامركزية الصحية، ومنح صلاحيات أكبر للمحافظات، كما أن التعاون مع الولاة ساهم في توسيع برامج الصحة العامة، ومن أبرزها برنامج «المدن والقرى الصحية» التي تعد من النجاحات المهمة التي حققتها سلطنة عمان، حيث ارتفع العدد إلى ١٢ مدينة صحية تم الإعلان عن ٨ مدن منها، والبقية سيتم الإعلان عنها قريبا.

التوجهات المستقبلية

وحول أبرز الاستراتيجيات والتوجهات المستقبلية التي تخطط لها المنظمة؛ لتحسين الصحة العامة في سلطنة عمان، أكد على أن عمان من الدول السبّاقة في وضع المبادرات الصحية، وتنفيذها خصوصًا فيما يتعلق بالاستعداد للأوبئة، والجوائح، والتحول الرقمي مثل: العلاج الافتراضي، وإعادة هيكلة النظام الصحي بشكله الصحيح، وتقوية الرعاية الصحية الأولية؛ باعتبارها أساسًا لبناء قيادات صحية فاعلة خاصة في قطاع الصحة العامة، وهذه من أهم المراحل الاستراتيجية التطويرية الحالية التي تعمل المنظمة على دعمها في سلطنة عمان.

الصحة للجميع

وأضاف: شهدنا خلال جائحة كوفيد١٩ نموذجا مميزا في إدارة الأزمة عبر لجنة عليا متعددة القطاعات، وإشراك كافة السياسات في مواجهة الجائحة مما أسهم في إنقاذ أرواح المواطنين والمقيمين، هذا النهج التشاركي يعكس استراتيجية «الصحة للجميع» التي تتبناها سلطنة عمان بالتعاون مع المنظمة، وهذا ما نطلق عليه استراتيجيات متعددة القطاعات وإشراك كافة شرائح المجتمع في التنمية الصحية على كافة المستويات الصحية والاقتصادية والبيئية وغيرها.

ومن استراتيجيات المنظمة والتي اعتمدتها سلطنة عمان الشفافية في التعاطي مع المعلومات وتوفير البيانات الصحيحة؛ ففي أغلب حالات التعاطي مع الحوادث الصحية العامة نواجه مشكلة الشائعات التي يجب التصدي لها خاصة مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وسرعة تداول المعلومات لتعزيز الصحة العامة على مستوى المجتمع..

كما نفخر بأن أطلق على سلطنة عمان «أرض المبادرات الصحية» من خلال مشاريع رائدة مثل مبادرة «الصحة من أجل السلام» بالشراكة مع الحكومة السويسرية وهي من الاستراتيجيات التي اعتمدتها سلطنة عمان بنظرة شاملة لتقدم الكثير من الدعم لتعزيز الصحة العامة إقليميا ودوليا.

■ ممثل منظمة الصحة العالمية خلال حديثه لـ«عُمان»

«تصوير- هدى البحرية»

وأوضح سعادته: تبذل المنظمة جهودا في تعزيز مواقف سلطنة عمان على مستوى الصحة العامة، والتي هي دائما في تطور ومكانة متقدمة مقارنة بدول إقليم شرق المتوسط مثل التقدم المسجل للنظام الصحي في تطبيق اللوائح الصحية، والمشاركة الفاعلة في اللجان الصحية الإقليمية والعالمية.

وأشار إلى أن منظمة الصحة العالمية تعمل على دعم الدول الأعضاء من خلال استجلاب الخبراء وتوفير الدلائل الإرشادية والمعايير الدولية وتحسين المؤشرات الصحية وتنفيذ برامج الصحة العامة مقارنة مع دول العالم، وقد استطاعت سلطنة عمان أن تحسن من مؤشرات صحة ووفيات الأمهات.

برامج وطنية

وفيما يتعلق ببرامج مكافحة الأمراض غير السارية المزمنة في سلطنة عمان، ذكر سعادته: تعمل سلطنة عمان على أن يكون عام ٢٠٢٦م عاما للأمراض غير السارية مع التركيز على التشخيص المبكر والعلاج والوقاية ونشر الوعي المجتمعي بأهمية أنماط الحياة الصحية. وتعمل وزارة الصحة مع مختلف القطاعات من خلال «اللجنة الوطنية لمكافحة الأمراض المزمنة غير المعدية» التي تضم جهات متعددة وتستعرض مواضيع عدة على مستوى واسع والتخطيط بشكل مدروس للتخفيف من عبء الأمراض على كاهل المواطن والدولة وهو ما يشكل نقلة نوعية في التعامل مع هذا الملف.

وسلطنة عمان انتقلت من مرحلة اللون البرتقالي إلى اللون الأخضر بتأسيس هذه اللجنة على مستوى عال ومتعدد القطاعات تضم جميع القطاعات بما فيهًا المالية وهذا من أهم الجوانب التطويرية في مكافحة الأمراض غير السارية.

كما تدعم المنظمة جهود سلطنة عمان عبر توفير الأدلة الإرشادية والمعايير الدولية واستقدام الخبراء ومراجعة البرامج الوطنية إلى جانب تعزيز التثقيف الصحي في المدارس والجامعات بما يسهم في بناء أجيال أكثر وعيا وصحة.

مستويات متقدمة

وحول كيفية تعامل منظمة الصحة العالمية مع التغيرات السريعة، مثل ظهور فيروسات جديدة، أوضح أن الفيروسات بطبيعتها تتغير باستمرار، مثل ما حدث في جائحة كوفيد١٩ وسارس وH1N1 والإيبولا، ولدعم الدول لا بد من وجود أنظمة ترصد قوية للكشف المبكر والاستجابة السريعة، وتمتلك سلطنة عمان مختبرا وطنيا للصحة العامة يتم تطويره حاليا للوصول إلى مستويات متقدمة وتوفير أعلى مستوى من الحماية البيولوجية وبتطوره ستصل إلى المستوى الثالث بما يعزز القدرة على مواجهة أي وباء جديد، إلى جانب أهمية الربط المستمر مع مراكز الطوارئ في سلطنة عمان كحلقة مترابطة مع كافة القطاعات للاستجابة السريعة وهذا ما تعمل عليه المنظمة مع الدول الأعضاء.

كما أثبتت سلطنة عمان جاهزيتها من خلال التعامل مع جائحة كوفيد١٩، حيث تمكنت خلال أقل من ثلاثة أسابيع من تغطية ٦٨٪ من السكان باللقاح، وهو إنجاز استثنائي في طريقة توفير اللقاح الآمن ومواجهة تدريجية وفعالة في حماية أفراد المجتمع ما مكنها من الحد من انتشار الفيروس، والدول التي لا تملك أنظمة رعاية صحية أولية قوية تعجز عن مواجهة الأزمات.

تحديات التغطية الشاملة

وحول التحديات التي تواجه سلطنة عمان، أوضح سعادة الدكتور جبور بأن من التحديات الرئيسية ضمان تغطية شاملة لكافة شرائح المجتمع عبر تعزيز مراكز الرعاية الصحية الأولية حيث عملت السلطنة بجهد كبير على زيادة عدد المراكز الصحية وتحسين نسبة التغطية وتقديم الخدمة، وكذلك تعزيز التكامل والتناغم بين القطاعات الأخرى خصوصا في الجانب المالي حيث لا يمكن تنفيذ البرامج الصحية من دون دعم كاف.

بالإضافة إلى الدبلوماسية الصحية والاهتمام بها ودور وزارة الصحة، وإشراك المجتمع يعد من أبرز التحديات إذ لا يمكن تعزيز الصحة العامة دون وعي وتعاون أفراد المجتمع.

■ منظمة الصحة العالمية تتعاون مع الجهات الحكومية لتدريب الكوادر على أفضل الممارسات والاستراتيجيات لحماية صحة الإنسان

د.جان جبور لـ«عُمان»:

تطوير المختبر الوطني للصحة العامة، وتوفير أعلى مستوى من الحماية البيولوجية

تقوية الرعاية الصحية الأولية وبناء قيادات فاعلة في القطاع

2026 عاما للأمراض غير السارية في عمان.. والتركيز على التشخيص المبكر والعلاج والوقاية

امسح الباركود لمشاهدة الفيديو

سفينة «شباب عُمان الثانية» تقيم حفل استقبال بميناء مدينة جدة

العُمانية: أقامت سفينة البحرية السلطانية العمانية (شباب عُمان الثانية) حفل استقبال بمناسبة رسوّها بميناء مدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة. وقد حضر حفل الاستقبال سعادة السفير السيد نجيب بن هلال البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان لدى المملكة العربية السعودية، إلى جانب عدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة.

جامعة السلطان قابوس تستعرض مخاطر الإدمان في ملتقى اليوم العالمي للصحة النفسية

كتب ـ يوسف الحبسي

نظمت جامعة السلطان قابوس ممثلةً بقسم صحة المجتمع والصحة النفسية في كلية التمريض أمس ملتقى اليوم العالمي للصحة النفسية تحت شعار «الصحة النفسية والإدمان .. نحو مجتمع واعٍ ومتماسك» بقاعة كلية التمريض. وركز الملتقى على تأثير الإدمان على الفرد والمجتمع، واستعراض أحدث أساليب الوقاية والعلاج، ودور المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية في دعم التوازن النفسي والرفاه الاجتماعي، كما تضمن جلسات علمية وحوارية ومعرضًا توعويًا، بما في ذلك معرض للتوعية بمخاطر المخدرات والإدمان بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية.

وأكدت الدكتورة خلود بنت راشد العبرية أستاذة مساعدة بكلية التمريض بجامعة السلطان قابوس، أن تنظيم هذا الملتقى يأتي ترجمةً لالتزام الجامعة بنشر الوعي المجتمعي حول قضايا الصحة النفسية، مشيرةً إلى أن الصحة النفسية ليست رفاهية فكرية، بل قضية تمس استقرار الإنسان وكرامته وقدرته على العطاء.

وأضافت: إن الإدمان يمثل أحد أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، لما له من آثار نفسية واقتصادية واجتماعية، مؤكدةً على أهمية تضافر الجهود بين الأفراد والمؤسسات في الوقاية والعلاج، إيمانًا بأن الوعي هو خط الدفاع الأول، والتماسك المجتمعي هو السلاح الأقوى.

من جانبها، أوضحت عميدة كلية التمريض، الدكتورة هدى بنت سالم النعمانية، أن الملتقى يمثل منصة علمية لتبادل الخبرات والآراء حول سبل تعزيز الرفاه النفسي ومكافحة الإدمان .. مشيدةً بجهود المشاركين والجهات الداعمة في إنجاح فعالياته.

كما شهد الملتقى تقديم عروض علمية وتوعوية متعددة، منها عرض لجنة الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، قدمه يحيى بن صالح الريامي، ممرض عام أول متخصص في الصحة النفسية وعضو في المكتب التنفيذي للجنة الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، ومشاركة شرطة عمان السلطانية ممثلة بالنقيب أحمد البلوشي، إضافة إلى عروض من مركز مسقط للتعافي وجمعية الرؤية الإيجابية التي عرضت جهودها في مجال التثقيف الصحي والدعم النفسي.

د. أميرة الرعيدان: توسعة بمركز مسقط للتعافي في الخدمات ليشمل الإناث

وقالت الدكتورة أميرة الرعيدان عضو لجنة الرقابة من المخدرات والمؤثرات العقلية: إن اليوم العالمي للصحة النفسية الذي يصادف العاشر من أكتوبر من كل عام يأتي هذا العام تحت شعار «الصحة النفسية والإدمان .. نحو مجتمع واعٍ ومتماسك» وهذا الشعار يحمل الكثير من الأهداف والرسائل السامية لمواصلة رحلة التعافي، مشيرة إلى أن الأسرة لها دور أساسي في التربية والتوعية وهي الحجر الأساسي في تربية النشء الصالح، ولابد أن يكون هناك حوار بين الأسرة والشخص الذي تضرر من آفة التعاطي، وذلك لأن علاج الإدمان لا يقتصر على الجانب الخدمي من ناحية المستشفيات والتنويم وإنما هناك جانب عاطفي متمثل في دور الأسرة والوقوف إلى جانب المتعاطي؛ إذ الكثير من الحالات تحدث لها انتكاسة نتيجة الخلافات الأسرية وكذلك عدم تشجيع الأسرة لهم والوقوف إلى جانبهم، بسبب الوصمة الاجتماعية، ونؤكد على الدور الكبير للأسرة في رحلة التعافي وكذلك دور مختلف الجهات والمجتمع في دمج المتعافين وهو مطلب أساسي، وكلنا نحمل رسالة واحدة وهي مجتمع عماني آمن وخال من المخدرات.

وأكد أن مركز مسقط للتعافي تم افتتاحه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٥ وكان في المرحلتين التجريبية والتشغيلية، واليوم مع اكتمال الخدمات سواء من الطاقم الطبي أو خدمات العلاج المبدئي والمتمثل في التخلص من السموم، وخدمات العلاج التأهيلي القصير المدى، ويتبع الرعاية اللاحقة طويلة المدى، فهناك توسعة في الخدمات ليشمل الإناث، إذ كان لدينا تحد حول حالات معالجة التعاطي لدى الإناث، ولا يزال العمل جار لاحتضان فئة الفتيات وتوفير الخدمات الملائمة لهن.

وفي ختام الملتقى، تم تكريم المشاركين والجهات الداعمة، ومن بينها بنك صحار الدولي وصيدلية مسقط، تقديرًا لمساهماتهم في دعم الفعاليات المجتمعية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحة النفسية.

■ جانب من حضور ملتقى الصحة النفسية

شمال الباطنة تناقش أهمية الصحة النفسية في وقت الأزمات

■ محافظ شمال الباطنة وعدد من المسؤولين والمختصين والمهتمين بالشأن الاجتماعي والصحي

صحار ـ مكتب «عُمان»

احتفت لجنة الشؤون الاجتماعية بالمجلس البلدي بالتعاون مع المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة شمال الباطنة باليوم العالمي للصحة النفسية في مركز لوى للابتكار تحت رعاية سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة، وبحضور عدد من المسؤولين والمختصين والمهتمين بالشأن الاجتماعي والصحي. وأوضحت ثريا العامرية عضوة المجلس البلدي، أن هذا العام جاء تحت شعار (الصحة النفسية في الطوارئ الإنسانية)، مشيرة إلى أن الصحة النفسية ليست مجرد غياب الاضطرابات النفسية، بل حالة من التوازن النفسي والعاطفي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوط الحياة اليومية والمساهمة الفاعلة في مجتمعه، وتحقيق الرضا والسعادة. وأكدت أن الاستثمار في الصحة النفسية ينعكس مباشرة على جودة الحياة، الأداء الدراسي والمهني، العلاقات الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، ما يجعلها أولوية وطنية واستراتيجية تنموية. تضمن برنامج الاحتفاء تقديم عرض مرئي سلط الضوء على أهمية الصحة النفسية في أوقات الأزمات، إلى جانب ثلاث أوراق عمل الصحة النفسية وعلاقتها بجودة حياة المجتمع، قدمتها الدكتورة نوال بنت ناصر المحيجرية، استشارية الطب النفسي ومدربة الذكاء العاطفي بوزارة الصحة، والصحة النفسية وبيئة العمل: نحو أداء وإنتاجية، قدمه محمد بن عباس البلوشي، مشرف الإرشاد الاجتماعي بمديرية التربية والتعليم. والصحة النفسية والأسرة: علاقة وتأثير متبادل، قدمه المهند بن خليفة الجهوري، رئيس قسم الإرشاد والاستشارات الأسرية بالمديرية العامة للتنمية الاجتماعية. كما شهد الحفل مشهدًا مسرحيًا توعويًا وجلسة حوارية ناقشت أبرز التحديات والفرص في تعزيز الصحة النفسية، وتخلل الحفل تقديم توصيات ختامية وتكريم المشاركين والجهات الداعمة، ضمن جهود المحافظة لتعزيز الشراكة المجتمعية ودعم سياسات الصحة النفسية ضمن التخطيط الاستراتيجي الوطني.

ندوة بمسندم تناقش دور العمل التطوعي في تعزيز المسؤولية المجتمعية

بخاء - أحمد بن خليفة الشحي

نظّمت ولاية دبا بمحافظة مسندم الندوة الوطنية حول دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم المواطنة، وذلك بقاعة نادي دبا، تحت رعاية سعادة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الهوم المياسي والي دبا، وبمشاركة نخبة من المسؤولين والتربويين والمهتمين بالعمل الاجتماعي والتطوعي.

استُهلّت أعمال الندوة بورقة عمل قدّمها بدر بن محمد بن علي الزعابي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للأعمال الخيرية، تناول فيها أهمية العمل التطوعي كقيمة وطنية تُسهم في غرس روح الانتماء والمسؤولية المجتمعية، مؤكدًا أن التطوع في سلطنة عُمان يمثل سلوكًا حضاريًا يجسد الوعي الوطني والإنساني للمواطن العُماني، ويعكس مبادئ العطاء والإيثار التي تأسست عليها الدولة العصرية. وتحدّث الزعابي عن دور الهيئة العامة للأعمال الخيرية باعتبارها الذراع الإنساني الوطني لسلطنة عُمان في الداخل والخارج، مستعرضًا اختصاصاتها في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية، والمشاريع التنموية والاجتماعية، ودعم الأسر المستحقة وتمويل مشاريع المساعدات السكنية والعلاجية والتعليمية. كما أشار إلى جهود الهيئة في تعزيز الشراكة مع الجمعيات الأهلية والفرق التطوعية لتوسيع دائرة المستفيدين، وتبسيط إجراءات التقديم والمتابعة. وفي ورقة العمل الثانية، قدّم الدكتور يوسف بن عبدالله الشحي، مدير إدارة التربية والتعليم بدبا، ورقة بعنوان «ترسيخ قيم المواطنة والهوية الوطنية في المناهج الدراسية والممارسات التربوية»، أكد فيها أن ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الطلبة يسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم والمحافظة على أمن الوطن ومنجزاته، والالتزام بالقوانين، وتمثيل الوطن خير تمثيل في الداخل والخارج. وأوضح أن وزارة التربية والتعليم أولت اهتمامًا كبيرًا بهذا الجانب من خلال المناهج والأنشطة التربوية والمشروعات الوطنية مثل كتاب الهوية والمواطنة، ومشروع من أجل الوطن، وسلسلة لوطني أنتمي، الهادفة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء لدى الطلبة. أما ورقة العمل الثالثة، التي قدّمها الدكتور راشد بن محمد بن حروب الشحي، الكاتب بالعدل بولاية دبا، فحملت عنوان «دور الأفراد والمبادرات الأهلية في النهوض بالعمل التطوعي الوطني». وأشار فيها إلى أن الأفراد والمبادرات الأهلية يشكّلون حجر الزاوية في بناء الأوطان وازدهارها، مؤكدًا أن وعي الأفراد ومشاركتهم الفعّالة يسهمان في بناء مجتمع متماسك ومزدهر يعزز التنمية المستدامة، من خلال التعاون والتسامح واستثمار الطاقات البشرية. واختُتمت الندوة بالتأكيد على أهمية تعزيز ثقافة التطوع، وتشجيع المبادرات الشبابية، وتكامل الأدوار بين المؤسسات الحكومية والأهلية لترسيخ قيم المواطنة والهوية الوطنية، بما يواكب تطلعات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» نحو مجتمع متعاون ومتماسك قائم على العطاء والمسؤولية.

خبير أممي يطلع على التجربة العمانية في مجال صحة المرأة

استقبل المركز الوطني لصحة المرأة والطفل بوزارة الصحة الخبير فيليب ديفيز من صندوق الأمم المتحدة للسكان في زيارة رسمية إلى سلطنة عُمان استمرت خمسة أيام، وذلك في إطار جهود المركز لتعزيز صحة المرأة، واستعدادًا لتنفيذ الخطة الخمسية الحادية عشرة التي تتضمن إدراج برنامج الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم.

وهدفت الزيارة إلى الاطلاع على الخدمات المقدمة في مجال الكشف المبكر في مستويات الرعاية الصحية الأولية والثانوية، والتعرف على أساليب التشخيص والعلاج المتوفرة في مؤسسات الرعاية الصحية الثالثية.

وشملت الزيارة عددًا من المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة في محافظات مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، وجنوب الشرقية، حيث تم الوقوف على الوضع الحالي، وآليات العمل، والجهود المبذولة في تعزيز الصحة، والكشف المبكر عن الأمراض، إلى جانب مناقشة سُبل تطوير البرامج الوطنية ذات الصلة.

وتأتي هذه الزيارة ضمن جهود وزارة الصحة؛ لتعزيز برامج الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض السرطانية في سلطنة عُمان، وترسيخ التعاون الدولي مع المنظمات الأممية، بما يسهم في تطوير خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرأة، والارتقاء بجودة البرامج الوطنية لمكافحة الأمراض غير السارية.

■ زيارة عدد من المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة

نكهات شانغريلا تعود إلى مسقط في نسختها الثالثة

يحتفل مهرجان الطهو لهذا العام بمنتصف الخريف ويقدم تجارب طعام جديدة في أربعة مطاعم مميزة

مسقط، سلطنة عمان – يسر فندقا شانغريلا بر الجصة وشانغريلا الحصن الإعلان عن عودة مهرجان نكهات شانغريلا في نسخته الثالثة، وهو احتفال لشهر كامل بالطهو الحرفي والثقافة والاستدامة، من ١ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥. والضيوف مدعوون للاستمتاع بقوائم تذوق مكونة من ٦ أطباق في مطاعم بيت البحر، كابري كورت، تشاو مي وسلطانة، بسعر ٢١ ريالا عمانيا شامل الضرائب لكل شخص.

وتأتي هذه النسخة بتزامن خاص مع مهرجان منتصف الخريف، إحدى أكثر المناسبات تقديرًا في الثقافة الصينية، وتُعد محطة رئيسة في تقويم شانغريلا. وبهذه المناسبة، يرحب شانغريلا بر الجصة بالشيف «لو جانغ ووه»، خبير الأطباق الصينية في مطعم شانغ بالاس – شانغريلا إسطنبول، ليقدم تجربة عشاء حصرية في تشاو مي من ١ إلى ١٤ أكتوبر، حيث سيعرض وصفات أصلية من مطبخ شانغ بالاس ونكهات مستوحاة من روح الاحتفال بالتآلف والامتنان.

أبرز محطات التذوق في مسقط

تجمع نكهات شانغريلا بين إبداع الطهاة في أربعة مطاعم متخصصة في كل من شانغريلا بر الجصة والحصن، حيث يعكس كل منها هوية طهو فريدة مستوحاة من الثقافة، والفن، والاستدامة.

«كل من مطاعمنا يسرد جانبًا من قصة شانغريلا – من جذورنا الصينية، وشغفنا بالمطبخ الإيطالي، إلى حبنا للبحر والنكهات المتوسطية» صرح فيليب كرونبرغ، المدير العام لمنتجعات شانغريلا في مسقط، ويضيف: «نفخر هذا العام بتقديم مهرجان منتصف الخريف بالتعاون مع «لو جانغ ووه»، إلى جانب خبير الشاي الحائز على جوائز «شيان زان» القادم أيضا من شانغريلا إسطنبول، والذي سيقدم عروضًا حية لفنون تحضير الشاي في تشاو مي وسلطانة من ٦ إلى ١١ أكتوبر.

تجارب طعام مميزة

مهرجان منتصف الخريف في تشاو مي – بالتعاون مع شانغ بالاس من ١ إلى ١٤ أكتوبر، يقدم الشيف «لو جانغ ووه» خبير أطباق الووك القادم من شانغ بالاس، شانغريلا اسطنبول، قائمة من ٨ أطباق مستوحاة من المهرجان في مطعم تشاو مي. تُبرز تجربة الطعام أطباقًا مميزة مثل ونتون الروبيان، سلطة البط المقطع، حساء المأكولات البحرية الحار والحامض، روبيان غونغ باو، لحم تندرلوين البقر مع صلصة الفلفل الأسود، وتنتهي بطبق كاسترد ملفوف بصلصة كاتايفي مع آيس كريم الفانيليا.

ويجسّد هذا التعاون المميز دفء شانغريلا وتميزها في فنون الطهو، ويربط بين إسطنبول ومسقط من خلال روح الاحتفال المشتركة.

وبيت البحر، متجذر في الطبيعة يكشف بيت البحر هذا العام عن قائمة طعام مُجدّدة تعكس فلسفة شانغريلا العالمية «متجذرة في الطبيعة» – مُحتفيًا بمكونات محلية ومستدامة من بر عُمان وبحرها. ويُمكن للضيوف الاستمتاع بأطباق الحبار الصغير المشوي، وسمك الدنيس العُماني، والروبيان النمر المشوي، ويُختم الطبق بتارت اللبان – تُقدّم جميعها مع إطلالة خلابة على خليج عُمان.

وبنكهات إيطالية عتيقة في كابري كورت يواصل كابري كورت إبهار رواد المطاعم بأطباقه الإيطالية الأصيلة التي تُجسّد جوهر «لا دولتشي فيتا». وتشمل قائمة التذوق سباغيتي نيرو مع حبر الحبار وقشر الليمون، رافيولي البارميزان والريكوتا، ريب آي لحم البقر، وتنتهي ببسكويت بالفستق من جنوة كتحلية – رحلة عبر أشهر الأطباق الإيطالية الإقليمية.

ويقدم مطعم سلطانة، المستوحى من أول سفينة سياحية عُمانية أبحرت إلى نيويورك عام ١٨٤٠، قائمة تذوق راقية من أطباق البحر الأبيض المتوسط، تتضمن فطيرة كبد الإوز، محار عماني بأسلوب روكفلر، ريزوتو نيرو، ميداليون بقر الأنجوس الأسود، وتختم بحلوى القطايف بالتين الطازج.

تفاصيل الفعالية

ويقدم كل مطعم طوال شهر أكتوبر قوائم تذوق نباتية وغير نباتية، متاحة يوميًا خلال العشاء من ١ إلى ٣١ أكتوبر. قوائم تذوق مميزة، بحد أدنى ٦ أطباق لكل قائمة، بسعر ثابت ٢١ ر.ع. شامل الضرائب للشخص الواحد في كل مطعم. يوصى بالحجز المسبق، حيث تختلف أيام عمل كل مطعم.

للحجز، يُرجى الاتصال على الرقم +968 24776565 أو مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني fbreservation.slmu@shangri-la.com

للمزيد من المعلومات حول مهرجان «نكهات شانغريلا» وللاطلاع على القوائم الكاملة، يُرجى زيارة موقع تجارب شانغريلا.

للحصول على صور عالية الدقة، انقر هنا

مناقشة مؤشرات الأداء المؤسسي والتحول الرقمي بشمال الشرقية

إبراء - محمد بن سالم السعدي

عُقد بمحافظة شمال الشرقية لقاء موسّع جمع سعادة محمود بن يحيى الذهلي محافظ شمال الشرقية بأصحاب السعادة ولاة ولايات المحافظة ونوابهم، ومديري العموم ونوابهم، ومديري دوائر البلدية بالمحافظة؛ وذلك لمناقشة مؤشرات الأداء المؤسسي، والتحول الرقمي، ورضا المستفيدين عن الخدمات الحكومية.

استُهلّ اللقاء بكلمة ألقاها سعادة محافظ شمال الشرقية أشاد فيها بما تحقق من نتائج إيجابية في مؤشرات الأداء المؤسسي، وارتفاع معدلات الإنجاز خلال الفترة الماضية، مثمنًا الجهود التي تبذلها فرق العمل، وروح التعاون والتكاتف بين مختلف الجهات الحكومية التي انعكست على تحسين جودة الخدمات ورفع كفاءتها.

وأكد سعادته أهمية مواصلة العمل بروح الفريق الواحد، وبذل مزيد من الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة في تطوير الأداء المؤسسي، وتعزيز جودة الخدمات، مشيرًا إلى أن ارتفاع مؤشرات الأداء يعكس التزام المحافظة بتطبيق معايير الحوكمة والجودة والابتكار بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

عقب ذلك، قدّم سعادة الشيخ سعود بن محمد الهنائي والي المضيبي رئيس لجنة رضا المستفيدين عرضًا تناول فيه مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات الحكومية بالإضافة إلى استعراض نتائج منصة «تجاوب» كإحدى الأدوات الوطنية لتعزيز التواصل بين الحكومة والمجتمع. كما ثمّن سعادته الدور الإعلامي البارز الذي تقوم به دائرة التواصل والإعلام وفريق الإعلام التنموي بالمحافظة في توثيق هذه الجهود وإبرازها إعلاميًا.

وقدّمت زبيدة الشيذانية مديرة مكتب متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ بالمحافظة عرضًا تفصيليًا حول مؤشرات القياس والأداء الحكومي ومستوى رضا المستفيدين عن الخدمات البلدية موضحة أبرز النتائج الإيجابية، والفرص التطويرية التي تسهم في رفع جودة الأداء، وتعزيز كفاءة تقديم الخدمات.

كما استعرض الدكتور بدر الحاتمي رئيس فريق التحول الرقمي: مؤشرات التحول الرقمي في المحافظة متناولًا مستوى جاهزية الأنظمة الإلكترونية، ومدى تكامل الخدمات بين الجهات الحكومية إلى جانب المبادرات التقنية الجاري تنفيذها لتسريع التحول الرقمي ورفع الكفاءة التشغيلية. بعد ذلك قدّم ناصر الهاشمي المدير العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية بالمحافظة ورقة عمل تناول فيها مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات البلدية والخدمات المقدمة من مكاتب الولاة، مشيرًا إلى أهمية تطوير قنوات التواصل، ورفع جودة الاستجابة للملاحظات والبلاغات بما يحقق رضا المواطنين، ويعزز كفاءة الأداء المؤسسي.

وفي الختام، قدّم علي الحجري رئيس الفريق المركزي لمنصة «تجاوب» بالمحافظة عرضًا مرئيًا حول المنصة وأهميتها في تعزيز قنوات التواصل بين الحكومة والمجتمع، مؤكدًا أهمية التكاتف والتعاون في سرعة الرد على استفسارات وشكاوى ومقترحات المواطنين، مشيدًا بالجهود التي بُذلت خلال الفترة الماضية، وحاثًا على مواصلة العمل بروح المبادرة لخدمة رضا المستفيدين، وتحقيق التميز في الأداء الحكومي.

ملتقى مهندسي بلديات الداخلية يستعرض التجارب الناجحة في تنفيذ المشاريع

نزوى - أحمد الكندي

■ جانب من المناقشات

يشارك ٥٤ مُهندسا وفنيا من مختلف دوائر البلديات بمحافظة الداخلية في أعمال ملتقى المهندسين الأول الذي تنظّمه بلدية الداخلية بشعار «من الخبرة إلى التميز»؛ بهدف تعزيز القدرات الفنية والهندسية وتبادل الخبرات بين المختصين إلى جانب رفع كفاءة الأداء وجودة العمل البلدي؛ انسجاما مع توجهات وزارة الداخلية نحو تطوير منظومة الخدمات البلدية وتبني أفضل الممارسات المهنية في تنفيذ المشاريع. وقال المهندس سليمان بن حمد السنيدي مدير عام بلدية الداخلية في كلمة انطلقت بها أعمال الملتقى: إنه يشكل منطلقا مهنيا مهما لتطوير منظومة العمل الهندسي، والارتقاء بمستوى الكفاءات الوطنية، مشيرا إلى أن تنظيم الملتقى يأتي في إطار حرص البلدية على تمكين المهندسين والفنيين من مواكبة التطورات المتسارعة في مجالات البناء والتخطيط العمراني.

وأضاف السنيدي: إن ملتقى المهندسين الأول يعد منصة مهنية لتبادل المعرفة، ومناقشة التحديات الميدانية، واستعراض التجارب الناجحة في تنفيذ المشاريع، وتقديم أوراق عمل متخصصة تسهم في تطوير الممارسات الفنية والهندسية، مؤكدا أن الابتكار في الحلول، وتوحيد المعايير الفنية يشكلان أساسا لتعزيز جودة التنفيذ، وتحقيق الكفاءة التشغيلية في مختلف المشاريع البلدية بما يدعم مسار التنمية المستدامة في محافظة الداخلية.

تضمّن الملتقى تقديم عدد من أوراق العمل تناولت محاور تتعلق بتطوير الأداء الفني والرقابي؛ حيث قدم المهندس سالم بن زايد الهنائي رئيس قسم التراخيص ببلدية الداخلية ورقة عمل بعنوان «توحيد المعايير في تطبيق القانون البلدي» تطرّق فيها إلى اللوائح المنظمة للبناء، وأهمية تحديثها بشكل دوري لمواكبة التطورات التقنية والعمرانية، مؤكّدا ضرورة تعزيز الالتزام بالقوانين البلدية، وتبسيط إجراءات الترخيص بما يواكب متطلبات التنمية الحضرية.

كما قدمت المهندسة زينة بنت خميس السعدية من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي ورقة عمل حول حوكمة تنفيذ المشاريع وآليات إعداد الخطط التفصيلية استعرضت خلالها أبرز الممارسات في التخطيط، والإشراف، وضمان جودة التنفيذ.

وقدم المهندس كمال بن علي السابقي من دائرة بلدية نزوى ورقة عمل فنية تناولت الخرائط الإنشائية، وأنواع الخرسانات، وطرق البناء المعتمدة في سلطنة عُمان إلى جانب استعراض أبرز التحديات الإنشائية، وطرق معالجتها وفق معايير فنية دقيقة مقدّما أمثلة تطبيقية في مجالات التسليح وحساب الكميات.

حمدة بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

المال والصحة النفسية

احتفل العالم في العاشر من أكتوبر باليوم العالمي للصحة النفسية في وقت يشهد تناميًا ملحوظًا في معدلات الاضطرابات النفسية حول العالم. ومما لا شك فيه أن الصعوبات المالية التي يواجهها الأفراد تترك أثرًا كبيرًا على صحتهم النفسية؛ إذ أنّ الضغوط الناتجة عن الديون، وفقدان الوظيفة، أو عدم الاستقرار المالي قد تؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق، والاكتئاب، والتوتر النفسي.

ولا يمكن إغفال أن الحالة النفسية تتأثر أيضًا بعوامل أخرى تشمل البيئة الاجتماعية، والتجارب الشخصية، والعوامل الوراثية ما يجعل لكل فرد تجربة فريدة في مواجهة الضغط المالي، إلا أن الأزمات المالية تبقى من أبرز المحفزات التي قد تفاقم الاضطرابات النفسية، خاصةً لدى من يفتقرون إلى الدعم النفسي، أو المهارات المالية الكافية لإدارة أزماتهم. فتشير الدراسات إلى أن التوتر والاكتئاب يؤثران مباشرة على طريقة تفكيرنا، واتخاذنا للقرارات المالية؛ فحين يشعر الإنسان بالضغط المالي يهيمن عليه ما يُعرف باستجابة «النجاة» ما يدفعه للتركيز على النجاة الفورية بدل التخطيط طويل المدى. هذا قد يؤدي إلى الإنفاق العاطفي، أو تأجيل التعامل مع الالتزامات المالية، أو اتخاذ قرارات استثمارية متسرعة، وهكذا تتحول الضغوط النفسية إلى عبء مالي إضافي، وتشكل حلقة مغلقة تحتاج إلى وعي، وانضباط لكسرها.

تختلف ردود الفعل تجاه الأزمات المالية بين الأفراد كما ذكرنا؛ فبعض الأشخاص يواجهون الضغوط المالية كتحدٍّ يمكن تجاوزه بينما يشعر آخرون بالعجز، والضغط النفسي العميق. وفي بعض المجتمعات يُنظر إلى الاستعانة بالمختصين النفسيين أنها ضعف أو عار ما يؤدي إلى تفاقم المشكلة بصمت. ومن هنا يؤكد خبراء علم النفس والاقتصاد السلوكي أن تحسين الصحة النفسية هو استثمار مالي ناجح؛ فالشخص المتوازن نفسيًا يكون أكثر قدرة على إدارة ميزانيته، والتخطيط لمستقبله، واتخاذ قرارات عقلانية في ظل تقلبات السوق. وفي المقابل يسهم الاستقرار المالي في تقليل التوتر، وتعزيز الشعور بالسيطرة على الحياة؛ لتتضح العلاقة التبادلية بين الصحة النفسية والرفاه المالي. فيمكن للأفراد كسر دائرة الضغط المالي والنفسي عبر الوعي بهذه العلاقة المعقدة، وطلب المساعدة المتخصصة عند الحاجة، وممارسة التأمل والوعي الذاتي، والتثقيف المالي المبكر، وإعادة تعريف مفهوم النجاح المالي بحيث يرتبط بالسلام الداخلي، وليس فقط برصيد البنك.

ذلك أنه بين رصيد البنك والحالة النفسية خيط خفيّ لا يراه الكثيرون، لكنه يؤثر في تفاصيل حياتنا اليومية. وحين نصالح المال مع النفس نستعيد توازننا، ونكتشف أن الثراء الحقيقي يبدأ من الداخل.

■ **حمدة الشامسية** كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

حلقة عمل بالعوابي للتعريف بمنظومة «إجادة»

العوابي - حارث البحري

■ المشاركون في حلقة العمل

انطلقت صباح أمس في قاعة مكتب والي العوابي بمحافظة جنوب الباطنة حلقة عمل بعنوان «برامج منظومة إجادة القيادية» التي تنظمها وزارة العمل؛ بهدف رفع كفاءة القيادات، وتعزيز الأداء المؤسسي وفق منظومة «إجادة» لقياس الأداء الفردي والمؤسسي بمشاركة أصحاب السعادة الولاة، ومديري العموم بالمحافظة.

تتضمن الحلقة عددا من المحاور الرئيسة من بينها: مفهوم منظومة «إجادة» وأهدافها، ومبررات تطبيقها في المؤسسات الحكومية، ومعادلة النجاح المبنية على الإدارة والجودة والابتكار والديمومة والتدريب إلى جانب تطبيقات عملية تسهم في تحسين الأداء، ورفع كفاءة القيادات الإدارية بمحافظة جنوب الباطنة.

برنامج لإعداد القيادات التنفيذية بمحافظة مسقط

■ المشاركون في برنامج إعداد القيادات التنفيذية

انطلق أمس برنامج إعداد القيادات التنفيذية الذي تنظمه محافظة مسقط بالتعاون مع جدارات للتطوير، ويستمر حتى الخميس المقبل.

ويتولى تدريب البرنامج نخبة من الخبراء في مجال القيادة والتطوير المؤسسي، وهم الدكتور بخيت الشبلي، ويعقوب الخزيمي، وراشد الحمداني. ويشارك في البرنامج ٢٥ موظفًا من مختلف تقسيمات المحافظة. ويهدف البرنامج إلى تمكين القيادات بكفاءات القرن الحادي والعشرين، ومهارات إدارة التغيير، ويرسخ الإجادة المؤسسية، وتحسين الأداء الفردي للقيادات.

ويشمل البرنامج محاور رئيسية، منها: القيادة المؤسسية، وبناء وإدارة فرق العمل، ومهارات القيادة الفاعلة، وإدارة التغيير والابتكار المؤسسي، والتحول الرقمي، وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، والتخطيط ومؤشرات الأداء.

ومن المتوقع أن يسهم البرنامج في تعزيز مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، ورفع مستوى التواصل بين الفرق والأقسام، وإعداد خطط عمل شخصية لتطبيق المهارات المكتسبة، وبناء مؤشرات متابعة وتقييم الأداء.

ويستهدف البرنامج تحسين إنتاجية الفرق، وتعزيز ثقافة التعاون والابتكار، وتنمية روح القيادة لدى المشاركين بما يحقق القيمة التنافسية للمؤسسة، ويواكب التحديات المستقبلية.

لجنة الزكاة بضنك تبحث تطوير الجوانب الإعلامية

ضنك - ثويني اليحيائي

عقدت لجنة الزكاة بولاية ضنك يوم أمس اجتماعًا للفريق الإعلامي والدعم الفني برئاسة عبدالمحسن بن خميس الشكري رئيس اللجنة، وذلك بمقر اللجنة بولاية ضنك. ناقش الاجتماع عددا من البنود المدرجة على جدول الأعمال التي ركزت على تطوير الجوانب الإعلامية، والخطط المستقبلية الهادفة إلى إبراز جهود اللجنة في أداء رسالتها الإنسانية والاجتماعية.

وتطرّق عبدالمحسن الشكري رئيس اللجنة في حديثه إلى أهمية الدور الإعلامي في نقل صورة واضحة عن أعمال اللجنة، والتعريف بآليات تسليم الزكاة وصرفها، وتعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع حول دور الزكاة في دعم التكافل الاجتماعي، وترسيخ قيم العطاء. كما بحث الاجتماع عددًا من المقترحات والمبادرات التي من شأنها تطوير أدوات التواصل مع المزكّين والمستحقين، وتسليط الضوء على المشاريع والأنشطة التي تنفذها اللجنة لخدمة المجتمع المحلي.

وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

إعلان عن مناقصة

تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن طرح المناقصة الآتية:

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	تاريخ الطرح	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الاشتراك	قيمة المستند
٢٠٢٥/٦٦٠/و ز ث س م/إ ز م م م-١٧	تنظيف مبنى إدارة الثروة الزراعية وموارد المياه والمباني التابعة لها بمحافظة مسقط لمدة سنتين ٢٠٢٦ – ٢٠٢٨	الأحد ٢٠٢٥/١٠/٠٥	الأحد ٢٠٢٥/١٠/١٩	الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/٢٩	الشركات المتخصصة في مجال الخدمات المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي بالدرجات الممتازة والأولى والثانية والثالثة والرابعة.	(٢٥/-) ريالا عمانيا للشركات المحلية ---------- (١٠/-) ريالات عمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة من الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om
- يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه أعلاه.
- ستعطى الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاؤها على أكبر نسبة تعمين ونسبة شراء ممكنة من المنتجات الوطنية.
- يرفق مع كل عطاء نسخة إلكترونية من إقرار الالتزام بالعطاء (الإعفاء من تقديم التأمين المؤقت في المناقصات).
- على المتناقصين التواصل مع المختصين بمركز الدعم الفني لخدمة إسناد بهيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم : ٢٤٤٠٢٢٠٠ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@gstb.gov.om .

لجنة المناقصات الداخلية
وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات

إعلان

يعلن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات عن طرح المناقصة التالية: -

رقم المناقصة	اسم المناقصة	آخر موعد لاستلام وثائق المناقصة	آخر موعد لتسليم العطاءات
٢٠٢٥/٤٤	مشروع مكننة الرقم القياسي لأسعار الواردات Project for the Automation of the Import Price Index	٢٠٢٥/١٠/٢٧	٢٠٢٥/١١/٢٠

- فعلى الشركات المتخصصة في هذا المجال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات والراغبة في الحصول على وثائق ومستندات الشروط والمواصفات، وذلك عن طريق الموقع الإلكتروني (https://etendering.tenderboard.gov.om) ابتداءً من تاريخ نشر هذا الإعلان وحتى التاريخ المذكور أعلاه.
- للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الالكتروني يرجى التواصل على الرقم (٢٤٤٠٢٢٠٠) أو من خلال البريد الإلكتروني (etenderhd@mtcit.gov.om)
- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصة التواصل من خلال البريد الإلكتروني (newbuildingncsi@gmail.com)

فريق طلابي من جامعة السلطان قابوس يفوز بمسابقة المحكمة الصورية العربية

■ الفريق الفائز في المسابقة

حصد فريق كلية الحقوق بجامعة السلطان قابوس المركز الأول في النسخة الأولى من مسابقة المحكمة الصورية العربية لحقوق الإنسان التي نظمها مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غرب آسيا والمنطقة العربية، واستضافتها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا في دولة قطر.

وشارك في المسابقة ٣٩ فريقًا من مختلف الجامعات العربية تأهل منها ١١ فريقًا إلى مرحلة المرافعات التمهيدية الحضورية في قطر قبل أن يتأهل فريق جامعة السلطان قابوس إلى المرافعة النهائية إلى جانب فريق معهد الدوحة للدراسات العليا؛ حيث تمكن من الفوز بالمركز الأول بعد منافسة قوية.

وضم الفريق الفائز كلًا من الطلبة المقداد بن ناصر القصابي، ومنى بنت خليفة الزيدية، وريم بنت فهد العامرية، وأصيلة بنت سيف الراشدية بإشراف الدكتور محمد عبدالسلام بابك من كلية الحقوق.

وتُعد هذه المسابقة الأولى من نوعها في المنطقة العربية؛ إذ جمعت أكثر من ٥٠ طالبًا من تخصص القانون من قطر، والجزائر، ومصر، والعراق، والأردن، وليبيا، وسلطنة عمان، وفلسطين، وسوريا؛ بهدف تطوير مهارات الطلبة في مجال المرافعات وإعداد الحجج القانونية من خلال محاكاة واقعية لإجراءات المحاكم الدولية والإقليمية مع التركيز على قضايا حقوق الإنسان.

■ استعراض الأنظمة الإدارية للنقل المدرسي

استعراض مشروع تجويد النقل المدرسي بجنوب الباطنة

الرستاق - سعيد السلماني

استعرض أمس بمكتب محافظ جنوب الباطنة مشروع تجويد النقل المدرسي بالمدارس الحكومية بمحافظة جنوب الباطنة، وذلك بحضور سعادة المهندس مسعود بن سعيد الهاشمي محافظ جنوب الباطنة، وبحضور مدير عام تعليمية المحافظة الدكتور ناصر الغنبوصي، والمعنيين بوزارة التربية والتعليم، والشركة المنفذة للمشروع. يهدف المشروع إلى تطبيق أنظمة ذكية لضمان سلامة الطلبة، وتنظيم العملية الإدارية للنقل المدرسي، وتحسين المسارات والكفاءة التشغيلية.

دورة حول الابتكار والتفكير الإبداعي بكلية التربية بالرستاق

الرستاق - سعيد السلماني

نظّمت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية ممثلة في كلية التربية بالرستاق دورة تدريبية بعنوان «الابتكار والتفكير الإبداعي وطرق التمويل الابتكارية» قدّمها عبدالله بن حمد البراشدي مدير تطوير الأعمال بالأكاديمية العُمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتأتي الدورة ضمن برنامج دعم الدورات التدريبية البحثية والابتكارية الممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بمشاركة أكثر من ٥٠ متدربًا من مؤسسات المجتمع المحلي، وطلبة الجامعة، وعدد من الباحثين عن عمل.

وتهدف الدورة إلى إكساب المشاركين فهمًا شاملًا لمفهوم الابتكار ومراحله، وتطوير النماذج الأولية باستخدام أدوات بسيطة، والتعرّف على طرق وآليات التمويل الابتكاري المحلية والدولية إلى جانب إعداد خطط تمويلية فعّالة للمشروعات.

وشهدت الدورة تفاعلًا من المشاركين؛ لما تمثّله من أهمية في تعزيز قدراتهم على توليد الأفكار الإبداعية، وفهم سبل التمويل الحديثة الداعمة للمشروعات الناشئة .

تفعيل دور أولياء الأمور في دعم العملية التعليمية بالعوابي

■ جانب من الاجتماع لتعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة

العوابي - حارث بن ناصر البحري

ترأس سعادة الدكتور حمود بن علي بن حميد المرشودي والي العوابي ورئيس مجلس أولياء الأمور بالولاية صباح أمس اجتماعًا موسعًا بقاعة الاجتماعات بمكتب الوالي، وبحضور أعضاء المجلس؛ وذلك لمناقشة تشكيل الجمعية العمومية لمجلس أولياء الأمور للعام الدراسي ٢٠٢٥ /٢٠٢٦.

تناول الاجتماع عددًا من المحاور المهمة أبرزها تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وتفعيل دور أولياء الأمور في دعم العملية التعليمية، والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الولاية.

كما شهد الاجتماع طرح عدد من المبادرات التي تهدف إلى توثيق التعاون بين المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية.

وفي ختام الاجتماع أُقرت مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز التواصل الفاعل بين أولياء الأمور والمدارس بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للطلبة.

انطلاق برنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين بتعليمية الداخلية

■ قياس المهارات والقدرات الإبداعية للطلبة

العُمانية: انطلقت بمحافظة الداخلية أمس أعمال النسخة الثانية من البرنامج الوطني للكشف عن الطلبة الموهوبين الذي تنفذه وزارة التربية والتعليم ممثلة في دائرة التشخيص ورعاية الموهوبين، وتركز على طلبة الصف السادس الأساسي بمدارس المديرية العامة للتربية والتعليم بالمحافظة.

ويشارك في البرنامج (١٠٧) من الطلبة وزعوا على يومين؛ إذ يؤدي (٥٤) طالبًا اختباراتهم اليوم، و(٥٣) طالبًا يوم الأربعاء المُقبل، وذلك ضمن بيئة تعليمية مهيأة تراعي الفروق الفردية وتوفر أجواءً محفزة على الإبداع.

ويهدف البرنامج إلى قياس مجموعة من المهارات والقدرات الإبداعية لدى الطلبة من بينها الطلاقة الفكرية، والأصالة، والمرونة، وإنتاج الأفكار الجديدة إلى جانب مهارات إعادة الصياغة والتفكير المتعمق بما يسهم في الكشف عن الطلبة ذوي القدرات العقلية العالية، والتوجه الإبداعي.

ويأتي تنفيذ البرنامج في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى اكتشاف الموهوبين في المراحل الدراسية المبكرة، وتوفير البيئة التعليمية الداعمة لهم عبر تهيئة المدارس بالإمكانات المادية والبشرية اللازمة بما يعزز من الإبداع والابتكار، ويسهم في بناء جيل واعٍ قادر على الإسهام في مسيرة التنمية الوطنية.

تدشين الأفلام الوثائقية للموروث الثقافي والمجتمعي بالظاهرة

عبري - سعد الشندودي

احتفلت إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة الظاهرة صباح أمس بتدشين الأفلام الوثائقية والتي هي نتاج ورشة فن صناعة الوثائقيات، وذلك برعاية سعادة الشيخ الدكتور سعيد بن حميد الحارثي والي عبري .

بدأ الحفل بكلمة من المهندس خالد بن خليفة الحاتمي مدير إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة الظاهرة أشار من خلالها قائلاً : أننا نحتفي جميعاً بتدشين ثلاثة أفلام وثائقية وهي نتاج ورشة فن صناعة الوثائقيات وجمعت بين الحماس الشبابي والدعم المجتمعي لتكون نموذجاً في تمكين المواهب المحلية في مجال صناعة الفيلم الوثائقي ، وذلك لتأهيل جيل جديد من صناع الأفلام وتعزيز ثقافة التوثيق البصري للموروث الثقافي والمجتمعي من خلال محاور شملت كتابة السيناريو والتصوير والمونتاج والرؤية الإخراجية وشارك فيها مجموعة من الشباب بمحافظة الظاهرة وعملوا بروح الفريق والإبداع على تحويل أفكارهم إلى أفلام متميزة .

وعقب ذلك تم عمل جلسة حوارية ونقاشية مع الشباب الذين أبدعوا في إنتاج الأفلام الوثائقية عن محافظة الظاهرة، وإلى جانب ذلك شاهد الحضور الأفلام الوثائقية والتي تتمثل في فيلم أسياد المزاينة وهو يوثق تراث الإبل ومهرجان ولاية ينقل للمزاينة، وفيلم متحف بيت المنزفة وهو عبارة عن مبادرة أهلية لحفظ التراث بولاية عبري، بالإضافة إلى عرض فيم كم رسم وهو يتناول مهنة الدلال بسوق عبري القديم.

وفي الختام تم تكريم المشاركين وأصحاب الأفلام الفائزين في ورشة فن صناعة الأفلام الوثائقية بمحافظة الظاهرة .

■ تكريم الفائزين في ورشة فن صناعة الأفلام الوثائقية

تدشين مشروع «المرشد الذكي» للإرشاد الاجتماعي بتعليمية الظاهرة

عبري - سعد الشندودي

دشنت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة صباح أمس مشروع «المرشد الذكي» في مجال الإرشاد والتوجيه، وذلك بحضور زوينة بنت سيف المزروعية المديرة العامة للتربية والتعليم بالمحافظة.

واستهل الحفل بكلمة ألقاها خليفة بن مبارك الوحشي رئيس قسم الإرشاد والتوعية أكد فيها أن تدشين المشروع لا يُعد مجرد إطلاق لبرنامج إلكتروني، بل يمثل انطلاقة فكرية ورؤية جديدة في ميدان الإرشاد الاجتماعي، وخطوة مهمة في مسار التحول الرقمي الذي تنتهجه المؤسسات التعليمية؛ انسجامًا مع توجهات الرؤية الوطنية الهادفة إلى تسخير التقانة لخدمة الإنسان، وتطوير بيئة تعليمية قائمة على الابتكار.

من جانبها أوضحت زوينة بنت سيف المنذرية مشرفة الإرشاد الاجتماعي بتعليمية الظاهرة أن مشروع «المرشد الذكي» يجسد رؤية حديثة تتكامل فيها التقانة والذكاء الاصطناعي مع العمل الإرشادي؛ ليكون الأخصائي الاجتماعي شريكًا فاعلًا في مواكبة التحول الرقمي الذي تسعى إليه سلطنة عمان ضمن إطار «رؤية عمان ٢٠٤٠» التي جعلت من التعليم والمعرفة ركائز أساسية لبناء الإنسان العُماني القادر على الإبداع والمنافسة. كما قدم محمود بن ناصر الهنائي فني شبكات أول بتعليمية الظاهرة شرحًا حول آلية تشغيل المشروع الذي صُمم بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي موضحًا دوره في تعزيز التوعية والإرشاد المدرسي، وتقديم حلول مبتكرة لدعم الطلبة، وتطوير الأداء الإرشادي في المدارس.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٧٤٨٣
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
SANTORIN
بيوت الضيافة.
باسم: واحة السعد للتجارة
الجنسية: عمانية
العنوان: ر.ب:١٢٣ ص.ب: ١٢، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٥/١٥

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٨٢٥٣
في الفئة ٣؛ من أجل السلع/الخدمات:
7 POINTS CAFE
مشروبات أساسها القهوة، كبسولات القهوة المملوءة، بن غير محمص، قهوة، كعك.
باسم: التميز لتكنولوجيا الدولية
الجنسية: عمانية
العنوان: ص.ب: ٢٧٠ ر.ب: ٦١٤ محافظة الداخلية، ولاية إزكي، قلعة العوامر، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٦/١٠

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٤٢٧٤
في الفئة ٤٢ من أجل السلع/الخدمات:
WHISKERS
برمجة الحاسوب، استشارات في مجال تصميم وتطوير أجهزة الحاسوب، تأجير برامج حاسوب، البحث وتطوير منتجات جديدة للآخرين، تحليل أنظمة حاسوب، تصميم أنظمة حاسوب، نسخ برامج الحاسوب، تحويل البيانات من وسائط مادية إلى إلكترونية، انشاء وصيانة المواقع على شبكة الإنترنت للآخرين، تفعيل مواقع الإنترنت، تحميل برامج حاسوبية، تحويل برامج وبيانات الحاسوب بخلاف التحويل المادي، استشارات في البرمجيات الحاسوبية، تأجير خادمات الشبكة، خدمات الوقاية من الفيروسات الحاسوبية، توفير أجهزة بحث في الإنترنت، تمثيل الرقمي للوثائق مسح، مراقبة أنظمة الحاسوب بالتداول عن بعد، خدمات استشارية في تصميم مواقع الإنترنت، نسخ احتياطية للبيانات خارج الموقع، تخزين إلكتروني للبيانات، توفير معلومات عن التكنولوجيا والبرمجة الحاسوبية عن طريق مواقع الإنترنت، خدمات الاستشارة في مجال التكنولوجيا، خدمات الاستشارة في مجال تكنولوجيا الحاسوب، الاستشارات في مجال الأمن المعلوماتي، مراقبة نظم الحاسوب للكشف عن الأعطال، خدمات الاستشارة في مجال الأمن على الإنترنت، خدمات الاستشارة في مجال أمن البيانات، خدمات تشفير البيانات، مراقبة نظم الحاسوب للكشف عن نفاذ أو اختراق للبيانات بدون تصريح، مراقبة إلكترونية لمعلومات الهوية الشخصية للكشف عن سرقة الهوية عن طريق الإنترنت، مراقبة إلكترونية لنشاط استخدام بطاقة الائتمان للكشف عن الغش عن طريق الإنترنت، تطوير البرمجيات في إطار نشر البرمجيات، تطوير النظام الاساسي للكمبيوتر.
باسم: الأفق لتكنولوجيا الذكاء الأصطناعي والطيارات المسيرة
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٢/٣

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الاثنين ٢٠ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٠٤

Monday 13 October 2025 - Issue No 15704

بحث توسيع دائرة المشاركة من الجهات لإعداد خطة تنموية شاملة

اللجنة الإشرافية للخطة الخمسية الحادية عشرة تستعرض أولويات «رؤية عُمان 2040»

■ جانب من اجتماع اللجنة الإشرافية لإعداد خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة

العُمانية: عقدت اللجنة الإشرافية لإعداد خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦- ٢٠٣٠) -الخطة التنفيذية الثانية لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠»- اجتماعها الرابع لهذا العام، بمقر وزارة الاقتصاد، برئاسة معالي الدكتور سعيد بن محمد الصقري، وزير الاقتصاد، رئيس اللجنة، بحضور أعضاء اللجنة.

تناول الاجتماع الموقف التنفيذي ومراحل العمل المنجزة، إلى جانب مناقشة الموقف التنفيذي لإعداد الخطة وما أنجز من أعمال نُفِّذت في إعداد الوثيقة الرئيسة للخطة.

واستعرض سعادة الدكتور ناصر بن راشد المعولي، وكيل وزارة الاقتصاد، نائب رئيس اللجنة -خلال الاجتماع- الملامح العامة للخطة الخمسية القادمة والبرامج الاستراتيجية المنبثقة عنها، وفق محاور وأولويات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وأكد سعادته على أهمية الربط بين البرامج الاستراتيجية للخطة والمشروعات والمبادرات التي تُعدّها الجهات المعنية بصورة سنوية، وفق مؤشرات أداء واضحة وآليات متابعة وتقييم دقيقة، بما يضمن فاعلية التنفيذ وتحقيق النتائج المستهدفة.

من جانبه أشار معالي الدكتور وزير الاقتصاد، رئيس اللجنة إلى أهمية استكمال المراجعة النهائية للبرامج الاستراتيجية المقترحة للخطة، داعيًا إلى مواصلة المزيد من الجهود في تعزيز التنسيق وأهمية توسيع دائرة المشاركة من مختلف الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما يسهم في إعداد خطة تنموية شاملة تدعم المسيرة التنموية لسلطنة عُمان وتواكب متطلبات المرحلة المقبلة من «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

إسناد مناقصة الخدمات الاستشارية لـ«مشروع سلاسل التبريد» بالدقم

العُمانية: أسندت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة مناقصة الخدمات الاستشارية للتجمع الاقتصادي المتكامل لسلاسل التبريد بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم إلى شركة إيغوليسي للاستشارات، والذي يعد أحد مخرجات البرنامج الوطني للتنويع الاقتصادي «تنويع» بإشراف وزارة الاقتصاد.

ويستهدف مشروع التجمع الاقتصادي لسلاسل التبريد تطوير وتحسين المنظومة اللوجستية المتكاملة لسلاسل التبريد بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بما يؤدي إلى تعزيز جودة الصادرات وتعظيم الأهمية الاقتصادية للصادرات العُمانية غير النفطية ودعم قدرتها التنافسية عبر توفير بنية أساسية متكاملة تُمكّن المنتجات العُمانية من تلبية المعايير الدولية وتسهيل دخولها إلى الأسواق العالمية.

وأكد المهندس أحمد بن علي عكعاك، الرئيس التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم أن مشروع سلاسل التبريد بالدقم يتكامل مع العديد من المشروعات القائمة بالمنطقة في قطاع الصناعات السمكية والغذائية، كما يستفيد المشروع من بيئة الأعمال النشطة في المنطقة، والبنية الأساسية كميناء الصيد البحري متعدد الأغراض وشبكة الطرق التي تربط مختلف المناطق الاستثمارية.

من جهة أخرى، قال جمال بن موسى الوهيبي، نائب الرئيس للتجمعات الاقتصادية المتكاملة بالبرنامج الوطني للتنويع الاقتصادي «تنويع»: إن إرساء هذه المناقصة يمثل خطوة محورية نحو تفعيل المشروع، والإسهام في توسيع القاعدة الإنتاجية والتصديرية وتمكين القطاعات الفرعية من رفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، فضلًا عن تعزيز التشابكات بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وأضاف أن هذه الخطوة تأتي في سياق الجهود الرامية إلى جعل المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بوابة لوجستية متقدمة لسلاسل التبريد في المنطقة، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» وخططها الطموحة لتنويع مصادر الدخل.

وقال طالب بن عامر الهنائي، الرئيس التنفيذي لشركة إيغوليسي للاستشارات: نعتز بإسناد المشروع الاستراتيجي لشركتنا، والذي يمثل فرصة مهمة لإبراز قدرات الشركات العُمانية الصغيرة والمتوسطة المعتمدة على المنافسة وتقديم حلول متكاملة لمشروعات بهذا الحجم، مشيرًا إلى أن شركة إيغوليسي تركز بشكل خاص على تقديم استراتيجيات متكاملة في مجال سلاسل التبريد واللوجستيات الحديثة.

وأضاف أن المشروع يعكس ثقة الجهات الحكومية في قدرة الشركات العُمانية على قيادة مبادرات استراتيجية تسهم في تعزيز منظومة الأمن الغذائي والدوائي واللوجستي، ودعم تنافسية المنتجات العُمانية في الأسواق العالمية، معربًا عن التزام الشركة بتوظيف خبراتها وكفاءاتها الوطنية لتطوير خطة رئيسة متكاملة تجعل من الدقم مركزًا إقليميًا لسلاسل التبريد.

مناقشة تعزيز التجارة العالمية وتحقيق التنمية المستدامة

سلطنة عُمان تشارك في المؤتمر العالمي للمناطق الحرة بالصين

■ مناقشة تحولات سلاسل التوريد ودور المناطق الحرة في الانفتاح الاقتصادي

العُمانية: شاركت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة في المؤتمر العالمي الحادي عشر للمنظمة العالمية للمناطق الحرة تحت شعار «المناطق: بوابات للازدهار العالمي، والتجارة، والابتكار المستدام»، الذي عُقد في هايكو - مقاطعة هاينان بجمهورية الصين الشعبية.

وناقش المشاركون في المؤتمر مستقبل المناطق الاقتصادية والمناطق الحرة ودورها في تعزيز التجارة العالمية وتحقيق التنمية المستدامة، في ظروف استثنائية يمر بها العالم من تقلبات وتحديات في سياسات التبادل التجاري والمناخ والتحولات السريعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة.

ترأس وفد الهيئة المشارك في المؤتمر معالي الشيخ الدكتور علي بن مسعود السنيدي، رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، بحضور عدد من المسؤولين من المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم والمنطقة الحرة بصحار.

وألقى معالي الشيخ الدكتور، رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، كلمة ضمن اللقاء الوزاري الاستراتيجي المصاحب للمؤتمر، أكد فيها على التحول الرقمي والتكامل الاقتصادي بين المناطق الحرة عالميًا، مشيرًا إلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة والطاقة المتجددة في دعم نمو الصناعات النظيفة، وتعزيز سلاسل الإمداد، وسبل تسهيل انتقال المصانع ومدخلات الإنتاج بين المناطق والمدن الصناعية.

واستعرض معاليه تجربة سلطنة عُمان في تطوير المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، وما تشهده من نمو في قطاعات الطاقة المتجددة والصناعات الخضراء واللوجستيات، مؤكدًا أنّ التكامل بين الموانئ والمناطق الاقتصادية يشكّل ركيزة رئيسة لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، مشيرًا إلى حجم الاستثمار البالغ ٥٤ مليار دولار أمريكي مع نهاية عام ٢٠٢٤م موزعًا على ١٥ منطقة اقتصادية وحرة ومدينة صناعية في سلطنة عُمان.

وشارك معاليه في الجلسة الحوارية الرئيسة بعنوان «مسارات الازدهار: المناطق الحرة ومستقبل التجارة»، التي ناقشت التحولات في سلاسل التوريد العالمية ودور المناطق الحرة في تعزيز الانفتاح الاقتصادي والتكامل الإقليمي، إلى جانب الجلسات المخصصة لموضوعات التحول الأخضر وتطبيق معايير الحياد الكربوني.

والتقى الوفد العُماني خلال الزيارة بعدد من ممثلي المناطق الاقتصادية والحرة في مختلف دول العالم المشاركة؛ بهدف تبادل الخبرات وسبل تعزيز التكامل والتعاون نحو تنشيط حركة توسع الاستثمارات والتبادل التجاري.

وعقد الوفد عدة اجتماعات مع مجموعة من الشركات المهتمة في توسيع استثماراتها في قطاع الصناعات الطبية والدوائية، والصناعات المرتبطة بالتجمعات الصناعية للطاقة الخضراء؛ إذ توفر المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة حوافز ومزايا جاذبة للمستثمرين.

وتخلل برنامج المشاركة زيارات ميدانية لكل من المكتب الإقليمي للتنمية الاقتصادية الدولية بمقاطعة هاينان ومنطقة جاندونج الحرة؛ بهدف الاطلاع على تجربة المقاطعة في المناطق الاقتصادية والتوجه العام لتحويل كافة المقاطعة إلى منطقة حرة في ديسمبر المقبل.

وشهد المؤتمر تنفيذ برنامج القيادة التنفيذية للمناطق الحرة، ركّز على مفاهيم الابتكار والقدرة التنافسية والاستدامة، إلى جانب إعادة هيكلة التجارة من خلال الحلول الرقمية وسبل تمكين التحول الذكي في إدارة المناطق الاقتصادية.

وتأتي مشاركة الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة في هذا المؤتمر العالمي بعد انضمامها إلى عضوية المنظمة العالمية للمناطق الحرة، تأكيدًا على التزام سلطنة عُمان بتعزيز حضورها الدولي في المحافل الاقتصادية والاستثمارية، وتبادل الخبرات مع كبرى الهيئات والمنظمات الدولية في مجال تطوير المناطق الحرة والمستدامة، بما يسهم في جذب الاستثمارات النوعية وتنويع الاقتصاد الوطني.

توطين 6 مشروعات في مدينة صور الصناعية بقيمة 13 مليون ريال

«عُمان»: استقبلت مدينة صور الصناعية -التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»- ٧ طلبات للاستثمار خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥، وقامت بتوطين ٦ مشروعات منها بإجمالي حجم استثمارات بلغ ١٣ مليون ريال عُماني، ليصل إجمالي حجم الاستثمار التراكمي في المدينة الصناعية إلى ٢,٣ مليار ريال عُماني، وتبلغ المساحة الإجمالية المؤجرة ٦،٦٠٢،١٢٢ مترًا مربعًا من إجمالي ٧،٧٩٦،٦٨٦ مترًا مربعًا للمساحة المطوّرة.

وقال المهندس ناصر بن حمود المبسلي، مدير عام مدينة صور الصناعية: إن «مدائن» تعمل حاليًا على تنفيذ عدد من مشاريع البنية الأساسية في المدينة الصناعية، حيث تم الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والمسوحات الطبوغرافية والهيدروغرافية، ويجري العمل على التصاميم الأولية لمشروع الخدمات الاستشارية لتطوير مرافق البنية الأساسية لمربع صناعة وصيانة السفن بالمدينة الصناعية، كما تم الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والدراسات الهيدرولوجية والاقتصادية، ويجري العمل على التصاميم الأولية لمشروع الخدمات الاستشارية لأعمال التصميم لمشروع تطوير المخطط العام للمدينة الصناعية، علاوة على تنفيذ ٥٠٪ من مشروع تركيب إنارة المشى ونظام الطاقة الشمسية ضمن مشروع الحزام الأخضر الذي تم الانتهاء من تشجيره مؤخرًا بنسبة ١٠٠٪، وكذلك تعمل المدينة الصناعية حاليًا على دراسة إنشاء رصيف بحري للبضائع العامة والحاويات.

وأضاف المبسلي: شهد النصف الأول من عام ٢٠٢٥ الانتهاء من عدد من المشروعات الحيوية في مدينة صور الصناعية، أبرزها مشروع تأهيل السياج الأمني، ومشروع إنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحي، ومشروع منظومة مراقبة جودة الهواء في ولاية صور، ومشروع العبّارات الصندوقية.

وأوضح ناصر المبسلي أن مدينة صور الصناعية توفّر خدمات ومرافق وشبكات طرق متكاملة وكهرباء وغازًا ومياهًا وصرفًا صحيًا واتصالات سلكية ولاسلكية وإنترنت فائق السرعة، إلى جانب توفير أراض استثمارية بمساحات كبيرة تصل إلى مليوني متر مربع للقطعة، مع وصول مباشر لمياه البحر وربط مباشر مع طريق مسقط-صور السريع وطريق الشرقية السريع، مع إمكانية توطين مشروعات في القطاعات البتروكيماوية واللوجستية والتعدينية والدوائية ومواد البناء وصناعة وصيانة السفن والخدمات التعليمية والسكنية.

وأشار المبسلي إلى أن المساحة الإجمالية لمدينة صور الصناعية تتجاوز (٣٦) مليون متر مربع، بينما يبلغ عدد القوى العاملة ٢٧٣٧ عاملًا، تشكّل القوى العاملة العُمانية ٥٥٪ منهم، حيث وفّرت مدينة صور الصناعية ٢١١ فرصة عمل للعُمانيين حتى نهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٥.

■ إجمالي حجم الاستثمار التراكمي في المدينة بلغ ٢,٣ مليار ريال

72.2 مليون سائح إلى دول الخليج في 2024 وعائدات تصل لـ 120 مليار دولار

ورشة إقليمية تبحث قياس الأثر الاقتصادي الكلي للسياحة وتعزيز أدوات الإحصاء السياحي

كتب - عبدالحميد القاسمي

انطلقت أمس ورشة العمل الإقليمية حول قياس المساهمة الكلية للسياحة في الاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبمشاركة عدد من الخبراء والمختصين من مجلس التعاون والمنظمات الدولية ذات العلاقة، وتتواصل أعمال الورشة حتى الغد.

ورعى حفل الافتتاح معالي سالم بن محمد المحروقي وزير التراث والسياحة بفندق دبليو في مسقط.

وتهدف الورشة لتعزيز القدرات الإحصائية في القطاع السياحي، وتطوير أدوات القياس التي تبرز الأثر الحقيقي للسياحة في الاقتصاد الخليجي بوصفها أحد أهم ركائز التنويع الاقتصادي في دول المجلس التعاون.

وأوضحت سعادة انتصار بنت عبدالله الوهيبية المديرة العامة بالمركز الإحصائي الخليجي أن قطاع السياحة في دول مجلس التعاون شهد نموا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة؛ حيث ارتفع عدد السياح الدوليين القادمين إلى دول المجلس بنسبة ٥١,٥٪ مقارنة بعام٢٠١٩م، ليصل إلى ٧٢,٢ مليون سائح في عام ٢٠٢٤م. كما بلغت عائدات السياحة نحو١٢٠ مليار دولار أمريكي ممثلة نسبة ٧,٥٪ من الحصة السوقية العالمية للعائدات السياحية.

ويأتي هذا من خلال استراتيجيات طموحة تركز على تطوير البنية الأساسية للسياحة، وتنوع التجارب السياحية بالإضافة إلى استضافة الفعاليات السياحية العالمية الكبرى التي تبرز مكانة منطقتنا كوجهة جاذبة ومؤثرة في خريطة السياحة العالمية.

وأضافت الوهيبية: إن أهمية الاقتصادية الحقيقية للسياحة تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك؛ إذ تشمل المساهمات غير المباشرة التي تنعكس على قطاعات أخرى كالبناء، والطاقة، والزراعة، والتجارة، والخدمات المالية من خلال الطلب المتولد عن إنفاق الزوار، وسلاسل الإمداد الداعمة للقطاع.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تبني منهجيات شاملة لقياس المساهمة الكلية للسياحة بما يوفر صورة أكثر دقة للدور الحقيقي للقطاع في دعم الاقتصادات الخليجية، ويساعد في صياغة سياسات فعالة تستند إلى الأدلة والبيانات الإحصائية الموثوقة.

وأضافت: إن هناك الكثير من الأنشطة المشتركة مع دول مجلس التعاون قد تكون أحد مخرجات المركز الإحصائي الخليجي، وهي منصة للسياحة أبرزت كل المؤشرات في قطاع السياحة البينية بين دول مجلس التعاون، وكذلك المشاريع والمبادرات المشتركة.

من جانبه أكد سعادة سامر إبراهيم الخراشي مدير المكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية لمنطقة الشرق الأوسط أن معرفة الإحصاءات تساعد بشكل كبير في رسم السياسات. مما يساعد في جذب الاستثمارات في شتى المجالات وفق إحصاءات وأرقام موثوقة. كما تبين الإحصاءات في معرفة التقدم وقياسه.

الجدير بالذكر أن الورشة ناقشت أهمية تعزيز مفاهيم قياس السياحة وأطرها المنهجية وفق المعايير، وتطوير آليات ربط البيانات الإحصائية بالسجلات الإدارية المتعلقة بالزوار والإنفاق السياحي بالإضافة إلى تعزيز التكامل بين المصادر المحلية بما يسهم في تقدير الأثر المباشر وغير المباشر للقطاع السياحي على الناتج المحلي الإجمالي، وفرص العمل في سلطنة عمان.

■ مناقشة تعزيز مفاهيم قياس السياحة وأطرها المنهجية

■ الإحصائيات تساعد في جذب الاستثمارات

نوفمبر القادم.. ملتقى «نمو ريادي 2025» يناقش فرص الأعمال المتاحة للمؤسسات

«عُمان»: تنظم (ريادة) بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض فعاليات ملتقى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشركات الناشئة «نمو ريادي ٢٠٢٥» بمشاركة واسعة من الجهات الحكومية والخاصة شركاء منظومة ريادة الأعمال من مختلف المحافظات.

يهدف الملتقى إلى استعراض الخدمات الحكومية، والمبادرات الداعمة لقطاع ريادة الأعمال، وتحفيز التكامل بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشركات الناشئة، والشركات الحكومية والخاصة إلى جانب استعراض وتفعيل فرص الأعمال، والفرص التجارية الأخرى المتاحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يسهم في تعزيز مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

ويُعد الملتقى منصة وطنية متكاملة لتسليط الضوء على منظومة ريادة الأعمال في سلطنة عمان، ويجمع تحت مظلته مختلف الشركاء الاستراتيجيين كمؤسسات ممكنة ومشرعة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وجهات التمويل المختلفة (البنوك والصناديق)، ومراكز الأعمال والمسرعات، ومراكز الابتكار؛ بهدف ربط عناصر المنظومة ضمن رؤية موحدة تدعم النمو المستدام للمؤسسات الريادية.

يتضمن الملتقى معارض متخصصة لشركاء ريادة الأعمال تشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية، والخدمية، والشركات الناشئة، والمسرّعات، ومراكز ريادة الأعمال، إلى جانب جناح الشباب بالتعاون مع مركز الشباب بوزارة الثقافة والرياضة والشباب الذي يتيح مساحة للإبداع، والمحاكاة في بيئة ريادية تفاعلية.

سيشهد الملتقى جلسات حوارية شبابية ولقاءات ثنائية، ومنصات لتوقيع الصفقات، وعرض الفرص، إضافة إلى هاكاثون الذكاء الاصطناعي لرواد الأعمال والطلبة، ومساحةً لعرض قصص النجاح الملهمة لمجموعة من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشركات الطلابية.

مبادرة «ستارت أب ويكند» تختتم فعالياتها بإطلاق أفكار ريادية مبتكرة

صحار- مكتب عُمان

أسدل الستار بجامعة صحار على فعالية ستارت آب ويكند بالشراكة مع شركاء محليين وهم: المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»، وبرنامج الشركات الناشئة العمانية الواعدة، وهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة»، وشركاء عالميون وهم: جوجل ستارت أب، وتكستارس ستارت أب ويكند، وبركس وديبل دوت، وذلك برعاية المهندس داود بن سالم الهدابي الرئيس التنفيذي لـ «مدائن».

وقال الدكتور حمدان بن سليمان الفزاري رئيس الجامعة: «لقد كانت الأيام الماضية مفعمة بالحماس والتجارب. شهدنا فيها أفكارًا نيرة، وتشكلت خلالها فرق عمل ونقاشات بنّاءة أظهرت ما يتمتع به شبابنا من فكر متوقد وروح تعاون عالية. ورغم ما واجهوه من تحديات أثبتوا أنهم جيل يمتلك المقومات الكاملة للمنافسة والتميز والطموح والابتكار وروح الفريق». وتبع ذلك إعلان الفائزين؛ حيث حصل على المركز الأول فريق «Cool Rift»، وحصل على المركز الثاني فريق «رُشد» بينما حصل على المركز الثالث فريق «انبثاق»، كما كرمت اللجان والمشاركون في الحدث.

وشارك في الفعالية ٨٠ مشاركًا من داخل جامعة صحار وخارجها. وهدفت الفعالية إلى تحفيز الإبداع والابتكار، ودعم المبتكرين الشباب من الطلبة ورواد الأعمال لتحويل أفكارهم إلى مشاريع ناشئة حقيقية بمساعدة مرشدين ذوي خبرة. ودعمت الفعالية ٥ مجالات، وهي: الذكاء الاصطناعي، والتقنيات الناشئة، والتقنيات المالية، والطاقة المتجددة والاستدامة، والابتكار في التعليم والرعاية الصحية، والتجارة الإلكترونية واللوجستيات.

من جانبه أوضح الدكتور محمد المقبالي مساعد رئيس الجامعة للشؤون المالية أن هذه الفعالية تقدم تجربة عملية فريدة في ريادة الأعمال؛ حيث يتعلم المشاركون كيف يفكرون ويخططون لمشاريعهم بالأسلوب نفسه الذي تتبعه الشركات الناشئة الناجحة حول العالم مشيرًا إلى أنها تجربة تختصر سنوات من التعلم في أيام معدودة من العمل الجماعي والإبداع. وما يميز ستارت أب ويكند أنه يوفر بيئة محفزة للإبداع والابتكار، ويمكّن المشاركين من العمل في أجواء تنافسية مشجعة مدعومة بالتوجيه والإرشاد من خبراء ومتخصصين يقدمون خبراتهم لإرشاد الفرق وتوجيهها نحو النجاح والاستدامة.

وتضمن برنامج اليوم الأول جلسة عرض الأفكار؛ حيث قدم المشاركون مقترحاتهم، واختتم اليوم بتشكيل الفرق بناءً على الأفكار المختارة.

وركز اليوم الثاني على صقل النماذج التجارية عبر حلقة عمل تحليل الفجوات وجلستي توجيه من قبل خبراء في المجال، ووجهت الفرق لإنشاء وتطوير أفكارهم وصياغة نموذج العمل التجاري. وانتهى برنامج اليوم الثاني بحلقة عمل حول طريقة تقديم العروض استعدادًا للمنافسة النهائية. بينما شهد اليوم الأخير تكثيف العمل وإيجاد تحدي بالعمل على النموذج الأولي من خلال جلسة التوجيه الأخيرة للتحضير للعرض النهائي، تلتها مرحلة تسليم العروض، ثم بدأت عملية التحكيم من قبل اللجنة المتخصصة.

وتكونت لجنة التحكيم من كل من: الدكتور عوض المعمري مختص في مجال ريادة الأعمال الابتكارية، وخالد بن هلال الهنائي أخصائي بحث وتطوير بجهاز الاستثمار العماني، والدكتورة وسن الكشرية مختصة في الحاسوب ومعالجة الصور، والدكتورة خلود البلوشية مختصة في الهندسة الميكانيكية، والبروفسور جبار يوسف متخصص في الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات.

كما تكونت لجنة التوجيه من الدكتور محمود البحري متخصص في إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وهندسة الشبكات وأنظمة الاتصالات، والبروفسور حسين كاظم متخصص في الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية والاستدامة، والدكتور عبدالله أبو الكشك متخصص في الذكاء الاصطناعي وهندسة البرمجيات، والدكتور خالد القطيطي متخصص في إدارة الابتكار ومؤشرات أداء الأثر، والدكتور عمر المزروعي خبير في التخطيط الاستراتيجي وإدارة العمليات وتطوير الأعمال وقيادة التغيير، ومصطفى اللواتي مستشار تطوير الأعمال، وأحمد الشبلي متخصص في التوجيه الوظيفي وريادة الأعمال والشركات الطلابية.

وتأتي الفعالية ضمن استراتيجية الجامعة الرامية لربط التعليم الأكاديمي بمتطلبات سوق العمل، وتوفير الأدوات اللازمة للطلبة ليصبحوا رواد أعمال ومساهمين فاعلين في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، واهتمامًا منها بدعم الابتكار والمبتكرين من داخل وخارج الجامعة، وتفعيلاً لرؤيتها الاستراتيجية في البحث العلمي والابتكار، ودعمًا لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠».

10 ملايين مسافر عبر مطارات سلطنة عُمان بنهاية أغسطس

كتب - حمدان الشرقي

بلغ إجمالي عدد المسافرين عبر مطارات سلطنة عُمان (القادمون، المغادرون، والترانزيت) ١٠,٠٢٤ مليون مسافر بنهاية أغسطس من العام الجاري، وسجّل عدد الرحلات الدولية القادمة والمغادرة عبر مختلف مطارات سلطنة عُمان ٥٨,٨٩٠ ألف رحلة دولية.

وحسب البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات؛ بلغ إجمالي حركة الطيران المحلية والدولية عبر مطار مسقط الدولي ٦٢,٠٠٧ ألف رحلة خلال شهر أغسطس الماضي متراجعة بنسبة ٥,١٪ مقارنة بـ٦٥,٣٠٦ ألف رحلة خلال الشهر نفسه من العام السابق. كما سجّل إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمين والمغادرين وتحويل الرحلات) تراجعًا بنسبة ٠,٥٪، وبلغ عددهم ٨,٧٥٧ مليون مسافر.

وفي صعيد الرحلات الدولية عبر مطار مسقط الدولي؛ انخفضت إلى ٥٥,٤١٦ ألف رحلة دولية متراجعة بنسبة ٦,٣٪ خلال أغسطس الماضي، منها ٢٧,٨٨٤ ألف رحلة مغادرة، و٢٧,٥٣٢ ألف رحلة قادمة مقارنة بـ٥٩,١٥٥ ألف رحلة خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤. كما تراجع عدد المسافرين عبر المطار إلى ٧,٨٣٩ مليون مسافر، وبنسبة ١,٨٪ مقارنة بشهر أغسطس من عام ٢٠٢٤م والبالغ عددهم ٧,٩٨٥ مليون مسافر.

في حين ارتفع عدد الرحلات الداخلية عبر مطار مسقط الدولي بنسبة ٧,٢٪، وسجّلت ٦٥٩١ رحلة، منها ٣٣٦٤ ألف رحلة قادمة، و٣٢٢٧ رحلة مغادرة، وبلغ عدد مسافري الرحلات الداخلية عبر مطار مسقط الدولي ٩١٨ ألف مسافر مرتفعا بنسبة ١٢,٨٪ مقارنة مع ٨١٤ ألف مسافر في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وسجّل مطار صلالة ارتفاعا في عدد الرحلات بنسبة ٨,٥٪ خلال شهر أغسطس الماضي، ليبلغ إجمالي عدد الرحلات الدولية والداخلية القادمة والمغادرة عبر المطار ٧٧٦٩ رحلة، مقارنة بـ٧٤١٠ رحلات خلال الشهر المماثل من العام السابق.

وسجّلت الرحلات الدولية عبر المطار انخفاضًا بنسبة ٥٪، وبلغت ٣٣٩٨ رحلة مقارنة بـ٣٥٧٦ رحلة في الفترة نفسها من العام الماضي، فيما ارتفعت الرحلات الداخلية بنسبة ١٤٪، وبلغت ٤٣٧١ رحلة مقارنة مع ٣٨٣٤ رحلة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤.

وارتفع إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمون والمغادرون وتحويل الرحلات) عبر مطار صلالة بنهاية أغسطس من العام الجاري بنسبة ٨,٥٪، ليبلغ عددهم ١,٢٠٨ مليون مسافرًا مقارنة بـ١,١١٤ مليون مسافرًا في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وفي مطار صحار بلغ إجمالي عدد رحلات الطيران المحلية والدولية ٢٠٢ رحلة خلال أغسطس الماضي، وسجّل إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمين والمغادرين وتحويل الرحلات) ١٨٥٢٢ مسافرا.

وفي مطار الدقم بلغ عدد الرحلات الداخلية (المغادرة والقادمة) ٤١٠ رحلات في أغسطس الماضي منخفضة بنسبة ١٪ مقارنة بـ٤١٤ رحلة في الشهر المماثل من عام ٢٠٢٤م فيما ارتفع عدد المسافرين بنسبة ٢,٦٪ مسجلين ٤٠١٧٣ ألف مسافر مقارنة مع ٣٩١٥٥ مسافرا خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي صعيد أبرز الجنسيات الأكثر استخدامًا لمطار مسقط الدولي خلال شهر مايو الماضي تصدرت الجنسية الهندية أعلى عدد للمسافرين في رحلات المغادرة والقادمة عبر المطار بإجمالي ١٩٣ ألف مسافر، تلتها الجنسية العُمانية بإجمالي بلغ ١٠٨,٩ ألف مسافر، ثم الجنسية البنجلاديشية بإجمالي ٤٦,٩ ألف مسافر.

■ تسجيل ٥٨,٨٩٠ ألف رحلة دولية حتى نهاية أغسطس.

اللائحة الجديدة لعمال المنازل ..

حماية كاملة للعامل وحقوق واضحة لصاحب العمل

كتبت - مي الغدانية

حظرت اللائحة التنظيمية لعمل عمال المنازل ومن في حكمهم التي نشرت أمس في الجريدة الرسمية على صاحب العمل فرض أي شكل من أشكال العمل الجبري أو القسري على العامل أو التعدي عليه بأي شكل من أشكال العنف والتحرش.

وحسب اللائحة، لا يجوز لصاحب العمل أن يحتفظ بجواز سفر العامل أو وثائقه الخاصة، إلا بموافقة كتابية منه، وحظرت اللائحة تشغيل العمال ممن تقل أعمارهم عن ٢١ عاما.

كما حظرت اللائحة على صاحب العمل تقاضي أي مبالغ من العامل مقابل استقدامه أو تشغيله لديه أو نقل خدماته إلى الغير، واستقدام العامل مال لم يكن حاصلا على ترخيص في ذلك من الوزارة.

كما حظرت اللائحة على صاحب العمل السماح للعامل المرخص له في العمل لحسابه الخاص أو لدى الغير، وتشغيل عامل غير مرخص له في العمل لديه أو مقيم في سلطنة عُمان بطريقة غير مشروعة، وتشغيل العامل في غير المهنة المرخص له في العمل بها، والإعلان أو الترويج للعامل على أساس العقيدة أو اللون، أو بطريقة مهينة لكرامة الإنسان بغرض نقل خدماته إلى صاحب عمل آخر . في حين حظرت اللائحة على العامل الالتحاق بأي عمل في سلطنة عُمان قبل الحصول على ترخيص في مزاولة العمل.

واشترطت اللائحة لمزاولة العمل عددا من الشروط والتي تتضمن أن يكون قد دخل سلطنة عُمان بطريقة مشروعة، ومستوفيا الشروط المنصوص عليها في قانون إقامة الأجانب واللوائح والقرارات الصادرة تنفيذا له، وأن يكون لائقا صحيا وخاليا من الأمراض التي تحددها وزارة الصحة. وأوجبت اللائحة على صاحب العمل تقديم التسهيلات اللازمة للموظفين المخولين صفة الضبطية القضائية من التقسيم الإداري المختص في الوزارة والتي تتمثل في السماح بمقابلة العامل أو إحضاره إلى الجهة المختصة في الوزارة لحضور الحملات والورش التوعوية التي تنظمها، أو في حال ورود شكوى منه بشأن الإخلال في حق من حقوقه المقررة في اللائحة، وتقديم البيانات والمعلومات والمستندات والوثائق اللازمة، والسماح بزيارة مكان عمل العامل أو محل إقامته.

التزامات صاحب العمل والعامل

ألزمت اللائحة صاحب العمل بمعاملة العامل معاملة حسنة تحفظ كرامته وسلامته وصحته، وتوفير المأكل ومكان الإقامة الملائم للعامل، وتوفير مستلزمات أداء العمل المتفق عليه، وعدم تكليف العامل بأي عمل خطر يهدد سلامته أو صحته، تغطية التأمين الصحي للعامل.

وأوجبت اللائحة أن يكون مكان إقامة العامل جيد التهوية والإضاءة والتكييف، وأن تكون الأبواب والنوافذ والأسقف سليمة، ومجهزا بوسائل النوم الجيدة وخزانة مناسبة لحفظ أغراض العامل الخاصة، وأن تتوفر فيه دورة مياه صحية وسليمة وجيدة التهوية والإضاءة، ويجب على العامل المحافظة على نظافة مكان إقامته وجميع محتوياته.

كما أوجبت اللائحة على صاحب العمل أن ينشئ ملفا خاصة لكل عامل يعمل لديه يتضمن نسخة من جواز سفر العامل وبطاقة الإقامة، وكل ما يتعلق بالإجازات المنصوص عليها في اللائحة، وأي بيانات أو مستندات متعلقة بالعمل، وإخطارات الخصم من الأجر، وأن يحتفظ بالملف لمدة لا تقل عن عام واحد بعد انتهاء علاقة العمل، ويلتزم بتقديمه للوزارة في حال طلب منه .

في المقابل، ألزمت اللائحة العامل باحترام الأديان والمعتقدات الدينية وقوانين البلاد وعادات المجتمع، وتقاليده الاجتماعية، وحسن معاملة صاحب العمل وأسرته، وعدم الإساءة إليهم وخاصة الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، وأداء العمل المتفق عليه، أو أي أعمال أخرى من ذات طبيعة عمله، والمحافظة على أموال وممتلكات صاحب العمل وأسرته، وعدم ممارسة أي نشاط أو أعمال من شأنها الإضرار بهم وبمصالحهم، والمحافظة على الأسرار الخاصة لصحاب العمل وأفراد أسرته التي يطلع عليها في أثناء العمل، وتنفيذ تعليمات وأوامر صاحب العمل وأفراد أسرته، وحفظ المستلزمات المسلمة إليه لتأدية عمله.

عقد العمل

وحسب اللائحة، يجب أن يكون عقد العمل ثابتا بالكتابة، ومحررا باللغة العربية من نسختين، لكل طرف نسخة، ويجوز أن يكون العقد محررا بغير اللغة العربية، على أن ترفق به نسخة محررة باللغة العربية يعتمدها طرفا العقد، ويجب أن يتضمن عقد العمل اسم صحاب العمل وبياناته، واسم العامل وبياناته، وتاريخ بدء العمل، وفترة الاختبار، ونوع وطبيعة العمل المكلف به العامل، ومكان العمل، وساعات العمل والراحة، والأجر الشهري وموعد أدائه، وأي شروط أخرى تقتضيها طبيعة العمل، ويجب على صاحب العمل تسجيل العقد إلكترونيا في نظام الوزارة.

وأجازت اللائحة تحديد فترة اختبار للعامل لمدة لا تزيد على ١٥ يوما تبدأ من تاريخ مباشرته العمل لتقييم كفاءته المهنية وسلامة سلوكه الشخصي، وتقييم العامل لبيئة العمل.

وحسب اللائحة لا يجوز وضع العامل تحت الاختبار أكثر من مرة لدى صاحب العمل نفسه، ويستثنى من ذلك قيام صاحب العمل بإبرام عقد عمل آخر لا تخضع أحكام تنفيذه والقيام به لأحكام اللائحة، ويجوز لصاحب العمل والعامل إنهاء العقد خلال هذه الفترة إذا تبين لأي منهما عدم ملاءمة الاستمرار في التعاقد بعد إخطار الطرف الآخر بمدة لا تقل عن ٧ أيام.

وأوضحت اللائحة أنه إذا استمر صاحب العمل والعامل في تنفيذ عقد العمل بعد انقضاء مدته اعتبر العقد ممتدا بذات الشروط الواردة فيه، وفي حال لم يرغب أي من الطرفين في تجديد العقد يلتزم الطرف الراغب في إنهائه بإخطار الطرف الآخر بذلك قبل نهاية مدة العقد بشهرين .

ساعات العمل والإجازات والأجور

وبينت اللائحة أن تكون ساعات العمل وفقا لما يتم الاتفاق عليه في عقد العمل على ألا تزيد عن ١٢ ساعة في اليوم، تتخللها فترة أو فترات للراحة وتناول الطعام على أن تحدد فترة للراحة في اليوم لا تقل عن ٨ ساعات ولا تدخل فترات الراحة ضمن حساب ساعات العمل.

وأجازت اللائحة تشغيل العامل لأداء عمل إضافي بما لا يزيد على ساعتين إضافيتين في اليوم مقابل أجر إضافي يعادل أجره اليومي.

وأشارت اللائحة إلى أنه يمنح العامل راحة أسبوعية مدفوعة الأجر لا تقل عن يوم واحد، ويجوز تشغيل العامل في يوم راحته الأسبوعية بعد الاتفاق معه شريطة أن يمنح أجرا يعادل أجره اليومي بالإضافة إلى أجر اليوم ذاته أو تعويضه بيوم راحة آخر.

وأفادت اللائحة أنه يحق للعامل الذي يثبت مرضه بشهادة صادرة عن جهة طبية معتمدة إجازة مرضية مدفوعة الأجر لمدة لا تزيد على ٣٠ يوما في العام، ولا يجوز لصاحب العمل تشغيل العامل في أثناء فترة إجازته المرضية.

وحسب اللائحة يستحق العامل إجازة سنوية بأجرة الشهري المتفق عليه لا تقل عن ٢١ يوما عن كل عام يقضيه في الخدمة لدى صاحب العمل، ويجوز تعويض العامل عن أيام الإجازة السنوية ببدل يعادل أجره اليومي، ويستحق العامل الأجر عن رصيده من الإجازات السنوية، وتدخل جميع الإجازات المقررة ضمن مدة خدمة العامل.

وأوجبت اللائحة على صاحب العمل أداء أجر العمل بالريال العماني، ما لم يتفق على أدائه بإحدى العملات المتداولة قانونا في سلطنة عُمان خلال مدة لا تتجاوز ٧ أيام من تاريخ استحقاقه المحدد في عقد العمل، ولا تبرأ ذمة صاحب العمل من أجر العامل، إلا إذا وقع العامل بما يفيد تسليم الأجر في السجل المعد لذلك أو إيداعه أو تحويله إلى حساب العامل، ويجوز للوزارة تحديد نظام يلتزم به صاحب العمل لأداء أجر العامل.

ووفقا للائحة لا يجوز الخصم من أجر العامل، إلا إذا تسبب العامل عمدا أو إهمالا في فقد أو إتلاف أدوات أو آلات أو منتجات يملكها صاحب العمل كانت في عهدته أو تحت تصرفه، واستقطاع ما يلزم لاستيفاء الديون والغرامات تنفيذا لحكم قضائي أو قرار إداري على العامل، وقرض حصل عليه العامل من صاحب العمل شريطة وجود اتفاق مكتوب بين الطرفين بشأنه، ولا يجوز لصاحب العمل تقاضي أي فوائد عن القرض، وفي جميع الأحوال لا يجوز الخصم بأكثر من ربع أجر العامل .

انتهاء علاقة العمل

وأوضحت اللائحة أنه ينتهي عقد العمل في حالة انتهاء مدة العقد، ما لم يستمر طرفا العقد في تنفيذه بعد انتهاء مدته، وثبوت عدم لياقة العامل الصحية للعمل أو عجزه أو وفاته، أو وفاة صاحب العمل، ويجوز أن يستمر العقد بالاتفاق بين العامل وأسرة صاحب العمل المتوفى، وإنهاء العقد من قبل صاحب العمل أو العامل، واتفاق صاحب العمل والعامل على إنهاء العقد.

وأوجبت اللائحة على صاحب العمل عند انتهاء علاقة العمل أن يؤدي إلى العامل مكافأة عن مدة خدمته تعادل نصف الأجر الشهري من كل عام من أعوام الخدمة، ويستحق العامل المكافأة عن كسور العام بنسبة المدة التي قضاها في الخدمة، ويحق لصاحب العمل أن يخصم من المكافأة المبالغ التي يكون العامل مدينا له بها، ويبدأ حساب السنوات المستحق عنها مكافأة نهاية الخدمة اعتبارا من تاريخ العمل بهذه اللائحة، ولا يستحق المكافأة، إذا قلت مدة الخدمة عن عامين.

وألزمت اللائحة صاحب العمل عند انتهاء عقد العمل بتسليم العامل جميع مستحقاته الناشئة بموجب أحكام اللائحة أو العقد خلال ٥ أيام من تاريخ آخر يوم عمل للعامل لديه، إذا تم نقل خدماته إلا صاحب عمل آخر، وفي حالة مغادرة العمل إلى بلده، فيتم تسليمه مستحقاته قبل موعد مغادرته بمدة لا تقل عن ٣ أيام.

وبينت اللائحة أنه يتحمل صاحب العمل تكاليف إعادة العامل إلى بلده على نفقته الخاصة في حالة ثبوت عمل العامل لحسابه الخاص أو لدى الغير مع علم صاحب العمل بذلك، وثبوت مخالفة صاحب العمل أو أفراد أسرته المادة الرابعة من اللائحة، ويتحمل العامل تكاليف عودته إلى بلده، إذا رغب في إنهاء عقد العمل دون سبب مشروع .

وأجازت اللائحة لصاحب العمل إنهاء عقد العمل ودون مكافأة نهاية خدمة في عدد من الحالات وهي: اعتداء العامل على صاحب العمل، وثبوت انتهاك العامل حرمة مكان العمل وتغيب العامل عن العمل دون عذر مقبول لأكثر من ٣ أيام وإخلال العامل بالتزاماته المقررة، وإدانة العامل في جناية أو جريمة. في حين أجازت اللائحة للعامل إنهاء عقد العمل، إذا لم يقم صاحب العمل بمنح العامل أجره كاملا، وارتكب صاحب العمل غشا في التعاقد، وأمرا مخلا بالآداب، وإذا اعتدى عليه صاحب العمل، وإذا وُجد خطر جسيم يهدد سلامة العامل .

منازعات العامل

وأعفت اللائحة العامل وصاحب العمل من الرسوم والمصاريف القضائية في جميع مراحل التقاضي للدعاوى الناشئة عن المنازعات المتعلقة بأحكامها التي يرفعها العامل أو المستحقون عنها ويجوز لمكتب الاستقدام إخطار الوزارة نيابة عن العامل، إذا ثبت لديه إخلال صاحب العمل بأي حق من حقوقه الناشئة .

الجزاءات الإدارية

وحددت اللائحة غرامة إدارية لا تقل عن ٥٠ ريالا عمانيا، ولا تزيد على ٥٠٠ ريال عماني عن كل مخالفة، وتتعدد الغرامة بتعدد العمال الواقع في شأنهم المخالفة.

17.4 % نمو إيرادات الفنادق بسلطنة عُمان حتى أغسطس الماضي

■ نسبة الإشغال تحقق ارتفاعا بنسبة ١٢,٤٪

العُمانية : شهدت الفنادق ذات التصنيف من (٣ - ٥) نجوم في سلطنة عُمان ارتفاعًا في عدد النزلاء بنسبة ٨,٢٪ حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م، مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م، ليبلغ مليونًا و٥١٥ ألفًا و٤٧٢ نزيلًا، مقارنة بمليون و٤٠٠ ألف و٧٣٥ نزيلًا خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م.

وأظهرت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات نموًا في مؤشرات الأداء الفندقي، إذ ارتفع إجمالي إيرادات الفنادق بنسبة ١٧,٤٪ ليصل إلى نحو ١٧٥ مليونًا و٤١٥ ألف ريال عُماني حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م، مقارنة بنحو ١٤٩ مليونًا و٤٤٦ ألف ريال عُماني في الفترة المماثلة من العام الماضي.

كما سجلت نسبة الإشغال في هذه الفئة من الفنادق ارتفاعًا حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م بما نسبته ١٢,٤٪، لتصل إلى ٥٢,٩٪ مقارنة بـ٤٧ بالمائة في الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م.

أما من حيث توزيع النزلاء حسب الجنسية حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م، فقد تصدّر نزلاء أوقيانوسيا نسبة النمو بارتفاع بلغ ٤٩,٢ بالمائة، ليصل عددهم إلى ٢٩ ألفًا و٤٨٤ نزيلًا، تلتهم الجنسيات الإفريقية بنسبة نمو بلغت ٣٠,٩٪ بعدد نزلاء بلغ ٩ آلاف و٩٠٤ نزلاء.

كما ارتفع عدد النزلاء من الأمريكتين بنسبة ٢٩,٤٪ ليبلغ ٤٩ ألفًا و٤١٥ نزيلًا، وسجل النزلاء الأوروبيون ارتفاعًا بنسبة ٢٠,٩٪ ليبلغ عددهم ٣٩٠ ألفًا و١٣ نزيلًا.

أما على المستوى المحلي والإقليمي، فقد ارتفع عدد النزلاء العُمانيين بنسبة ٥,١ بالمائة ليبلغ ٥٦٨ ألفًا و٣٧٠ نزيلًا حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م، كما ارتفع عدد نزلاء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنسبة ٤,٧٪ ليبلغ ١٤٦ ألفًا و٩٨٣ نزيلًا، وشهدت الجنسيات الآسيوية ارتفاعًا بنسبة ٥,٢٪ بعدد نزلاء بلغ ٢١٤ ألفًا و٤٧٣ نزيلًا.

وفي المقابل، أظهرت الإحصاءات انخفاض عدد النزلاء من الجنسيات العربية الأخرى بنسبة ٤,٢ ٪، مسجلًا ٦٦ ألفًا و١٥٦ نزيلًا حتى نهاية أغسطس ٢٠٢٥م.

تقرير

أزمة نقص الدواء في أوروبا تتواصل

بروكسل - «أ.ف.ب» : تتكرر في أوروبا حالات النقص في بعض الأدوية، وتُعَدّ بلجيكا من أكثر دولها معاناة من هذه المشكلة، مما يثير استياء الصيادلة وقلق المرضى الذين ينتقدون بطء الاتحاد الأوروبي في إيجاد حلول لهذه الظاهرة.

وقال الصيدلاني في بروكسل ديدييه رونسين لوكالة فرانس برس: «بصراحة، يستهلك ذلك الكثير من طاقتنا، فأنا غالبا ما أُمضي ساعة يوميا لإجراء مكالمات هاتفية، والاستفسار عن أدوية، والاعتذار من المريض لعدم توافر دوائه، ثم معاودة الاتصال به لإبلاغه بوصوله، أو بأنه لن يستطيع الحصول عليه».

وأضاف: لا بأس لو كان الأمر يقتصر على دواء واحد أو على اثنين، لكن غالبا ما تكون عشرات الأدوية مفقودة في وقت واحد، مما يعقّد علينا الأمر أكثر فأكثر».

وأحصى تقرير نشره ديوان المحاسبة الأوروبي الشهر الماضي ١٣٦ حالة نقص حاد في الأدوية في الاتحاد الأوروبي بين يناير ٢٠٢٢ وأكتوبر ٢٠٢٤، من بينها مضادات حيوية وأدوية للنوبات القلبية، وتطال هذه المشكلة بلجيكا أكثر من أية دولة أوروبية أخرى، إذ أُبلغت وكالة الأدوية الأوروبية عام ٢٠٢٤ بنحو ١٢ حالة نقص حاد في أدوية لا تتوافر منها بدائل.

وأوضح ديوان المحاسبة أن هذا «المرض المزمن» الذي تعانيه أوروبا يعود بالدرجة الأولى إلى مشاكل في سلسلة التوريد، وإلى أن إنتاج الكثير من الأدوية ومكوناتها الفعالة يحصل في دول منخفضة التكلفة خارج القارة.

وتعتمد أوروبا على الموردين الآسيويين في ٧٠٪ من مكوناتها الفعالة وفي ٧٩٪ من سلائفها (المواد الكيميائية الحيوية المستخدمة في تصنيعها).

ويُسجّل قدر كبير من هذا الاعتماد في ما يتعلق بمسكنات الألم الشائعة مثل الباراسيتامول والإيبوبروفين وبعض المضادات الحيوية والسالبوتامول (الذي يُباع بشكل خاص تحت الاسم التجاري فينتولين Ventoline).

لكنّ هذه الأزمة تُعزى جزئيا أيضا إلى عدم توازن داخلي في صفوف الاتحاد الأوروبي.

وتختلف أسعار الأدوية من دولة عضو إلى أخرى، إذ تخضع للتفاوض من قبل السلطات الصحية الوطنية، على ما شرح أوليفييه ديلير، مديرَ شركة التوزيع «فيبيلكو» التي تُوفّر الأدوية لنحو ٤٠٪ من الصيدليات في بلجيكا.

وبالتالي، يفضّل المُصنّعون إعطاء الأولوية للتوريد إلى الدول التي تدفع لهم أكثر، ويدفعهم ذلك إلى توريد كميات محسوبة بدقة أكبر إلى الدول التي تكون أسعارها أقل، خشية أن يُثري الوسطاء على حسابهم من خلال إعادة بيع منتجاتهم في دول ذات أسعار بيع أعلى.

وأوضح ديوان المحاسبة الأوروبي أن معظم الأدوية تخضع لتصاريح وطنية، ويجب أن تكون عبواتها متوافقة مع اللوائح الخاصة بكل دولة. وأفاد ديلير بأن هذه القيود التنظيمية وقيود التعبئة والتغليف تُسبب أحيانا «نقصا محليا»، إذ قد لا يتوافر الدواء مثلا إلا في دولة واحدة، بينما يتوافر تماما في الدول المجاورة.

ولاحظ مدير شركة «فيبيلكو» أوليفييه ديلير أنها «مشكلة متنامية»، مشيرا إلى أن ٧٠٪ من طلبات الزبائن التي تعالجها فرق عمله سنويا، والبالغ عددها مليون طلب، تتعلق فقط بحالات نقص، مما يُسبب «عبء عمل هائلا وإهدارا للطاقة».

بورصة مسقط تغلق على 5193 نقطة .. والتداولات 31 مليون ريال

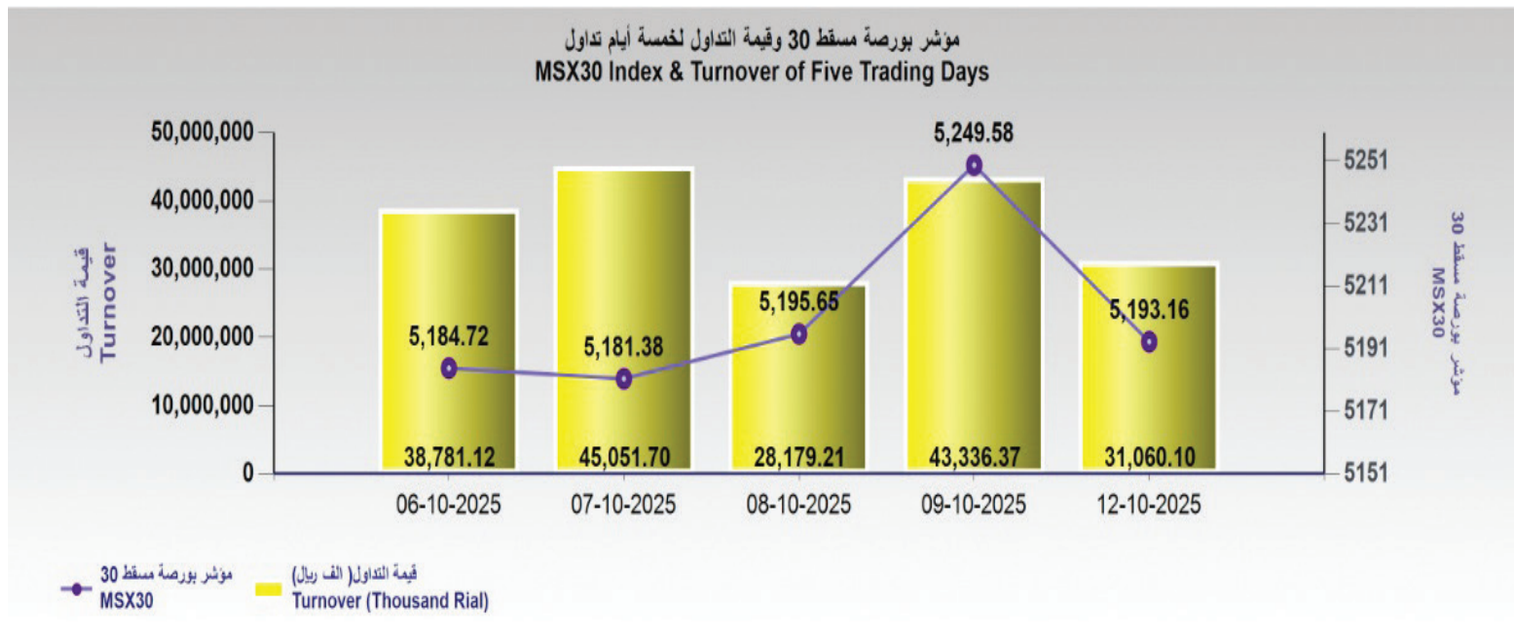

كتب - أسيد بن أحمد البلوشي

سجل مؤشر بورصة مسقط اليوم انخفاضا بمقدار ٥٦,٤ نقطة، وأغلق عند حاجز ٥١٩٣,١٦ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٣١,٠٦ مليون ريال عماني مسجلة انخفاضا بنسبة ٢٨,٣٪ عن آخر جلسة تداول المغلقة عند ٤٣,٣٣ مليون ريال، وانخفضت القيمة السوقية بنسبة ٠,٣٩٩ ٪، وبلغت ما يقارب ٣٠,٥ مليار ريال عماني.

وبلغ عدد الشركات المتداولة خلال الجلسة ٥٩ شركة ارتفعت خلالها أسهم ١٣ شركة وانخفضت أسهم ٢٥ شركة بينما استقرت أسهم باقي الشركات البالغ عددها ٢١ شركة على القيمة نفسها.

وانخفضت المؤشرات الرئيسية للبورصة، حيث انخفض مؤشر الصناعة بنسبة ٠,٧٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ٠,٩٢٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ١,١٥٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ١,٤٦٪.

وكانت أسهم التأمين العربية فالكون أكثر الأوراق المالية ارتفاعا خلال الجلسة بنسبة بلغت ٨٪، وأغلق سهمها عند ١٣٥ بيسة، تلاها شل عمان للتسويق بنسبة ٦,٠٦٪، وأغلق سهمها عند ٧٠٠ بيسة، ومسقط للغازات بنسبة ٣,٥٪، وأغلق سهمها عند ١١٨ بيسة، وصندوق أمان للاستثمار العقاري بنسبة ٢,٤٪ وأغلق سهمه عند ٨٣ بيسة، وصندوق اللؤلؤة للاستثمار العقاري بنسبة ١,٤٨٪ وأغلق سهمه عند ١٣٧ بيسة.

أما الأوراق المالية المتراجعة خلال الجلسة، فقد تصدرتها أسهم الدولية للاستثمارات المالية القابضة بنسبة ٩,٧١٪ وأغلق سهمها عند ١٥٨ بيسة، تلتها اسهم مدينة مسقط للتحلية بنسبة ٤,٨٨٪ وأغلق سهمها عند ٧٨ بيسة، وأسهم سيمبكورب صلالة بنسبة ٤,١٪ وأغلق سهمها عند ١٨٧ بيسة، والبنك الأهلي بنسبة ٣,٩٪ وأغلق سهمه عند ١٤٨ بيسة، والأنوار لبلاط السيراميك بنسبة ٣,٦٦٪ وأغلق سهمها عند ١٥٨ بيسة. واستحوذ بنك مسقط على قيمة التداول بنسبة ٢٣,٢٤٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٧,٢ مليون ريال عماني جراء تداولها ٢٢ مليون سهم، تلتها أسهم أوكيو للصناعات الأساسية — المنطقة الحرة بصلالة بنسبة ١٦,٨٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٥,٢ مليون ريال عماني، وأوكيو للاستكشاف والإنتاج بنسبة ١٢,٩٥٪ مسجلة قيمة تداول بنحو ٤,٠٢ مليون ريال عماني، وبنك صحار بنسبة ١٢,٢٥٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٣,٨ مليون ريال عماني، وأسياد للنقل البحري بنسبة ١١,٥٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٣,٥ مليون ريال عماني.

واتجه المستثمرون العمانيون للشراء، حيث بلغت نسبة البيع ٩٥,٩٢٪ بقيمة ٢٩,٧ مليون ريال عماني، فيما بلغت نسبة الشراء ٩٠,٤٪ بقيمة ٢٨,٤١ مليون ريال عماني، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ١,٢٦٦ ريال عماني وبنسبة ٤,٠٨٪، وقيمة بيع غير العمانيين ٢,٩ ألف ريال وبنسبة ٩,٥٩٪، وانخفض صافي الاستثمار غير العماني إلى ١,٧١٣ ريال عماني وبنسبة ٥,٥١٪.

استقرار أداء الشركات الصينية خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام

بكين «د.ب.أ»: أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلاد حافظت على أداء مستقر خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري، مع تعزيز ملحوظ في الحيوية الابتكارية.

وبحسب البيانات الصادرة، ارتفعت القيمة المضافة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بنسبة ٧,٦ ٪ على أساس سنوي، خلال الفترة من يناير إلى أغسطس الماضيين، حسبما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وأشارت البيانات إلى أن من بين ٣١ قطاعا رئيسيا في الصناعات التحويلية، حققت الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ٢٠ قطاعا نموا في إجمالي الأرباح، فيما سجل قطاعا تصنيع المعدات وتصنيع المواد الأساسية نموا أسرع.

وبحسب البيانات، حافظت صادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على زخم قوي، حيث بلغ مؤشر صادرات هذه الشركات ٥١,٩٪ في أغسطس الماضي، ليبقى ضمن نطاق التوسع للشهر الـ ١٧ على التوالي.

وأشارت الوزارة إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد بناء آلية لدعم نمو وتطور الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تنتج منتجات جديدة وفريدة ومتخصصة ومتقدمة، وإنشاء منصات وقواعد وطنية نموذجية للخدمات العامة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بهدف تعزيز التنمية عالية الجودة لهذه الشركات.

■ القيمة المضافة للشركات الصينية تسجل ارتفاعا بنسبة ٧,٦ ٪

خدمات صحفية

بنك مسقط يسهم في تعزيز نجاح فعاليات موسم شتاء مسندم 2025

أعلن بنك مسقط، بالشراكة مع مكتب محافظ مسندم، دعم فعالية موسم شتاء مسندم ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، الذي سينطلق في شهر نوفمبر القادم ويستمر لمدة ستة أشهر. جاء ذلك خلال اللقاء الترويجي للإعلان عن موسم شتاء مسندم ٢٠٢٥/٢٠٢٦م في نسخته الرابعة، بشعار «شراكة»، والذي أقيم في فندق دبليو مسقط، وشهد الإعلان أيضًا عن عدد من الشراكات مع مؤسسات مختلفة، مما يتطلب تضافر الجهود بين كافة المؤسسات لتقديم منتج سياحي مستدام يليق بتفرّد مسندم ويحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني. يأتي ذلك إيمانًا بأهمية المشاركة الفاعلة في دعم مختلف المبادرات التي تُسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي.

ويعد موسم شتاء مسندم ٢٠٢٥/٢٠٢٦م موسمًا سياحيًا واعدًا يضم أكثر من ٦٠ فعالية متنوعة في ولايات المحافظة الأربع ونيابة ليما وقرية كمزار، بهدف تعزيز مكانة مسندم على الخريطة السياحية الإقليمية والعالمية.

وقالت شيخة بنت يوسف الفارسية نائبة الرئيس التنفيذي للعمليات ببنك مسقط: إن التعاون مع مكتب محافظ مسندم يأتي محققًا لاستراتيجية البنك الهادفة إلى خدمة هذا الوطن الغالي، سواء كان على مستوى إيصال الخدمات المصرفية لتشمل الجميع وفي كافة ربوع البلاد، أو البرامج السنوية للمسؤولية الاجتماعية للبنك، أو الدخول في شراكات استراتيجية تجسّد أهمية التعاون في الوصول إلى الأهداف المرجوة.

وقالت: «إننا سعداء بالدعوة التي تلقيناها من مكتب محافظ مسندم لنكون جزءًا في إنجاح موسم شتاء مسندم لهذا العام بجميع الأنشطة والفعاليات المخطط تنفيذها والتي تعكس تاريخ المحافظة العريق»، مضيفة إن هذه الشراكة هي أيضًا فرصة للتعاون المؤسسي وتعزيز الجهود التي يقوم بها مكتب المحافظ، وكذلك وزارة التراث والسياحة لدعم قطاع السياحة في محافظة مسندم التي تتميز بثراء جغرافي وتنوع المعالم السياحية والتراثية التي يجب تسليط الضوء عليها، ولما له من أهمية في وضع مسندم على خارطة السياحة الإقليمية والدولية، وانعكاس ذلك على الاقتصاد والمجتمع المحلي في المحافظة، وأود أن أتقدم بالشكر والتقدير لكافة المسؤولين في مكتب محافظ مسندم على هذا التعاون، ونتطلع إلى أن يحظى الموسم بنجاح كبير أسوة بالمواسم الثلاثة السابقة».

وتتميز محافظة مسندم بتنوع الأنشطة السياحية التي تمزج بين سياحة المغامرات كالتسلق والمشي الجبلي وتجربة السلك الانزلاقي، والسياحة الثقافية التي تتيح للزائر التعرّف على ثقافة المحافظة وتاريخها وحضارتها من خلال زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرّف على الصناعات التقليدية، وحضور الفعاليات مثل المعارض والمهرجانات، والسياحة الترفيهية كحضور الكرنفالات، كما تبرز المحافظة كوجهة سياحية بحرية تتيح للزائر الاستمتاع بالرحلات البحرية لمشاهدة الدلافين، والغوص لاستكشاف الأعماق التي تزدهر بالشعاب المرجانية، ورحلات الصيد، والتجديف، والتخييم وغيرها.

هذا، ويولي بنك مسقط اهتمامًا كبيرًا بالمشاركة المجتمعية من خلال دعمه لمختلف المبادرات الوطنية والاجتماعية، إدراكًا منه لدوره الريادي كمؤسسة مالية وطنية تُسهم في تعزيز التنمية الشاملة. ويحرص البنك على الحضور الفاعل في مختلف ولايات ومحافظات سلطنة عمان عبر برامجه ومبادراته التي تركز على مجالات عديدة، منها على سبيل المثال: الشباب والرياضة، والتعليم، وريادة الأعمال، والصحة، والبيئة، إضافة إلى جهوده المستمرة في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير خدمات مصرفية ميسّرة تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع.

كلية البيان تستقبل وفدا من «نماء للمياه» و«تارجيت الهندسية» لرفع الوعي بالسلامة المهنية

استقبلت كلية البيان وفدًا من شركة نماء للمياه وشركة تارجيت الهندسية، لبحث سبل التعاون في مجال التوعية بمخاطر مشاريع تمديد شبكات المياه والصرف الصحي، وذلك في إطار جهود الكلية الرامية لرفع الوعي وثقافة السلامة لدى طلبتها. شاركت في اللقاء عهد الرئيسية مسؤولة خدمات الصحة والسلامة في الكلية، حيث تم خلاله التنسيق لتنفيذ حلقات تدريبية وتوعوية تستهدف طلبة الكلية، وتتناول موضوعات مهمة في مجال السلامة المهنية مثل إجراءات السلامة في أعمال الحفر العميقة، ومخاطر تجمع الغازات الضارة في الأماكن المغلقة، بالإضافة إلى تطبيق معايير السلامة العامة في بيئة العمل. ويأتي التعاون ضمن رؤية الكلية نحو خلق بيئة جامعية آمنة للطلبة، وإعداد طلبة على دراية بالممارسات الصحيحة في مواقع العمل، خاصة في مجالات الهندسة والمشاريع الإنشائية.

صحار الدولي يعزز ريادته من خلال حصد جائزة «نسبة المعاملات التجارية الأعلى في بطاقات الشركات في سلطنة عمان»

حصد صحار الدولي جائزة «نسبة المعاملات التجارية الأعلى في بطاقات الشركات في سلطنة عُمان» المقدمة من شركة فيزا.

وتُمنح هذه الجائزة تقديرًا لنسبة النمو في المعاملات التجارية للشركات باستخدام بطاقاتها مقارنةً بجميع البنوك المحلية في عُمان خلال الـ١٢ شهر الماضية، وقد تم تسليم الجائزة خلال حفل أقيم بحضور ممثلي شركة فيزا من بينهم علي بيلون، المدير العام الإقليمي لشركة فيزا في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان والبحرين، وغانيس آر كيه، رئيس الحلول التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتسلم الجائزة نيابة عن البنك، سجيل بشيرالدين، رئيس مجموعة التكنولوجيا والحلول الرقمية، وهشام بن حسن بن موسى، نائب رئيس تنفيذي أول - تمويل المشاريع والخدمات المصرفية العالمية، وعلي بن تقي بن جعفر، نائب مدير عام ورئيس الخدمات المصرفية التجارية. ويعكس هذا التتويج ريادة البنك في تطوير حلول بطاقات الشركات وقدرته على تعزيز أثره المتنامي في القطاع المصرفي العماني.

وقال عبدالواحد بن محمد المرشدي، الرئيس التنفيذي لصحار الدولي: «يؤكد هذا التتويج المكانة المهمة لقطاع الأعمال والشركات في المسار الاستراتيجي لصحار الدولي، باعتباره جوهر التنمية الاقتصادية والتجارية في عُمان بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

وانطلاقًا من هذه القناعة، نواصل تلبية تطلعات ومتطلبات الزبائن من فئة الشركات وتطوير حلول مبتكرة مدعومة بأحدث التقنيات، بما يعزز كفاءة وتنافسية منتجاتنا وخدماتنا في مشهد مصرفي يتسم بزخم التحوّل والتطور المتسارع.

وعليه نواصل المضي قدمًا نحو بناء مجموعة متكاملة من المنتجات والخدمات المصرفية المبتكرة، تُمكّن الشركات من التوسع والازدهار، وتدعم مسيرتها نحو آفاق أوسع من النجاح.»

وأشار ناصر بدير المدير العام لشركة فيزا في سلطنة عُمان إلى أن هذا الإنجاز يجسّد التزام صحار الدولي بالابتكار والحرص على تقديم قيمة مضافة لزبائنه من الشركات.

كما عبر عن فخره بالشراكة مع بنك صحار الأمر الذي يسهم في دفع عجلة النمو في قطاع المدفوعات ويضع معيارا جديدا للتميّز.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

قضايا الأمن الغذائي في الخليج

يشغل موضوع الأمن الغذائي الكثير من دول العالم، حتى تلك التي لديها الكثير من الإمكانيات المادية. وكشفت جائحة كورونا قبل ثلاثة أعوام عن هشاشة العولمة حينما تعطلت سلاسل التوريد، وجاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتؤكد تلك الهشاشة والتعقيدات الكبيرة التي تحيط بالعالم والتي يمكن أن تعطل الحركة فيه نتيجة قرارات فردية.

ومن بين الدول التي يشغلها موضوع الأمن الغذائي بشكل كبير دول الخليج العربية؛ نظرا لندرة المشاريع الزراعية، وقلة الصناعات المرتبطة بالغذاء. وبات هذا الموضوع من بين القضايا الوطنية التي ترقى إلى مستوى القضايا الأمنية الكبرى في منطقة الخليج.

لكن حل هذه المشكلة لا يكمن في بناء مخازن غذائية كافية لأشهر أو سنوات رغم أهمية ذلك، ولا عبر بناء شراكات مع دول عالمية لتسهيل سلاسل الإمداد رغم أهمية ذلك أيضا، ولكن الأمر يتعلق بالبنية العميقة لمعالجة هذه المشكلة التي تبدأ في التفكير بالاستثمار في المشاريع الزراعية التكاملية. ورغم التحديات التي تواجه هذه المشاريع فإن العالم يتقدم بشكل كبير، ويجد الحلول الذكية لتجاوز موضوع ارتفاع درجات الحرارة وموضوع نقص المياه، وكشفت الكثير من التجارب العالمية عن فعالية معقولة لمثل هذه المشاريع. إضافة إلى أن بعض المناطق في الخليج العربي يمكن الاستثمار فيها زراعيا مثل منطقة النجد في سلطنة عمان وبعض المناطق الشمالية في المملكة العربية السعودية. ومن دون أن توجه دول الخليج جزءا مهما من استثماراتها في الجانب الزراعي وعلى الأراضي الخليجية فإن هذا الملف سيبقى تحديا كبيرا لا يمكن الاطمئنان له أبدا مهما بذلت هذه الدول من جهود.

وتحتاج دول الخليج إلى سن قوانين تحمي بها المساحات الزراعية من تمدد الأسمنت؛ فالنهضة العمرانية لا تقوم على حساب الزراعة ومشاريعها، والتمدن لا يعني بأي حال من الأحوال التعالي على المشاريع الزراعية أو العمل فيها.

كان ساحل الباطنة في الماضي سلة الغذاء في عُمان وتغطي إمداداته معظم الخليج العربي، لكن نقص المياه، وملوحتها، وتحويل المشاريع الزراعية الفردية إلى مناطق سكنية وتجارية حرم الباطنة من الكثير من المنتجات الزراعية التي كانت تشتهر بها. كما ساهمت الأمراض التي فتكت ببعض المحاصيل الزراعية في تكريس فكرة استبدالها بأخرى غير زراعية، ولكنها ذات عائد مادي يعوض أصحابها خسائرهم. وهذا الأمر يحتاج إلى دراسة متأنية على المدى المتوسط عبر التفكير في بناء مشروع وطني كبير لبناء سدود تغذية جوفية قادرة على استصلاح الآبار، وعودتها إلى ما كانت عليه. وتمويل بحوث علمية لحماية المحاصيل الزراعية من الأمراض والآفات، وحمايتها من العبث. هناك مشاريع وأفكار في الاستثمار في أراض خارج منطقة الخليج، ولكن الأمر رغم أنه عملي في بعض الأوقات فإن الأزمات كشفت ما يواجه من تحديات كبيرة خاصة في أوقات الأزمات.

وعند الحديث عن الأزمات لا بد من تذكر موضوع الإمداد؛ حيث لا تكون المشكلة في من يمكن أن يبيع لنا احتياجاتنا، وإنما كيف تصل السلع حين يتعطل المسار المعتاد؟ وهذا الموضوع لا بد أن يوضع في الاعتبار عند التفكير بالاستثمار في مناطق غير مستقرة سياسيًا.

هناك مشكلة أخرى تدفع دول الخليج دفعًا لتوجيه استثماراتها في بناء أمن غذائي خاص بها تتعلق بموضوع سلامة الأغذية، ومدى مطابقتها للمواصفات والمعايير الصحية؛ حيث يغلب على بعض الدول المصدرة إلى الخليج الرغبة في الكسب الأكبر على حساب الجودة نتيجة الإغراء بالأسعار الرخيصة. وهذا الأمر لا بد أن يلقى عناية كبيرة في المرحلة القادمة، ولكن عبر تعزيز المشاريع الداخلية وتمويلها.

موضوعية الجوائز ونوبل

«إعلان الفوز بالجوائز ميدان جدل موسمي حول الاستحقاق والمفاضلة، وأهلية لجان التحكيم، فضلًا عن سؤال الموضوعية الذي يلاحق أي جائزة .. ومع كل ذلك قد يجد بعضنا عجبًا في أن يسعى للجوائز من لا ينقصه شيء من التحفيز والمال والشهرة»

حصة البادية

لا يمكن إنكار ما للجوائز -مهما اختلفت قيمتها المادية- من أثر على استشعار التقدير والتحفيز والتميز، وقد تفوق قيمتها المعنوية (أحيانا) أي قيمة مادية مهما ارتفعت؛ لذلك تبقى منصات إعلان الفوز ميدان جدل موسمي حول الاستحقاق والمفاضلة، معايير التحكيم وأهلية لجان التحكيم، فضلًا عن سؤال الموضوعية الذي يلاحق أي جائزة وأي تحكيم، فهل تم الإعلام عن الجائزة بشكل يسمح بوصول ذلك الإعلان للجميع؟ هل كانت ممكنات الوصول للترشح متاحة للجميع على نحو عادل؟ هل تجردت لجان التحكيم من الذاتية أو تغليب المحسوبية على الكفاءة؟ بل حتى السعي لتوزيع الجوائز وفقا لمراعاة المكان، الجنس، أو العرق والدين هل هو من الموضوعية؟ ثم هل يمكن ضمان نزاهة لجان التحكيم بعيدًا عن مؤثرات توجيه الرأي من قبل أصحاب النفوذ والمال؟ كلها أسئلة موضوعية تطرح مع كل جائزة قد تشي بلا موضوعيتها.

لكن كل تلك الأسئلة وكل ذلك الجدل لا ينفيان دور الجوائز في استقطاب اهتمام العامة للفائزين بالجوائز، وربما البحث في موضوعات وتفاصيل ميدان الفوز، كما لا يمكن تهميش دورها في تحفيز الخاصة لبذل مزيد من الجهد سعيًا للوصول والتميز والشهرة، ومع كل ذلك قد يجد بعضنا عجبًا في أن يسعى للجائزة من لا ينقصه شيء من ذلك التحفيز والمال والشهرة، كما نتعجب من زهد بعض أصحابها فيها رغم حاجتهم لقيمتيها المادية والمعنوية. ومن الحديث عن الجوائز عامة إلى الحديث عن جائزة نوبل للسلام موضوع نقاش هذه الفترة، وهي سلسلة من الجوائز السنوية الممنوحة من قبل مؤسسات سويدية ونرويجية تقديرًا للإنجازات الأكاديمية أو الثقافية أو العلمية، في مجالات الفيزياء، والكيمياء، والطب، والأدب، والسلام، للذين «قدموا أكبر فائدة للبشرية» خلال سنة التكريم، كما تُمنح جائزة نوبل للسلام «للذي بذل قصارى جهده لتعزيز أواصر الإخاء بين الأمم، وتسريح الجيوش أو خفض أعدادها الدائمة، وإنشاء هيئات أو مؤتمرات تروج للسلام» الأب الروحي لجائزة نوبل هو الصناعي السويدي ومخترع الديناميت، ألفريد نوبل، إذ قام بالمصادقة على الجائزة السنوية في وصيته التي وثّقها في (النادي السويدي - النرويجي) في ٢٧ نوفمبر ١٨٩٥.

ومن مفارقات إعلان الفائزين تعذّر تبليغ الباحث الأمريكي البالغ من العمر ٦٤ عاما «فريد رامسديل» بفوزه بجائزة نوبل في الطب التي منحت قبل أيام، حيث كان يمضي وقته في رحلة مشي في الطبيعة (تعزيزًا لجهازه المناعي بعيدًا عن الصخب والمؤثرات الرقمية) منقطعا عن شبكة الاتصالات، وهو الفائز بالجائزة لعام ٢٠٢٥ مع مواطنته ماري إي. برونكو، والعالم الياباني شيمون ساكاغوتش، تقديرا لأبحاثهم حول كيفية تحكم الجسم في الجهاز المناعي، في المقابل انتهى ترقب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للجائزة بضيق عدم وصوله إليها رغم اعتقاده استحقاقه العالي؛ إذ علق مدير الاتصالات في البيت الأبيض ستيفن تشيونج، في منشور على موقع X ردًا على خبر فوز ماريا كورينا ماتشادو بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٥: «سيواصل الرئيس ترامب إبرام اتفاقيات السلام حول العالم، وإنهاء الحروب، وإنقاذ الأرواح، إنه يتمتع بروح إنسانية، ولن يوجد مثله من يستطيع تحريك الجبال بقوة إرادته، أثبتت لجنة نوبل أنها تفضل السياسة على السلام» في إشارة لتسييس الجائزة، وهو ما لا يمكن نفيه هذا الموسم، ولا يمكن نفيه لو فاز الرئيس الأمريكي كذلك خصوصا مع تضمُّن لجان التحكيم مجموعة من السياسيين المتقاعدين، ثم سجل الجائزة المليء بالتسييس ولا منطقية الساسة إذا ما استرجعنا تضمُّنها مرشحين مثل هتلر وموسوليني، أو تضمنها فوز رئيس وزراء إسرائيل «إسحاق رابين» في إحدى نسخها!

ختاما: بعيدًا عن جدلية أسئلة نوبل كل عام سعدنا بتضمن قائمة نوبل لهذا العام اسما عربيا هو العالم عمر ياغي، الكيميائي الأردني الأمريكي السعودي، من جامعة كاليفورنيا في بيركلي، بجائزة نوبل في الكيمياء لعام ٢٠٢٥، مناصفة مع ريتشارد روبسون من جامعة ملبورن في أستراليا، وسوسومو كيتاغاوا من جامعة كيوتو في اليابان لتطويرهم «الأطر المعدنية العضوية، وهي هياكل جزيئية ذات مساحات واسعة تتدفق عبرها الغازات والمواد الكيميائية الأخرى، يمكن استخدامها في تجميع المياه من هواء الصحراء، واحتجاز ثاني أكسيد الكربون، وتخزين الغازات السامة، أو تحفيز التفاعلات الكيميائية» ومع احتفائنا بتميزه المستحق فإن الحري بالذكر هنا ضرورة التأكيد على أن الإخلاص والجهد لا ينبغي ربطهما بأي جائزة منطلقا أو نتيجة، لكن وجود الجوائز وسيلة من وسائل تعزيز العمل الجاد والطموح اللا محدود للمبدعين في كل المجالات.

■ **حصة البادية** أكاديمية وشاعرة عمانية

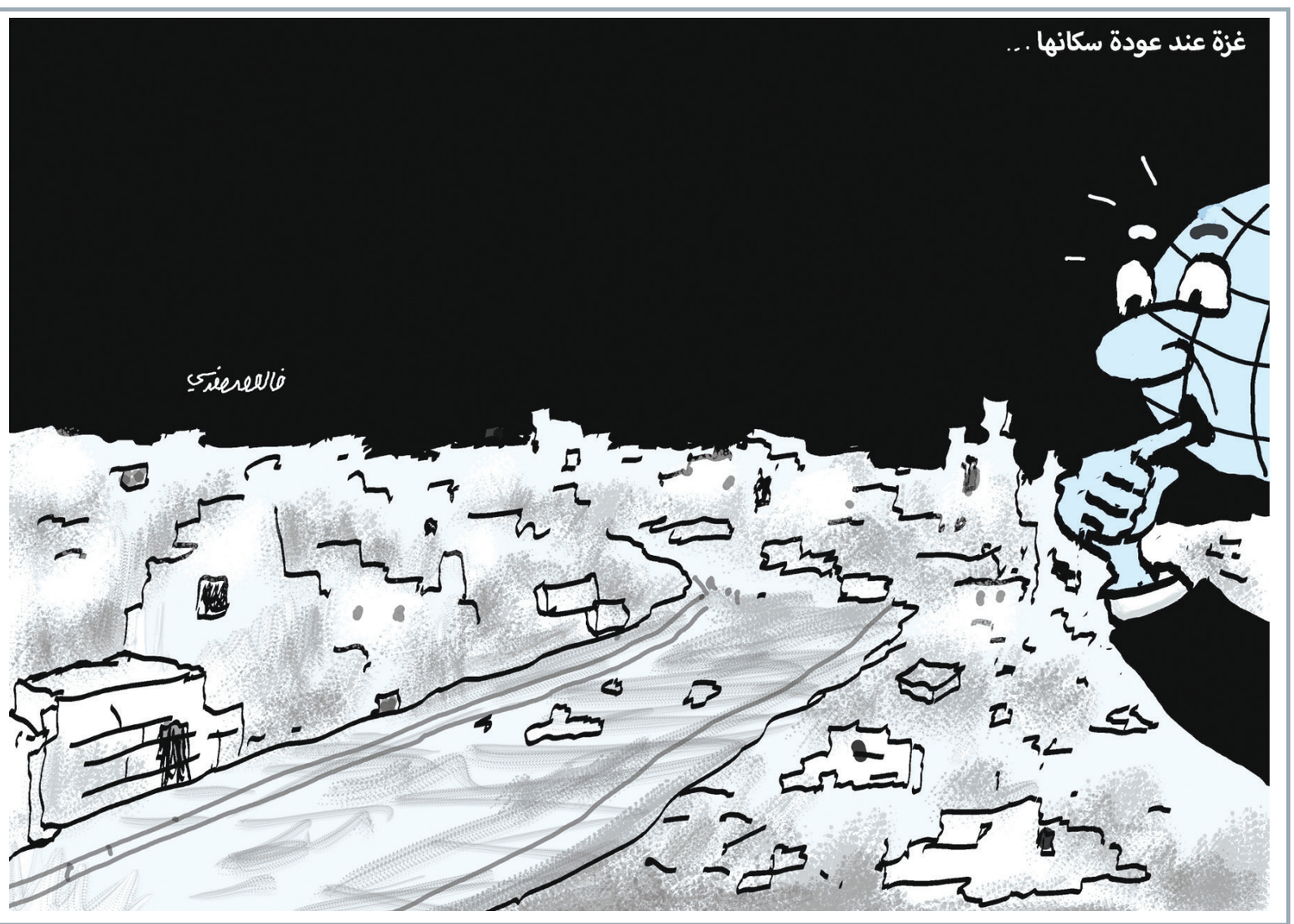

خمس حقائق عن الشرق الأوسط الجديد

الشرق الأوسط الجديد هو اليوم تحت نفوذ إسرائيل ودول الخليج. ورغم العنف والتطرف والكراهية لا توجد رؤية طويلة الأمد للمنطقة سوى العودة إلى حل الدولتين.

فريد زكريا
ترجمة: بدر بن خميس الظفري

غلبت على ديناميات المنطقة ملامح تُهيّئ لاتفاق حول غزة، لكن تحقيق الهدوء الدائم يظل مرهونًا بتبني حل الدولتين. يُوصَف دونالد ترامب عادة بأنه «زعيم صفقات»، وقد أثبت هذا الوصف دقته هذا الأسبوع حين قاد إلى نجاح ملموس؛ فالهدنة التي توصل إليها بين إسرائيل وحركة حماس كانت صفقة بكل معنى الكلمة، وصفقة معقدة أيضًا. ورغم وجوب التحفّظ بأنها ليست سوى المرحلة الأولى التي قد تتعثر أو تنهار إذا أخلّ أحد الأطراف بالتزاماته؛ فإنها تُعد مسارًا واقعيًا لإنهاء العنف المروّع في غزة، وفرصة تستحقّ المحاولة، وهي تكشف في الوقت نفسه خمس حقائق أساسية عن الشرق الأوسط اليوم.

أولًا: إسرائيل باتت في موقع قوة لا مثيل له.

المحلل الجمهوري دان سنور -وهو كاتب معروف- أشار في برنامجي على قناة «سي إن إن» الأسبوع الماضي إلى أن الخطة التي انبثق عنها الاتفاق كانت في الأصل خطة إسرائيلية، أو على الأقل خطة أمريكية يمكن لإسرائيل التعايش معها؛ فإسرائيل هي القوة المسيطرة ميدانيًا، وقد ازدادت قوة خلال العامين الماضيين بعد أن هزمت خصومها في الخارج واحدًا تلو الآخر. لن يحدث أي شيء دون موافقتها. ومن الناحية العملية؛ من يريد وقف نيرانها عليه أن يقدم خطة تستطيع القبول بها. إن صعود إسرائيل كان لافتًا إلى حدّ أن كلًا من قطر والسعودية بدأتا تتعاملان بحذر مع هذه القوة المتزايدة؛ فالدوحة طلبت ضمانات أمنية من واشنطن فيما وقّعت الرياض اتفاقية دفاع متبادل مع باكستان الدولة التي تمتلك السلاح النووي.

ثانيًا: يمكن انتزاع تنازلات من إسرائيل، لكن الأمر يتطلب رأسمال سياسيًا، ومهارة عالية.

استخدم ترامب كليهما بذكاء لإقناع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بقبول الصفقة. يتمتع ترامب برصيد سياسي هائل لدى الإسرائيليين، وقد استخدمه للضغط على نتنياهو في اللحظة المناسبة بعد أن أثار الهجوم الإسرائيلي على عناصر من حماس في الدوحة ردود فعل غاضبة في المنطقة. كما استغل قبول حماس الجزئي للخطة، واعتبره قبولًا كاملًا في حين بدأت إسرائيل تتراجع، فدفع نحو إتمام الاتفاق حتى النهاية.

ثالثًا: المفاوضات عكست ملامح الشرق الأوسط الجديد.

يكفي أن نلقي نظرة على من جلس حول طاولة التفاوض: المصريين، والأتراك، والإسرائيليين، والقطريين، والأمريكيين إضافة إلى ممثلي حماس. كان دور مصر مهمًا فقط في هذا السياق الخاص؛ بسبب حدودها مع غزة ومعبر رفح الذي يمثل الممر الحيوي لإدخال المساعدات. ومشاركتها تُعيد إلى الأذهان ملامح الشرق الأوسط القديم الذي كانت تتزعمه دول كبيرة ذات كثافة سكانية وثقافة عريقة.

أما الشرق الأوسط الجديد فهو اليوم تحت نفوذ إسرائيل ودول الخليج.

ويتجلى ذلك بوضوح في صعود قطر الدولة الصغيرة الغنية بالغاز، لكنها بفضل قيادتها الذكية استطاعت أن تكون طرفًا محوريًا في أي وساطة؛ لأنها تبقي قنواتها مفتوحة مع جميع الأطراف لا سيما إيران وحماس. وفي حين كان الشرق الأوسط القديم تقوده دول كبرى رفعت شعارات القومية العربية، وشجعت الكفاح الفلسطيني المسلح؛ فإن دول الخليج تسعى اليوم إلى التحديث والتقدم التقني، وتضع السلام والاستقرار في مقدمة أولوياتها.

أما تركيا فسياساتها غير مستقرة؛ فهي دولة قوية متقلبة السياسات تميل أحيانًا إلى مغازلة التيارات الإسلامية.

رابعًا: تراجع التهديد الإيراني بدرجة ملحوظة.

منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ كانت الدول العربية تخشى إيران التوسعية ذات النزعة الأيديولوجية، لكن خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية غَرِقت إيران في أزمات اقتصادية وسياسية متكررة من حركة «الخُضر» إلى احتجاجات النساء الواسعة إلى الانقسامات داخل النخبة الحاكمة. وقد واجهت سلسلة من الضربات الإسرائيلية الموجعة التي طالت علماءها النوويين وقادتها العسكريين ومنشآتها الحساسة بلغت ذروتها في هجمات يونيو الأخيرة التي وُصفت بأنها كانت أقرب إلى غزو شامل منها إلى عملية محدودة.

خامسًا: رغم العنف والتطرف والكراهية لا توجد رؤية طويلة الأمد للمنطقة سوى العودة إلى حل الدولتين.

الدبلوماسي الأمريكي المخضرم مارتن إنديك المعروف بدعمه القوي لإسرائيل وبإيمانه في الوقت نفسه بضرورة قيام دولة فلسطينية كتب قبل وفاته العام الماضي مقالة في مجلة فورين أفيرز بعنوان «العودة الغريبة لحل الدولتين».

أوضح فيها أن التخلي عن هذا الهدف طوال العقود الماضية أثبت أنه لا بديل عنه؛ فكل الخيارات الأخرى من استمرار الاحتلال، أو الاكتفاء بدولة واحدة، أو الترحيل، لا يمكن تطبيقها واقعيًا؛ لذلك سيعود الجميع إليه عاجلًا أم آجلًا، ولو على مضض.

غير أن تحقيق ذلك لن يتم إلا إذا تبناه ترامب نفسه، ووضع ثقله السياسي وراءه. خطته الحالية تذكره إشارة عابرة، لكنه في أثناء إعلان الهدنة عبّر عن أمله في تحقيق «سلام دائم».

ذلك الهدف يتطلب أكثر من صفقة يحتاج إلى رؤية بعيدة المدى. وثمرة هذه الرؤية -أي السلام الحقيقي الدائم- ستكون صدى خالدًا في التاريخ، وجائزة أعظم من كل الجوائز التي تمنحها لجنة نوبل في أكتوبر من كل عام.

■ **فريد زكريا** كاتب عمود في الشؤون الدولية بصحيفة واشنطن بوست، ومقدم برنامج (جي. بي. إس) على شبكة -سي إن إن- .

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

الشرق الأوسط الجديد: طبخة على نار هادئة

زاهر بن حارث المحروقي

يبدو أنّ المنطقة مقبلة على تغييرات كبيرة وبقوة بما يشبه زلزالًا أو تسونامي مع كثرة الحديث عن قرب حرب مدمرة على إيران، وهو حديث يشارك فيه مسؤولون وإعلاميون، بل حتى العرّافون الذين تكاثروا هذه الأيام على مواقع التواصل الاجتماعي. وما كان سرًا يدور في الخفاء وفي مراكز الدراسات واتخاذ القرارات أصبح يقال علنًا، مثل تصريح توم باراك السفير الأمريكي في تركيا المبعوث إلى سوريا الذي صرّح أمام البيت الأبيض أنّ «الشرق الأوسط ليس منطقة سياسية شرعية، بل مجرد قبائل وقرى قُسمت على يد القوى الأوروبية»، وهو التصريح الذي أثار جدلًا وضجة إعلامية؛ لأنه عبّر عن رؤية استراتيجية أمريكية للمنطقة، ولَمّح تلميحًا صريحًا إلى إعادة تقسيمها وفق المصالح الغربية، وبما يخدم الكيان الإسرائيلي.

إذا كان هناك من تفاجأ بتصريح توم باراك فإنّ الحقيقة تقول: إنّ ذلك الكلام هو النظرة الأمريكية الحقيقية لدول المنطقة، ويمكن أن نستدل على ذلك بما ذكره الراحل محمد حسنين هيكل عن لقائه مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية الراحل يوم السابع من نوفمبر ١٩٧٣، ونشره في كتابه «الزمن الأمريكي: من نيويورك إلى كابول - كلام في السياسة» عندما قال كيسنجر لهيكل: «أريد أن أسمع منك كلَّ ما تريد قوله لي عن الأزمة الحالية في الشرق الأوسط، لكن لي شرطين: أولًا: لا تُحدِّثني عن التاريخ. حدِّثني عن الواقع الراهن هذه اللحظة؛ لأننا من هنا نبدأ. وثانيًا: حدِّثني عن مصر وحدها، ولا تقل لي شيئًا عمّا تسمّونه أنتم «الامة العربية» أعرف أنّ هناك شعبًا في مصر- هذه حقيقة -، ولكن أنّ هناك أمّة عربية فذلك ادّعاء تقولون به، وهو لم يثبت لي؛ وبالتالي فلستُ مستعدًا له»! إنّ رفض كيسنجر قبل أكثر من نصف قرن الاعتراف بوجود «أمة عربية»، وإصراره على التعامل مع مصر منفردة بعيدًا عن أيِّ إطار قومي أو جماعي كانا المقدمة التي أدّت إلى السلام المصري المنفرد مع إسرائيل، وزادت من انقسام الأمة العربية. فظهرت أصواتٌ تنادي بأنّ «مصر أولًا» و «الأردن أولًا»،... إلخ. وبرزت أصواتٌ من مثقفين تتحدّث عن «فرعونية مصر»، وعن «أمازيغية المغرب العربي»، ومطالبات بإقامة دولة للأكراد. والمصيبة الأكبر الآن هي نية تقسيم سوريا إلى أربع أو خمس دول على أسس عرقية، وهو ما مهّد له توم باراك. كما ارتفعت أصواتٌ تقول: إنّ القضية الفلسطينية لا تهمنا، وأنّ علينا أن نهتم بشؤوننا، وكانت النتيجة غياب الأمة، والتوسع الإسرائيلي، ولم تستفد الشعوب العربية من ذلك التقوقع؛ حيث تنامى الفقر، وكثرت المعتقلات.

> **يعكس تصريح توم باراك السفير الأمريكي في تركيا رؤية فوقية أمريكية ترى الشرق الأوسط من منظور المصالح فقط؛ تمهيدًا لتطبيق ما تسميه الولايات المتحدة الشرق الأوسط الجديد الذي يعطي القوة والسيطرة للكيان الصهيوني على حساب دول المنطقة، وهو تبريرٌ لسياسات التقسيم والتدخل أو إعادة رسم التحالفات.**

استند توم باراك في تصريحه إلى حقيقة تاريخية هي أنّ القوى الأوروبية عبر اتفاقية سايكس - بيكو (١٩١٦) رسمت حدودًا لدول الشرق الأوسط بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية دون اعتبار للتركيبة السكانية أو الثقافية. وقد أسهمت هذه الحدود المصطنعة في تأجيج النزاعات الطائفية والعرقية لاحقًا، وأنتجت دولًا حديثة تحمل إرثًا من التشظي - كما يقول باراك -، لكنه تجاهل تمامًا أنّ الدول الاستعمارية تعمدت تقسيم دولنا على تلك الأسس؛ لكي تنفجر الأوضاع فيها مستقبلًا، ولكي تكون الأقليات ورقة في يد تلك الدول متى ما شاءت أن تستخدمها وفقًا لمبدأ «فرِّق تسُدْ»، غير أنه مع وجود نظام دولة قوي لم تظهر تلك الأصوات التي تنادي بالدولة العِرقية أو الطائفية كما يحدث الآن.

من المغالطات التي وقع فيها باراك أنّ الشرق الأوسط لم يعرف الدولة إلا بعد أن رسمتها القوى الأوروبية. وهذا الزعم يتجاهل تاريخًا طويلًا من الكيانات السياسية المنظمة في المنطقة يعود إلى قرون قبل التدخل الاستعماري، منها الدولة الأموية والعباسية والرستمية والفاطمية والمماليك والعثمانية واليعربية، وكلها كانت أنظمة حكم مركزية امتدت على مساحات واسعة من الشرق الأوسط، وامتلكت مؤسسات إدارية وقوانين وجيوشًا وعلاقات خارجية، وعاشت فيها الأقليات بكلّ سلام مواطنين أحرارًا، لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم.

وحتى على صعيد المجتمعات؛ تجاهل باراك وجود حركات قومية وأحزابًا سياسية ومؤسسات مدنية وثقافة وطنية في دول كثيرة في الشرق الأوسط مثل مصر وتونس ولبنان والجزائر والعراق. وتجاهل وجود اتصالات رسمية عُمانية ومغربية مع دولته الحديثة قبل اتفاقية سايكس بيكو بأكثر من قرن، وكأنّ المنطقة لم تنتج شعوبًا ذات وعي سياسي، ولا دولًا حديثة تسعى لبناء مؤسساتها.

يعكس التصريح رؤية فوقية أمريكية ترى الشرق الأوسط من منظور المصالح فقط، وتنفي وجود شرق أوسط حقيقي؛ تمهيدًا لتطبيق ما تسميه الولايات المتحدة الشرق الأوسط الجديد أو الكبير الذي يعطي القوة والسيطرة للكيان الصهيوني على حساب دول المنطقة. وهو تبريرٌ لسياسات التقسيم الجديدة، والتدخل، أو حتى لإعادة رسم التحالفات. كان توم باراك صريحًا يمهد للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية للمنطقة، ويمهد أيضًا للتقسيمات المنتظرة التي أصبحت ترد على ألسنة المخططين والسياسيين والعسكريين والإعلاميين. وإذا كانت بعض البلدان العربية تعاني الآن من انقسامات طائفية فلا يمكن تجاهل أنّ الاستعمار هو الذي غذاها، وأنّ الدول الغربية دعمت أنظمة غير ديمقراطية، ووقفت بالمرصاد لكلّ الزعماء الوطنيين والأحرار.

تناسى توم باراك أن يذكر في تصريحه الكيان الإسرائيلي الذي أقيم عام ١٩٤٨ على أنقاض فلسطين، وكأنه كيان أصيل ليس طارئًا. ويشير التصريح إلى إعادة تعريف الشرق الأوسط كمنطقة «غير قابلة للحكم» ما يبرر التدخلات الخارجية أو التقسيمات الجديدة. وهذا الكلام يحمل نوايا تتجاوز التحليل إلى إعادة تشكيل المنطقة وفق منطق القوة؛ فهل من معتبر؟!

والسؤال المطروح هو أين هي دول المنطقة من كلّ هذا؟! ألا يقضّ مضجعها؟ الذي يبدو جليًا أنّ القادم قاتم السواد. وفي حالة سقوط دولة مثل إيران قد نرى دولًا تختفي وأخرى تظهر، ودولًا انتهت صلاحية وظيفتها وتُستبدل بها أخرى لتتولى الوظيفة؛ تطبيقًا للسياسة الأمريكية التي هندسها وطبّقها هنري كيسنجر، وهي سياسة «خطوة خطوة» التي تعتمد على تفكيك كلّ دولة على حدة، وهذا ما تحقق فعلًا حتى الآن في الوطن العربي.

قد يبدو كلامي هذا مبالغًا فيه للوهلة الأولى، ولكن في ظنّي أنّ الطبخة جُهِّزت في البداية على نار هادئة والآن على نار ملتهبة، وكلُّ المؤشرات تدل على ذلك، ولا نقول إلا (الله يستر).

■ **زاهر المحروقي** كاتب عُماني مهتم بالشأن السياسي الإقليمي

احذروا من نتنياهو فهو لم يوقع الاتفاق إلا لمصلحة شخصية

بين ريف
ترجمة: أحمد شافعي

ليس للاعتراف بدولة فلسطينية من معنى طالما ظل مسموحا لإسرائيل أن تواصل التهام الأرض الفلسطينية آمنة من أي عقاب. الاتفاقية الموقعة الآن لا تنطوي على أي شيء يتعلق بالمستقبل؛ فهل يخطط نتنياهو فعليا لاستئناف الحرب بعد إطلاق سراح بقية الأسرى مثلما فعل في المرة السابقة؟

في غزة بدأ الأطفال والصحفيون وعمال الإغاثة الذين شهدوا مقتل أندادهم وزملائهم أمام أعينهم يبتهجون لاحتمال أن يكون هذا الكابوس المعيش على وشك الانتهاء. وكذلك أسر الأسرى الإسرائيليين الذين وقر في نفوسهم أنهم لن يروا أحباءهم مرة أخرى. وليس بوسعنا إلا أن نشاركهم الارتياح. ومع ذلك فإن أسباب الحذر من مستقبل وقف إطلاق النار في المدى البعيد لا حصر لها.

لقد عشنا هذا من قبل. ولا يزال يسيطر عليَّ فيديو من شهر يناير يظهر فيه صحفي الجزيرة أنس الشريف البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما وهو يخلع الواقي الصحفي والخوذة على الهواء قبل أن يحمله حشد مبتهج على الأعناق وهو يعلن خبر وقف إطلاق النار. لقد أدى ذلك الاتفاق إلى تبادل ناجح لأسرى إسرائيليين وفلسطينيين، وأتى لغزة بشهرين من الانفراج النسبي قبل أن تمزق إسرائيل الاتفاق بإطلاقها أكثر من مائة غارة جوية على الأرض المحاصرة في ليلة واحدة، فتقتل أكثر من أربعمائة فلسطيني. وبعد خمسة أشهر قصفت إسرائيل خيمة صحفية خارج مستشفى مدينة غزة، فقتلت شريف وخمسة صحفيين.

صفقة سيئة خير من عدمها (وفي ظل وجود دونالد ترامب وتوني بلير على رأس مستقبل غزة فهذه يقينا صفقة سيئة)، ولكن المثير للقلق بصفة خاصة هو تغير الخطاب الرسمي الموحي بأننا قد لا نصل أصلا إلى ذلك المدى. فبحسب إعلان ترامب ليلة الأربعاء؛ يكون ما اتفقت عليه الأطراف في واقع الأمر «المرحلة الأولى»، وهذا مصطلح لا يرد ذكره مطلقا في نص الاتفاق نفسه، وهو يذكرنا باتفاق يناير الذي صاغته إسرائيل لتيسير استئنافها للحرب بعد إطلاق سراح بضع عشرات من الأسرى.

لم يكن ذلك التلاعب باللغة اعتباطيا. ومثلما قال الصحفي آميت سيجال .الذي يعد من أبواق بنيامين نتنياهو في الإعلام الإسرائيلي. صباح يوم الخميس: «لا وجود لمرحلة ثانية. وهذا واضح للجميع، أليس كذلك؟ المرحلة الثانية قد تحدث يوما ما، لكنها غير مرتبطة بما تم التوقيع عليه. الاتفاقية الموقعة الآن هي اتفاقية إطلاق سراح الأسرى. ولا تنطوي على أي شيء يتعلق بالمستقبل».

فهل ينبغي أن نفهم من هذا أن نتنياهو يخطط فعليا لاستئناف الحرب بعد إطلاق سراح بقية الأسرى مثلما فعل في المرة السابقة؟ هذه يقينا قراءة محتملة، لكن المراقبين الخبراء برئيس الوزراء الإسرائيلي سيعلمون أن ما أبقاه على القمة طوال سنين كثيرة هو قدرته على اللعب بكرات عدة في وقت واحد، والتنقل بينها لتحديد أيها أنفع لأجندته الشخصية والسياسية في أي لحظة معينة. وفي الوقت الراهن يبدو أن حساباته قد تغيرت.

لكي نفهم نتنياهو علينا أن نفهم ما الذي يؤثر على اتخاذه للقرار. العامل الأساسي الأول هو محاكمته المستمرة أمام القضاء الإسرائيلي بعد اتهامه في عام ٢٠١٩ بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة بما يهدد بفترة سجن طويلة. منذ ذلك الحين بات نتنياهو أشد تصميما من ذي قبل على الاحتفاظ بمنصبه رئيسا للوزراء من أجل أن يطيل أمد المحاكمة، ويدرأ عن نفسه التهم. وهذا هو ما أفضى به إلى إلقاء ثقله السياسي على الأصوليين المشيحانيين قبل انتخابات ٢٠٢٢ من أجل ضمان رجوعه إلى رئاسة الوزراء، وكان ذلك دافعا أساسيا لحملة حكومته الصليبية على استقلال النظام القضائي في إسرائيل.

العامل الثاني هو سبب دخوله السياسة في المقام الأول: أن يمنع أي تقدم ذي شأن نحو إقامة دولة فلسطينية. فمن قضائه على البقية الباقية من عملية سلام أوسلو لدى توليه المنصب للمرة الأولى في تسعينيات القرن الماضي إلى تظاهره بالولاء لمبادرات السلام الأمريكية التالية مع تشريعه الضم التدريجي للضفة الغربية المحتلة جعل نتنياهو مهمة حياته هي أن يضمن عدم قيام دولة فلسطينية أبدا في ما بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط.

منذ السابع من أكتوبر انصهرت هذه الدوافع فبات لها أثر مدمر؛ فبعد أدمى هجمة على الإسرائيليين في تاريخهم تهاوت شعبية نتنياهو إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق. فأفضى به تشبثه اليائس بالسلطة إلى الانغماس في حرب إبادة بلا أهداف واضحة على أمل أن تحافظ على تماسك حكومته لوقت كاف لاستعادة شيء من الشبه بمقامه السابق. فكان معنى هذا تخريب مفاوضات وقف إطلاق النار عند كل منعطف تقريبا، وإلغاء الاتفاق الذي وقعه في يناير الماضي فور أن يصبح ذلك مناسبا له.

وبريادته طويلا سياسة «إدارة الصراع» بهدف الحفاظ على إخضاع الفلسطينيين؛ سرعان ما بدأ نتنياهو اللعب بكرة أخرى. فبإغراء احتمال إخراج مليوني فلسطيني من المعادلة الديموغرافية مرة واحدة، وبتشجيع من افتتان ترامب المفاجئ بـ«ريفيرا غزة» تبنى رئيس الوزراء الإسرائيلي أجندة الطرد الخاصة باليمين المتطرف. وسلك مسارات مختلفة في محاولة لتطهير المنطقة عرقيا من الفلسطينيين، لكنه في نهاية المطاف اصطدم بحدود مصرية صارمة وبعالم غير مهتم باستيعاب مئات آلاف اللاجئين الجياع.

قرر نتنياهو تغيير المسار مرة أخرى، ووقع اتفاقية وقف إطلاق نار جديدة؛ فقد فشلت جهوده لإفراغ غزة من الفلسطينيين. وباتت إسرائيل تتحول إلى دولة منبوذة في العالم مع كل الأعباء الاقتصادية والثقافية المترتبة على ذلك. ولم ترتفع شعبيته بأي شكل برغم منجزات الجيش التي تباهى بها الشهر الماضي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي الأفق انتخابات قادمة.

يبدو الآن أنه يعتقد أن ربحه من إعلان نصر شامل في غزة لإطلاق حملة إعادة انتخابه سيكون أكبر من ربحه من مواصلة الحرب؛ ففي حالة فقدان ائتلافه لليمين المشيحاني الذي يهدد زعماؤه بالانسحاب من الحكومة ردًا على وقف إطلاق النار، وليكن؛ سوف يتواصل مع الجانب الآخر باسم «المسؤولية الوطنية»، ويجد شركاء قدامى جددا.

وما من ضرر على الحملة في جلسات التصوير مع الأسرى الإسرائيليين العائدين وترامب المنتصر الذي ينتظر أن يزور إسرائيل في الأيام القادمة، ولا الخطوات إلى مزيد من اتفاقيات التطبيع التي قد تتيسر باتفاق وقف إطلاق النار، وقد تكون مع إندونيسيا والمملكة العربية السعودية وربما سوريا. ونتيجة لحساباته الخاصة والمزيد من الضغط القليل الذي لم يعهده من البيت الأبيض؛ يميل نتنياهو إلى صفقة مشيدا بمزاياها ومداعبا نرجسية ترامب. وآخر أمثلة ذلك صورة مولدة بالذكاء الاصطناعي نشرها عبر موقع إكس، ويظهر فيها وهو يضع على عنق ترامب «جائزة نوبل عملاقة للسلام» أمام حشد من المعجبين.

غير أنه بفصل تنفيذ وقف إطلاق النار إلى مراحل فيها يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي نفسه مجددا خيار تخريب الاتفاق في حال تغييره رأيه. ومن المؤكد أنه ليست لديه أي نية في تمهيد «طريق حقيقي إلى حق تقرير مصير ودولة للفلسطينيين» بحسب نص الاتفاقية. وبقية المجتمع الدولي التي تجاهلت أو دعمت إسرائيل لسنتين وهي تدمر غزة لا يمكنها ببساطة السماح لنتنياهو بتخريب اتفاق آخر، ويجب أن تتدخل لضمان مقابلة أي انحراف ببأس دبلوماسي.

وليس بوسع المجتمع الدولي أن يتراخى؛ إذ تتحول إسرائيل حتما إلى الضفة الغربية حيث أرغمت عشرات آلاف الفلسطينيين على النزوح خلال العامين الماضيين. فليس للاعتراف بدولة فلسطينية من معنى طالما ظل مسموحا لإسرائيل أن تواصل التهام الأرض الفلسطينية آمنة من أي عقاب. ولن تتلاشى بين عشية وضحاها حمى التدمير التي استولت على قطاع ضخم من المجتمع الإسرائيلي؛ ولذلك حذرت جماعة بيتسليم الحقوقية الإسرائيلية من أن الإبادة الجماعية قد تنتقل ببساطة إلى الضفة الغربية. وحتى في حال صمود وقف إطلاق النار لا يمكن الرجوع إلى وهم «الوضع المعهود» السابق للسابع من أكتوبر؛ فالجرائم ضد الإنسانية تستوجب الحساب والعدل، وبخاصة لمن قضوا نحبهم قبل أن يروا نهايتها. لا بد من إعادة بناء غزة، ولا بد من تحرير الفلسطينيين من قبضة إسرائيل الخانقة.

■ **بين ريف** كبير المحررين في مجلة ٩٧٢
■ الترجمة عن الجارديان

كيف يمكن أن تتفوق الصين في سباق الذكاء الاصطناعي؟

دان وانغ
ترجمة: قاسم مكي

فرص الصين في تطوير الذكاء الاصطناعي ستكون أفضل إذا خففت الولايات المتحدة من قيودها؛ فهي لن تتمكن فقط من سد الفجوة في تدريب الذكاء الاصطناعي، ولكن ستكون قادرة أيضا على تزويد مواهبها التقنيَّة بقوة حاسوبية أكبر بكثير، وقاعدة تصنيعية أشد متانة لتحسين الأداء.

كل شهر يَمُرّ يأتي بمؤشرات جديدة على أن الصين تلحق بالولايات المتحدة في تطوير الذكاء الاصطناعي. في نهاية عام ٢٠٢٤ بيَّنت الشركة الصينية الناشئة «ديب سيك» عمليا وبشكل قاطع أن وادي السليكون (مركز شركات التكنولوجيا المتقدمة والابتكار في الولايات المتحدة- المترجم) لا يحتكر النماذج المتقدمة للذكاء الاصطناعي.

فقد اتضح أن نموذج الذكاء الاصطناعي اللغوي الكبير الذي ابتكرته الشركة يحقق أداء مماثلا للنماذج الأمريكية باستخدام عدد أقل بقدر كبير من الرقائق الإلكترونية التي تستخدمها تلك النماذج. وفي أعقاب نموذج «ديب سيك» كشفت على بابا وبايت دانس ومونشوت أيه آي ومختبرات صينية أخرى عن قدرات جديدة. بل حتى قطاع صناعة الرقائق الإلكترونية الصيني المحاصر بالعقوبات شهد ارتفاعا في إنتاج رقائق الذكاء الاصطناعي.

في وادي السيلكون تقدِّر أعداد متزايدة من مؤسسي الشركات الناشئة وأصحاب رأس المال المغامر حجم الإنجازات الأوسع نطاقا للصين، ويتعاظم إعجابهم بقدرتها على إتقان تصنيع المنتجات المعقدة بكميات كبيرة كالسيارات الكهربائية، وأيضا بالقدرة الصينية على استثمار أموال ضخمة في الطاقة الكهربائية.

رافق ذلك خلال الشهور العشرة الماضية إحساس بالضيق من سياسات إدارة ترامب لا سيما الحد من إصدار تأشيرات «اتش-١ بي» تحت كفالة صاحب العمل. وهي خاصة بالمهنيين المتخصصين (المهرة)، وتستخدم على نطاق واسع بواسطة الشركات في قطاع التقنية.

لا تزال الولايات المتحدة بكل المقاييس تقريبا محافظة على الصدارة العالمية في الذكاء الاصطناعي؛ فهي تملك أهم أصل له، وهو السعة الحاسوبية (الحوسبية) كما تتمثل في رقائق الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدما. لكن القدرة الحاسوبية ليست المكوِّن الوحيد للذكاء الاصطناعي؛ فالصين تتمتع بميزات هيكلية أخرى في هذه المنافسة؛ لذلك حان الوقت لكي نسأل: هل يوجد سيناريو محتمل تتفوق فيه الصين على الولايات المتحدة في الذكاء الاصطناعي؟

تحتاج مراكز البيانات إلى كميات مذهلة من الطاقة الكهربائية.

وفي هذا المجال لدى الصين ميزة فائقة على الولايات المتحدة؛ فحسب تقديرات مركز أبحاث الطاقة «إيمبر إنيرجي» في النصف الأول من عام ٢٠٢٥ أنجزت الصين تركيب سعة توليد كهرباء من الطاقة الشمسية تبلغ ٢٥٦ جيجاوات، وهي تساوي ١٢ مرة سعة التوليد المركبة في الولايات المتحدة (٢١ جيجاوات.) وفيما تشيد الصين ٣٢ مفاعلا نوويا في الوقت الحاضر ليس لدى الولايات المتحدة مفاعل واحد قيد الإنشاء.

في الأثناء ظل الرئيس دونالد ترامب نشطا في عدائه لتوليد الكهرباء من الشمس والرياح؛ فهو يندد بهذه التقنيات، ويعتبرها «خدعة القرن»، ويوجه إدارته بإلغاء مشاريع تطوير كهرباء الرياح البحرية. وفي الأجل الطويل قد تواجه الولايات المتحدة مشكلات في إمداد الكهرباء؛ بسبب الاستهلاك الكبير في مراكز البيانات. أما الصين -وهي دولة تبذل قصارها لتجنب حرمان الصناعة الثقيلة من الكهرباء- فلا تواجه مخاطر تذكر في هذا الجانب.

الذكاء الاصطناعي أنتجته فئة من المواهب الفنية البشرية عالية المهارة وباهظة التكلفة. لبناء قدرات شركة ميتا (فيسبوك سابقا) ذُكر أن مؤسسها مايكل زوكربيرج عرض رواتب بمئات المَلايين من الدولارات لمهندسين أفراد، وحصل عديدون من الذين أُعلن عن توظيفهم في مختبر «ميتا» على مؤهلاتهم من جامعات صينية منها جامعات تسينغهوا وبكين وشيجيانغ .

يميل هؤلاء المهندسون الصينيون إلى تغيير أماكن عملهم بسهولة؛ فهم أحيانا يتنقلون بين المختبرات في وادي السيلكون، وأحيانا يعودون إلى بلدهم حين تكون العودة جاذبة، أو عندما يخيب ظنهم في الولايات المتحدة.

أيضا في هذا الجانب يمكن أن تقوض سياسات ترامب الدينامية التنافسية؛ فتعاظم رهاب الأجانب في أوساط حركة ماغا يمكن أن يدفع المزيد منهم إلى العودة بمهاراتهم للصين.

الذكاء الاصطناعي ليس «سباقا» بسيطا. ما يهم ليس فقط إيجاد التقنية، ولكن ما يفعله كل بلد بها. لقد ظل وادي السليكون مهووسا بالذكاء الفائق وكأن من الممكن حبس المطلق في قمقم. أما بكين فأقل اهتماما بمعاملة الذكاء الاصطناعي وكأنه هدف فوق طبيعي، بل تعتبره تقنية ينبغي استغلالها؛ فالأكاديميون وواضعو السياسات الصينيون يتحدثون باستمرار عن الذكاء الاصطناعي كأداة «عملية» لتعزيز الصناعات القائمة.

سيساعد الذكاء الاصطناعي كلا البلدين على تقوية تخصصاتهما.

فأمريكا على سبيل المثال أفضل في قطاع الخدمات كالاستشارات والتقاضي. ومع الذكاء الاصطناعي ربما يصبح من الممكن زيادة عدد الدعاوى القضائية. والصين التي لديها بيانات تدريب على التصنيع أكثر تفوقا إلى بعيد قد تحقق نموا أفضل في إنتاج الإلكترونيات والمسيَّرات والذخائر.

العائق الرئيسي في مسار الصين نحو إتقان الذكاء الاصطناعي هو الافتقار إلى القدرة الحاسوبية، لكن في هذا المجال قد يفيدها ترامب؛ ففي صفقة غير مسبوقة من المقرر أن يقدم الرئيس الأمريكي رُخَص تصدير لشركتي إنفيديا، وأيه أم دي تسمح لهما ببيع رقائق إلكترونية إلى الصين إذا دفعتا إلى حكومة الولايات المتحدة ١٥٪ من عائدات مبيعاتهما.

من المؤكد أن فرص الصين في تطوير الذكاء الاصطناعي ستكون أفضل إذا خفَّفت الولايات المتحدة من قيودها؛ فهي لن تتمكن فقط من سد الفجوة في تدريب الذكاء الاصطناعي، ولكن ستكون قادرة أيضا على تزويد مواهبها التقنيَّة بقوة حاسوبية أكبر بكثير وقاعدة تصنيعية أشد متانة لتحسين الأداء.

■ **دان وانغ** زميل في معهد هوفر بجامعة ستانفورد ومؤلف «العجلة الفائقة- سعي الصين لهندسة المستقبل.»
■ الترجمة عن الفايننشال تايمز

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

ثمن الفوضى.. عندما تصبح السياسة الخارجية رهينة المزاج

كيرين يارحي- ميلو
ترجمة - نهى مصطفى

في عهد ترامب، تخلّت السياسة الخارجية الأمريكية عن تقليد الموثوقية لصالح الفوضى والتقلب، ما أضعف تحالفات واشنطن وقلّص نفوذها العالمي. فبدلًا من بناء الثقة، فضّل ترامب المفاجأة والتخويف.

لعقود، قامت السياسة الخارجية الأمريكية على مفهوم المصداقية: أي الإيمان بأن واشنطن تفي بالتزاماتها، وأن سلوكها السابق مؤشر على سلوكها المستقبلي. فعلى سبيل المثال، نجحت الولايات المتحدة في بناء شبكة واسعة من الحلفاء لأن شركاءها كانوا واثقين من أنها ستدافع عنهم إذا تعرضوا لهجوم. كما تمكنت من إبرام اتفاقيات تجارة حرة مع دول عدة حول العالم، والتفاوض على اتفاقيات سلام، لأنها كانت تُعتبر، في المجمل، وسيطًا نزيهًا. ولا يعني ذلك أن الولايات المتحدة لم تُفاجئ أحدًا يومًا، أو أنها لم تتراجع عن وعودها مطلقًا، لكنها، على مدار معظم تاريخها الحديث، كانت طرفًا فاعلًا يُعتد بثقته.

على النقيض من ذلك، تخلى دونالد ترامب، بخلاف أي رئيس أمريكي قبله، عن كل الجهود التي سعت إلى ترسيخ موثوقية واشنطن واتساق مواقفها. صحيح أن أسلافه اتخذوا أحيانًا قرارات أضعفت مصداقية أمريكا، لكن افتقار ترامب للاتساق اتخذ بُعدًا مختلفًا تمامًا، إذ بدا جزءًا من استراتيجية مقصودة: فهو يقترح الصفقات ثم يتراجع عنها، ويَعد بإنهاء الحروب قبل أن يوسع نطاقها، ويوبخ حلفاء بلاده بينما يقرب خصومها.

ومع ترامب، بات النمط الوحيد هو غياب النمط ذاته.

تقوم نظرية ترامب في هذه القضية على منطق بسيط: فبإبقاء الأصدقاء والخصوم في حالة من عدم التوازن، يعتقد الرئيس أنه قادر على تحقيق مكاسب سريعة، مثل الزيادات المحدودة في الإنفاق الدفاعي الأوروبي. كما يرى أن عنصر المفاجأة يمنحه هامشًا أوسع للمناورة في الشؤون الدولية، لأنه يجعل الحلفاء والخصوم على حد سواء في حالة دائمة من الشك تجاه خطوته التالية.

وأخيرًا، يؤمن ترامب بأنه يستطيع ردع أعدائه عبر تخويفهم من خلال الظهور بمظهر غير متزن - وهي الفكرة التي يصفها علماء السياسة بـ«نظرية الرجل المجنون». وكما تفاخر هو نفسه ذات مرة، فإن الرئيس الصيني شي جين بينج «لن يُخاطر أبدًا بحصار تايوان أثناء ولايتي، لأنه يعلم أنني مجنون تمامًا».

صحيح أن نهج ترامب هذا حقق بعض المكاسب الدولية المؤقتة، كما يشير بعض المحللين، لكنه على المدى الطويل يبدو غير مرشح لتعزيز موقع بلاده في النظام العالمي. فالدول الأخرى قد تسعى في البداية إلى استرضاء واشنطن لتجنب العقوبات الأمريكية، لكنها ستعمل في نهاية المطاف على حماية مصالحها عبر التحالف مع قوى أخرى.

وهكذا ستزداد قائمة خصوم الولايات المتحدة، وتضعف تحالفاتها، وقد تجد واشنطن نفسها أكثر عزلة من أي وقت مضى.

دائمًا ما رأى رؤساء الولايات المتحدة أن حماية قوتها تستلزم التزامات موثوقة. فقد تدخل ترومان في كوريا لردع التوسع السوفييتي، بينما صعد جونسون حرب فيتنام خشية أن يُفهم التراجع كضعف. وبرر جورج بوش الابن زيادة القوات في العراق عام ٢٠٠٧ بأن الانسحاب سيقوض مصداقية بلاده، وأبقى أوباما على القوات للسبب ذاته. لكنه تعرض لاحقًا لانتقادات حادة حين تراجع عن تنفيذ «الخط الأحمر» في سوريا، مؤكدًا أن «إلقاء القنابل لإثبات الاستعداد لإلقائها ليس سببًا وجيهًا لاستخدام القوة». بينما توصي الدراسات بترسيخ المصداقية عبر الثبات والالتزام، يفعل ترامب العكس تمامًا. فقد شكك علنًا في أهم ضمانات الدفاع الأمريكية -التزام حلف الناتو بالدفاع الجماعي وفق المادة الخامسة- معلنًا أن الحلفاء الذين لا «يدفعون ما عليهم» لا يمكنهم توقع الحماية. كما انسحبت الولايات المتحدة في عهده من اتفاقيات متعددة الأطراف، مثل اتفاق باريس للمناخ والاتفاق النووي الإيراني، من دون اكتراث بتأثير ذلك على سمعتها، بل تراجعت حتى عن اتفاقية التجارة مع المكسيك وكندا التي تفاوض عليها ترامب ووقعها بنفسه.

وفي علاقاته مع الخصوم، تذبذب ترامب بين انتقاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين - والإشادة به بلا مبرر واضح. وكان لقاؤهما الأخير في ألاسكا مثالًا صارخًا على ذلك؛ إذ عُقد على عجل لتحسين صورة ترامب كـ«صانع صفقات»، لكنه خرج منه بلا أي مكاسب ملموسة، فيما رأى معظم المراقبين أنه كان الطرف الأضعف في اللقاء.

قد يكون ترامب مدركًا لتأثير سلوكه أو غافلًا عنه، لكن الواضح أن مصداقية بلاده لا تهمه. فهو لا يسعى إلى أن يُوثق به بقدر ما يريد انتصارات سريعة تعزز إحساسه بالتفوق، حتى لو تطلب ذلك التنصل من التزامات أمريكا الثابتة. يبدو أن عدم قابلية ترامب للتنبؤ متعمدة، فهو يستمتع بالفوضى ويستغلها لتحقيق مكاسب، خصوصًا في الصفقات التجارية. لكن هذا لا يعني أن سلوكه محسوب دائمًا؛ فكثيرًا ما يصدر عن تقلبات مزاجية، في ما يسميه الباحث تود هول «الدبلوماسية العاطفية»، حيث باتت الانفعالات -كالخوف والغضب والرغبة في الانتقام- من أبرز سمات سياسة ترامب الخارجية. فمثلًا، امتدح ترامب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو خلال ولايته الأولى وأبرم اتفاقًا تجاريًا مع أوتاوا، ثم عاد لاحقًا ليتهم كندا بالتقاعس عن مكافحة تهريب المخدرات وفرض عليها رسومًا جديدة. وبالطريقة نفسها، تباهى بعلاقته القوية مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ثم انقلب على نيودلهي بعد أن نفت دور واشنطن في تهدئة صراعها مع باكستان.

وفي المقابل، شهدت علاقته بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تطورًا معاكسًا. ففي البداية أغضبه زيلينسكي بتصحيحه خلال اجتماع في البيت الأبيض، مما دفع واشنطن إلى تعليق مساعداتها لكييف مؤقتًا. لكن زيلينسكي سرعان ما اتخذ موقفًا أكثر ودًا، ليعلن ترامب الشهر الماضي دعمه الكامل لمساعي أوكرانيا لاستعادة جميع أراضيها من روسيا، وهو الموقف الذي سبق أن وصفه بنفسه بالمستحيل.

بالنسبة للقادة الأجانب، من شبه المستحيل التنبؤ بتقلبات ترامب، لكنهم تعلموا استخدام بعض الأساليب لكسب رضاه أو تجنب غضبه. أبرزها الإطراء، إذ أصبح وسيلة مفضلة لدى حلفاء واشنطن. فإلى جانب زيلينسكي، وصف الأمين العام لحلف الناتو مارك روته ترامب بأنه «صانع سلام براجماتي» بعد لقائه في البيت الأبيض، في محاولة للحفاظ على علاقة التحالف. وبالمثل، لم يتردد نتنياهو في الإشادة بـ«قيادة ترامب الحاسمة» بينما يحثه سرًا على دعم الغارات الإسرائيلية على إيران. حتى من حاولوا البقاء على الحياد لجأوا إلى النهج نفسه. لكن الإطراء يفقد تأثيره سريعًا حين يبالغ الجميع في استخدامه، إذ لا يعود يمنح أي نفوذ. أما من ضاقوا ذرعًا بتنمر ترامب، فاختار بعضهم المواجهة بدل التملق. فقد رد الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا بتحد على الرسوم الجمركية والعقوبات الأمريكية، بينما تبنى مودي لهجة أكثر صدامًا معه. غير أن هذه المواقف، رغم شعبيتها داخليًا، نادرًا ما تجبر ترامب على التراجع وقد ترتد سياسيًا على أصحابها، كما حدث مع الرئيسة السويسرية كارين كيلر سوتر التي واجهته هاتفيًا ثم تعرضت لانتقادات حادة في بلادها بعد فشلها في ثنيه عن فرض التعريفات.

الخيار الثالث هو التحوط، أي الموازنة بين القوى الكبرى بدل الانحياز التام لأي طرف. فبعد فوز ترامب، وسعت دول في أمريكا اللاتينية تعاونها مع آسيا وأوروبا مع الحفاظ على علاقاتها بواشنطن، فيما أبدت دول الخليج دعمها العلني له، لكنها عمقت شراكاتها مع الصين سرًا. أما ماكرون فدعا إلى «استقلال استراتيجي» أوروبي يقلل الاعتماد على واشنطن وبكين. هذه الأساليب ليست متناقضة، بل محاولات للتكيف مع واقع مضطرب؛ إذ تتأرجح الدول بين التملق والتحدي وفق تقلبات ترامب، الذي لا تحكم قراراته اعتبارات استراتيجية بقدر ما تمليها تقلبات مزاجه.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن هذا التقلب حقق له أحيانًا نتائج ملموسة. فحين قصف إيران، أبطأ بالفعل مسار برنامجها النووي. وعندما سُئل إن كان سيواصل الضربات بعد بدء إسرائيل عملياتها الجوية، أجاب ببرود متعمد: «قد أفعل، وقد لا أفعل. لا أحد يعلم ما سأفعله». خلق هذا الغموض ارتباكًا في كل من طهران وتل أبيب، قبل أن يتخذ قراره بالتدخل العسكري في نهاية المطاف. لم يكن القرار نابعًا من حسابات دقيقة بقدر ما كان رد فعل على شعورٍ بالضعف ورغبةٍ في استعراض القوة.

بهذا السلوك، عزز ترامب صورة الردع الأمريكية من خلال إظهار استعداده للانقلاب على الحلفاء والخصوم على حدٍ سواء. ويمكن اعتبار تعامله مع إنفاق الحلفاء الدفاعي مثالًا آخر على نجاح تكتيكه. فبعد عقود من المحاولات الأمريكية الفاترة لإقناع دول الناتو بزيادة موازناتها العسكرية، جاء ترامب ليكسر المحظور: شكك علنًا في مبدأ الدفاع الجماعي المنصوص عليه في المادة الخامسة. وبدافع الخوف من فقدان المظلة الأمريكية، تعهد الحلفاء في قمة لاهاي عام ٢٠٢٥ بزيادة إنفاقهم الدفاعي إلى ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي - وهو رقم لم يكن مطروحًا من قبل.

وسارت المواجهة الجمركية بين واشنطن وبروكسل على المنوال ذاته. فبعد تهديدات متكررة من ترامب بتصعيد الرسوم، رضخت أوروبا وقدمت تنازلات تجارية غير مسبوقة، منها اتفاقية لشراء طاقة أمريكية بقيمة ٧٥٠ مليار دولار. وكعادته، أعلن ترامب النصر، بينما لم تجد رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين غضاضة في الثناء على «قيادته الحاسمة».

لكن من غير المؤكد أن هذه الانتصارات ستصمد طويلًا. فصحيح أن ترامب نجح في دفع أوروبا إلى زيادة إنفاقها الدفاعي، لكن ذلك جاء على حساب تماسك حلف الناتو نفسه. فالقوة الحقيقية للتحالف لا تُقاس بحجم ميزانياته العسكرية، بل بصلابة التزامه بالدفاع الجماعي، وهو التزام أضعفه ترامب بتصريحاته المتكررة المشككة فيه. فإذا ما تعرض أحد أعضاء الناتو لهجوم ولم تتحرك الولايات المتحدة للدفاع عنه، فسيصبح التحالف أضعف، مهما ارتفعت أرقامه الدفاعية على الورق.

والأمر نفسه ينطبق على الرسوم الجمركية. فقد نجحت واشنطن في انتزاع تنازلات اقتصادية من أوروبا، لكنها دفعت القارة في المقابل إلى السعي نحو استقلال اقتصادي وسياسي أكبر. ومع مرور الوقت، سيتراجع النفوذ الأمريكي في أوروبا، وربما في العالم بأسره. فمع كل خطوة تُقوض مصداقية الولايات المتحدة، تصبح قدرتها على التوسط في اتفاقيات سلام أو الحفاظ على الاستقرار الدولي أقل، ما ينذر بنظام عالمي أكثر اضطرابًا.

حذر سياسيون أمريكيون، بينهم جمهوريون، من الآثار البعيدة لسياسة ترامب الخارجية المضطربة. فحتى إن جاء رئيس أكثر اتزانًا، فلن يكون ترميم المصداقية الأمريكية أمرًا يسيرًا؛ إذ تبنى السمعة على مدى طويل وتعتمد على المؤسسات بقدر ما تعتمد على القادة. وعندما ينقض ترامب وعوده أو يبدل مواقفه، لا تتضرر صورته وحده بل صورة الولايات المتحدة نفسها. واستعادة الثقة بعد فقدانها صعبة، فالرئيس المقبل سيواجه حلفاء حذرين وخصومًا مترقبين وعالمًا لم تعد كلمة واشنطن فيه بالثقل السابق نفسه.

بساطة، ستخسر واشنطن أصدقاءها وتواجه مزيدًا من الأعداء. فمع تراجع تأثير الإطراء وارتفاع كلفة المواجهة، ستلجأ دول كثيرة إلى التحوط أو إلى التحالف مع خصوم أمريكا. وسيتطلب الحفاظ على الردع وطمأنة الحلفاء موارد أكبر، في وقت يتجه فيه النظام الدولي نحو تعدد الأقطاب. وربما يرى ترامب أن عدم توقعه منحه قوة وحرية، لكن التاريخ سيحكم بأنه استبدل الثقة بالتقلب، ترك وراءه أمريكا أقل مصداقية.

■ **كيرين يارحي- ميلو** عميدة كلية الشؤون الدولية والعامة، وأستاذة كرسي أرنولد أ. سالتزمان لدراسات الحرب والسلام في جامعة كولومبيا.
■ عن فورين أفيرز «خدمة تربيون»

تطوير ضرائب القيمة المضافة في الاقتصادات النامية

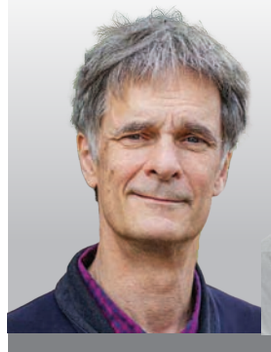

رابح أرزقي
جريجوار جرازيوسي
ريك فان بلوج

لعقود، شكّلت ضريبة القيمة المضافة حجر الزاوية في الأنظمة الضريبية حول العالم، إذ وفرت للحكومات مصدرًا مستقرًا للإيرادات ومرونة مالية. إلا أنها في العديد من الدول لم تُعوّض عن خسائر الإيرادات الجمركية، بل شجّعت صادرات المواد الخام، مما يُبرز ضرورة مواءمة السياسات الضريبية مع أولويات التنمية الوطنية.

تُعد ضريبة القيمة المضافة واحدة من أكثر الابتكارات الضريبية انتشارا خلال السنوات السبعين الأخيرة.

بدأ تجريبها لأول مرة في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي في كوت ديفوار - التي كانت مستعمرة فرنسية آنذاك - وجرى تطبيقها تدريجيا في مختلف أنحاء فرنسا منذ عام ١٩٥٤ حتى اعتمادها رسميا في عام ١٩٦٦، ومنذ ذلك الحين تبنتها ١٧٥ دولة، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية الاستثناء الملحوظ. في عدد كبير من الاقتصادات المتقدمة والنامية، تُعدّ هذه الضريبة المصدر الرئيسي للإيرادات الضريبية، متجاوزة بذلك ضرائب الدخل على الشركات والأفراد.

تكمن جاذبية ضريبة القيمة المضافة على مستوى العالم في ميزاتها الأصيلة. فهي باعتبارها ضريبة على استهلاك الأُسَر النهائي، تزود الحكومات بقاعدة إيرادات مستقرة. وتمنع آلية الخصم والائتمان التي تطبّقها في مختلف مراحل سلسلة القيمة، العبء الضريبي التراكمي الذي كان شائعا في السابق مع ضريبة دوران السلع وضريبة المبيعات. لا تضمن هذه الطريقة الحياد فحسب، بل تعزز الامتثال أيضا: فمن خلال التحقق من المعاملات بين الموردين والعملاء، تولد ضريبة القيمة المضافة تدفقا أكثر جدارة بالثقة للإيرادات حتى في حالات فشل الأعمال أو الاحتيال.

ارتبط انتشار ضريبة القيمة المضافة بشكل وثيق بتحرير التجارة، حيث خفضت البلدان النامية التعريفات الجمركية واندمجت في الاقتصاد العالمي. ومع تقلص عائدات الرسوم الجمركية، وفرت ضريبة القيمة المضافة - التي ترتكز على الاستهلاك المحلي ويجري تحصيلها على الحدود - بديلا قويا قادرا على تعويض بل وحتى تجاوز الإيرادات الجمركية المفقودة. ولكن بعد عقود من الاستخدام الواسع الانتشار، تستدعي ضريبة القيمة المضافة إعادة تقييمها.

فكما أظهرت دراستنا الأخيرة، كانت نتائجها متباينة. في الاقتصادات المتقدمة، كانت الضريبة فعّالة في زيادة الإيرادات الضريبية، ودعم التصنيع، وتعزيز التنويع. على النقيض من ذلك، في البلدان النامية الغنية بالموارد، لم يحقق هذا النظام الفوائد المتوقعة، حيث فشل في تعويض عائدات الرسوم الجمركية المفقودة وترك الحكومات تعاني من عجز مالي كبير. مع خفض ميزانيات المساعدات الخارجية من جانب الحكومات المانحة، أصبحت الحاجة إلى حشد الموارد المحلية، بالاستعانة بالضرائب في المقام الأول، أكثر أهمية. وقد أعيد التأكيد على هذه الضرورة الملحة في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية في أديس أبابا في عام ٢٠١٥، والمؤتمر الرابع في يوليو في إشبيلية. وقد سلط كل من التجمعين الضوء على الإيرادات المحلية باعتبارها عنصرا حاسما لتحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. بالإضافة إلى تأثيرها على الإيرادات الضريبية، خَلَّفَت ضريبة القيمة المضافة عواقب بنيوية غير مقصودة على البلدان النامية الغنية بالموارد. فمن حيث التصميم، تنطبق ضريبة القيمة المضافة على الاستهلاك المحلي فقط؛ أما الصادرات فهي معفاة. وبموجب مبدأ المقصد، يحق للمصدرين حتى استرداد كامل ضريبة القيمة المضافة المدفوعة على المعدات والسلع الوسيطة.

وقد أدى هذا الإطار، مقترنا بالتخفيضات الجمركية، إلى خفض تكلفة استخراج الموارد وتعميق اعتماد هذه البلدان على صادرات المواد الخام غير المعالجة مثل النفط والمعادن بدلا من تعزيز الصناعات التي قد تضيف قيمة كبيرة. وكانت النتيجة «لعنة الموارد»: دورة ذاتية التعزيز من التنويع المحدود والتخلف الاقتصادي.

تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى مشكلة أساسية: من غير الممكن ببساطة نقل الأنظمة الضريبية بالجملة من اقتصاد إلى آخر. لهذا السبب، خضعت ضريبة القيمة المضافة إلى كثير من التعديلات منذ إنشائها في أوائل خمسينيات القرن الماضي لتعكس السياقات الوطنية المختلفة. وتقدم الصين مثالا معبرا. عندما أدخلت البلاد ضريبة القيمة المضافة بمعدل ١٧٪ في عام ١٩٩٤، التزمت في البداية بمبدأ الوجهة بشكل صارم، ومنحت المصدرين حق استرداد كامل ضريبة القيمة المضافة المدفوعة على المدخلات والمعدات.

ولكن بعد مرور عامين فقط، بدأت الحكومة الصينية في تقييد استرداد ضريبة القيمة المضافة على بعض الصادرات استجابة لضغوط كبيرة مرتبطة بالميزانية.

بمرور الوقت، تطور ما بدأ كإجراء طارئ إلى أداة صريحة للسياسة الصناعية الصينية، تُستخدم بالتناوب لتشجيع الصادرات وزيادة الإيرادات الضريبية، حسب الظروف الاقتصادية. في ديسمبر من عام ٢٠٢٤، على سبيل المثال، أوقفت الصين استرداد ضريبة القيمة المضافة لمصدري النحاس والألمنيوم.

وبينما أدى ذلك إلى رفع تكلفة شحن هذه المواد الخام إلى الخارج، فإنه خلق أيضا حوافز قوية لمعالجتها محليا، الأمر الذي سمح للصين بالحصول على قيمة أكبر داخل سلسلة التوريد الخاصة بها. توفر تجربة الصين نموذجا مفيدا للبلدان الغنية بالموارد التي تسعى إلى تعديل ضريبة القيمة المضافة لتلبية الأهداف المالية والتنموية. فهي توضح أن مثل هذه الضرائب من الممكن أن يُعاد تشكيلها، بالاستعانة بالتصميم والتنفيذ الدقيقين، لتعزيز التصنيع، وتشجيع التنويع، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي البعيد الأمد.

من منظور الاقتصادات النامية - التي يعاني كثير منها الآن من قيود شديدة على الميزانية والحاجة إلى خلق وظائف منتجة ومجزية الأجر لأعداد متزايدة من السكان - فإن الدرس المستفاد واضح: لكسر حلقة التبعية التي تعيقها، يتعين عليها إصلاح ضريبة القيمة المضافة.

■ **رابح أرزقي** نائب الرئيس السابق للبنك الأفريقي للتنمية، ومدير الأبحاث في المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية (CNRS).

■ **جريجوار روتا جرازيوسي** أستاذ الاقتصاد بجامعة كليرمون أوفيرني.

■ **ريك فان ديرِ بلوج** أستاذ الاقتصاد في جامعة أكسفورد وأستاذ الاقتصاد البيئي في جامعة أمستردام.
■ خدمة - بروجيكت سنديكيت

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الاثنين ٢٠ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٠٤
Monday 13 October 2025 - Issue No 15704

النازحون يواصلون العودة وعبور بعض المساعدات الإنسانية

اليوم.. تسليم الأسرى وقمة سلام لدعم إنهاء حرب غزة

أحد أفراد قوات الأمن الداخلي بغزة يُحيي المارة الشباب في مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع، أمس بينما عاد عشرات الآلاف من الفلسطينيين النازحين إلى منازلهم المدمرة. «أ.ف.ب»

الأراضي الفلسطينية-عواصم «وكالات»: واصل مئات آلاف الفلسطينيين النازحين العودة إلى مدينة غزة ومناطق أخرى، وسط أطنان من الركام والدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة طيلة عامين.

ووفق وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أمس، يسير النازحون على طول شارعي الرشيد وصلاح الدين على مسافة سبعة كيلومترات على الأقل سيرا على الأقدام، والكثير منهم لا توجد لهم بيوت يعودون إليها.

وطبقا للوكالة،«يمتد شارع الرشيد الساحلي من شمال القطاع إلى جنوبه، حيث شهد خلال حرب الإبادة، العشرات من المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين الذين كانوا في طريقهم للنزوح من الشمال إلى الجنوب».

وأظهرت صور التقطت بالأقمار الصناعية أمس حركة الشاحنات عند معبر كرم أبو سالم الحدودي مع غزة، حيث تم إدخال بعض الإمدادات الإنسانية بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في الآونة الأخيرة. وشوهدت الشاحنات التي تحركت بعد وقوفها عند المعبر لعدة أيام.

وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار، سيتم تكثيف تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة والسماح للشاحنات بحرية الحركة على طريقين رئيسيين بين شمال وجنوب غزة.

ومن المتوقع أن تدخل مئات الشاحنات يوميا إلى غزة محملة بمساعدات غذائية وطبية.

ووفقا لمسؤول أمني إسرائيلي، ستحمل الشاحنات في الغالب مساعدات غذائية وأجهزة طبية ومعدات إيواء ووقودا وغازا للطهي كما سيسمح بدخول المعدات اللازمة لإصلاح البنية التحتية المتضررة مثل خطوط المياه والصرف الصحي والمخابز.

وقالت تيس إنجرام المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إن المنظمة تتوقع زيادة كبيرة في إمدادات الأغذية عالية الطاقة للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بالإضافة إلى لوازم النظافة الشهرية والخيام،

من جهة أخرى أعلن نائب الرئيس الأمريكي جاي جي فانس أمس أن الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين في غزة بات وشيكا، مؤكدا أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستستخدم كل وسائل الضغط اللازمة لضمان الاستقرار في القطاع مستقبلا.

وفي مقابلة مع قناة سي بي أس نيوز أمس، قال فانس «يمكن أن يحدث ذلك في أي وقت الآن».

وكشف فانس في سلسلة من اللقاءات الصباحية أمس أن ٢٠٠ جندي أمريكي سيتوجهون إلى إسرائيل لمراقبة وقف إطلاق النار في غزة، من دون أن يضطلعوا بأي مهام قتالية.

وأوضح أن «الهدف من ذلك هو التأكد من أن القوات الإسرائيلية موجودة على خط التماس المناسب.

وأوضح فانس أيضا أنه يتعين أن تمارس واشنطن ضغطا «دائما» لتأمين الاستقرار في قطاع غزة بعد سنتين من الحرب المدمرة.

وقال «يتطلب ذلك ثقلا متواصلا وضغطا دائما من رئيس الولايات المتحدة حتى أسفل الهرم. وبموجب الاتفاق الذي أُعلن الخميس، ستسلم حماس ٤٨ أسيرا لا يزالون في غزة من أحياء وأموات بعدما وفي المقابل، ستفرج إسرائيل عن ٢٥٠ معتقلا.

وتوقعت إسرائيل أن يتم الإفراج عن جميع أسراها فجر اليوم، حسبما قالت متحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء، موضحة أنه سيتم إطلاق سراح جميع الأحياء في وقت واحد.

وتستضيف مصر بعد ظهر اليوم في شرم الشيخ قمة من أجل السلام في غزة يترأسها الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والأمريكي دونالد ترامب، ويشارك فيها قادة أكثر من عشرين دولة والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وتهدف القمة إلى «إنهاء الحرب في قطاع غزة وتعزيز جهود إحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وفتح صفحة جديدة من الأمن والاستقرار الإقليمي».

وأعلن عدد من القادة مشاركتهم، من بينهم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي رجب طيب إردوغان.

وسيحضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مصر لتأكيد «دعمه لتنفيذ الاتفاق الذي عرضه الرئيس ترامب من أجل وضع حد للحرب في غزة»، كما سيجري محادثات «مع شركائه حول المراحل المقبلة من تنفيذ خطة السلام»، وفق ما أفاد قصر الإليزيه.

كما سيشارك رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في القمة التي «تمثل منعطفا تاريخيا من أجل المنطقة بعد سنتين من النزاع وإراقة الدماء». كما يشارك رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي أنطونيو كوستا.

وأعلنت حماس أنها لن تشارك في التوقيع الرسمي للاتفاق. وقال عضو المكتب السياسي للحركة حسام بدران إن «حماس لن تكون مشاركة» في عملية التوقيع بل سيقتصر الأمر على «الوسطاء والمسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين».

طالبوا بمعاقبة إسرائيل وحذروا من «غدر تاريخي»

عشرات الآلاف يحتشدون في سيدني لدعم الفلسطينيين

■ المتظاهرون يحملون علمًا فلسطينيًا كبيرًا خلال «المسيرة الوطنية من أجل فلسطين»،في سيدني بعد دخول وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في غزة حيز التنفيذ. «رويترز»

سيدني «رويترز»: قالت مجموعة (فلسطين أكشن) في أستراليا إن عشرات الآلاف من الأشخاص شاركوا أمس في مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في سيدني في إطار عشرات الفعاليات في أنحاء أستراليا.

وعبر بعض المحتجين عن تشككهم في إمكانية صمود اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ عامين.

وقدرت المجموعة عدد المشاركين في مظاهرة سيدني، أكبر مدن أستراليا من حيث عدد السكان، بنحو ٣٠ ألف شخص، ضمن نحو ٢٧ فعالية على مستوى البلاد. ولم تُصدر الشرطة تقديرا رسميا لأعداد المشاركين.

وبدا وقف إطلاق النار في غزة صامدا في وقت مبكر من أمس بعد بدء انسحاب القوات الإسرائيلية من أجزاء في غزة في إطار المرحلة الأولى من الاتفاق الذي تم التوصل إليه بوساطة أمريكية لإنهاء الحرب في القطاع الفلسطيني، والتي أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف ودمرت معظم القطاع.

وقالت أمل ناصر، وهي إحدى منظمي مسيرة سيدني «حتى لو صمد وقف إطلاق النار، فإن إسرائيل لا تزال تمارس احتلالا عسكريا لغزة والضفة الغربية».

وأضافت في بيان «يشكل الاحتلال والتمييز المنهجي ضد الفلسطينيين الذين يعيشون في إسرائيل نظام فصل عنصري».

وأظهرت لقطات لهيئة الإذاعة الأسترالية متظاهرين، يحمل عدد منهم الأعلام الفلسطينية ويرتدون كوفيات فلسطينية، يسيرون في شوارع مغلقة بالمدينة. وقالت الشرطة إنها لم تقم بأي اعتقالات. وأُقيمت المظاهرة في الحي التجاري في سيدني بعدما منعت محكمة الأسبوع الماضي تنظيمها عند دار أوبرا سيدني. وقالت المتظاهرة آبي جوردان إنها شاركت في المظاهرة لأن «ما يسمى بوقف إطلاق النار لن يصمد».

وأضافت لرويترز «دائما ما تنتهك إسرائيل كل اتفاقات وقف إطلاق النار التي تبرمها. على مدى ٧٨ عاما تمارس احتلالا غير قانوني في الأراضي الفلسطينية، ونطالب الحكومة الأسترالية بفرض عقوبات على إسرائيل».

وتشهد أستراليا الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، لا سيما في سيدني وملبورن، منذ اندلاع الحرب في غزة .

حذرت من انتهاكات إسرائيلية

إيران: دعم اتفاق غزة لا يعني تأييد ترامب

طهران «د.ب.أ»: قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، إنه لا ينبغي فهم موافقة إيران المبدئية على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة على أنها تأييد لسياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط.

وأوضح عراقجي في حديثه للتليفزيون الإيراني الرسمي: «ترامب يعبر عن مواقفه المفضلة بأساليب مختلفة، لكنها في الغالب تتعارض مع قناعاتنا العقائدية».

وشدد على أن دعم إيران لمبادرة السلام يهدف فقط إلى إنهاء أعمال العنف، لكنه أضاف أن آفاق تحقيق سلام واقعي في الأراضي الفلسطينية لا تبدو قريبة.

وأضاف عراقجي: «هناك اختلاف جوهري بين الموقف الراهن وآفاق المستقبل ذاتها التي لا تزال غامضة للغاية»، مضيفا أن إسرائيل، على وجه الخصوص، لم تلتزم مرارا بمثل هذه الاتفاقات.

الاتحاد الأوروبي يعزز حضوره في غزة

باريس«أ.ف.ب»: أعلن وزير الخارجية الفرنسية المستقيل جان نويل بارو أمس أنّه «المرجّح جدا» أن يزيد الاتحاد الأوروبي وجوده في قطاع غزة ما إن يتم تثبيت وقف إطلاق النار، وذلك عشية انعقاد القمة من أجل السلام المقررة في مصر.

وقال بارو في مقابلة تلفزيونية على قناة «فرانس ٣» إن «أوروبا موجودة أصلا من خلال بعثتين» في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف أن البعثة الأولى، التي تضطلع بمهمة مراقبة عند معبر رفح «ستؤدي دورا مهما جدا عند نقاط العبور».

أما المهمة الثانية، (بعثة الشرطة الأوروبية) فستتولى دعم تدريب عناصر شرطة فلسطينيين.

وأشار الوزير إلى أهمية تدريب عناصر شرطة لتولي حفظ الأمن في قطاع غزة بعد انسحاب حركة حماس والجيش الإسرائيلي منه.

وأكّد أن القوة الدولية التي يعتزم المجتمع الدولي إنشاءها بشكل مؤقت «لن تكون مهمتها حفظ الأمن» بل «سيقوم بذلك عناصر شرطة فلسطينيون ينبغي تدريبهم».

وإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، أعربت تركيا وإندونيسيا عن رغبتهما في المشاركة بتلك القوة الدولية.

حماس تؤكد حضورها الأساسي في النسيج الفلسطيني

الدوحة «أ.ف.ب»: أفاد مصدر في حماس مقرب من الوفد المفاوض أمس بأن الحركة لن تشارك في حكم غزة في المرحلة الانتقالية التي تلي الحرب لكنها تبقى عنصرا أساسيا من النسيج الفلسطيني. وذلك عشية انعقاد قمة من أجل السلام في قطاع غزة تستضيفها مصر بمشاركة قادة من العالم. وقال المصدر طالبا عدم كشف هويته بسبب حساسية المسألة إنه «بالنسبة لحماس موضوع حكم قطاع غزة هو من القضايا المنتهية. حماس لن تشارك بتاتا في المرحلة الانتقالية ولكنها تبقى عنصرا أساسيا من النسيج الفلسطيني». وسبق أن ظهرت انقسامات في الماضي داخل قيادة حماس حول قضايا جوهرية بما فيها إدارة قطاع غزة في المستقبل. لكن قادة حماس أظهروا لفترة طويلة إجماعا على اعتبار مسألة نزع سلاح الحركة خطا أحمر.

وأضاف المصدر أن «حماس موافقة على هدنة طويلة وألا يستخدم السلاح بتاتا طوال هذه المدة إلا في حال عدوان إسرائيلي على غزة». وكان قيادي في الحركة قال في وقت سابق إن قبول الحركة تسليم سلاحها «غير وارد».

البابا يحث على «الشجاعة» لإتمام اتفاق السلام

الفاتيكان«أ.ف.ب»: دعا البابا لاوون الرابع عشر أمس الساعين إلى وقف الحرب بين إسرائيل وحركة حماس إلى التحلي بـ«الشجاعة»، قبل يوم من انعقاد القمة من أجل السلام في قطاع غزة بمشاركة قادة من العالم في مصر. وقال البابا أمس إن «الاتفاق لبدء تطبيق آلية السلام بعث بصيص أمل في الأرض المقدسة».

وتابع «أشجع جميع الأطراف المعنية على المضي بشجاعة على الطريق نحو سلام عادل ودائم يحترم التطلعات المشروعة للفلسطينيين».

وقال البابا «خلّف عامان من النزاع موتا ودمارا في كل مكان، وخصوصا في قلوب أولئك الذين خسروا بصورة وحشية أطفالهم وأهلهم وأصدقاءهم، كل شيء».

عبد الجواد 62 عاما.. ومحمد في أواخر الخمسينات

عائلة فلسطينية تتهيأ لاحتضان ابنيها بعد 34 عاما في سجون الاحتلال

قطنه (الأراضي الفلسطينية) «أ.ف.ب»: على مرمى حجر من الجدار الفاصل بين إسرائيل والضفة الغربية المحتلة، تستعد عائلة شماسنة لاستقبال ابنيها الذين قضيا ٣٤ عاما في السجون الإسرائيلية.

من المتوقع أن يكون عبد الجواد ومحمد من بين المعتقلين الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم من السجون الإسرائيلية بموجب اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الذي اعلن الأسبوع الماضي. وقالت والدتهما حليمة شماسنة (٨٣ عاما) «فرحتي لا توصف... لقد اتصلوا بنا وأخبرونا أن اسميهما مدرجان في القائمة. تم تسجيلهما وسيخرجان».

وأعدّت إسرائيل قائمة تضم ٢٥٠ اسما لمعتقلين فلسطينيين من المتوقع الإفراج عنهم الاثنين، مقابل الأسرى الإسرائيليين المتبقين في غزة.

جمعت حليمة وزوجها يوسف أبناءهما وأحفادهما في منزل العائلة الواقع في قرية قطنة شمال القدس للاحتفال بالخبر السعيد.

تملأ جدران المنزل صورٌ قديمة للأخوين قبل اعتقالهما، وقد بهتت ألوانها مع الزمن. وتُظهر الصور ملابسهما من مرحلة الثمانينات حين تم اعتقالهما. يبلغ عبد الجواد الآن ٦٢ عاما، بينما محمد في أواخر الخمسينات.

وارتدت حليمة ثوبها التراثي المطرّز بينما ارتدى يوسف بدلة رسمية واعتمر الكوفية الفلسطينية، مثبّتا إياها بالعقال. في غرفة المعيشة، تتدلّى على الجدران ملصقات كبيرة طبعها نادي الأسير التابع للسلطة الفلسطينية في تسعينات القرن الماضي، تظهر فيها صور الأخوين شماسنة مع دعوات للإفراج عنهما.

قال أجود شماسنة، ابن عبد الجواد، إنه كان في التاسعة عندما اعتقل والده، «والآن أنا في الرابعة والأربعين، ولدي أربعة أطفال. حرمان المرء من والده مأساة».

لم ير أي من أحفاد عبد الجواد السبعة عشر جدّه. وأضاف أجود متأثرا «أن تعانق والدك بعد ٣٤ عاما من الانتظار.. شعورٌ لا يُوصف»، بينما حاول إخوته كبح دموعهم من حوله.

أجود يعمل يوميا في الأراضي المحتلة، وقال إنه لم يتمكن من زيارة والده خلال السنوات الثماني الأخيرة بعد أن منعت سلطات السجون الزيارات.

ووفقا للمستند الذي نشرته الجهات الإسرائيلية ضمن قائمة المفرج عنهم، فقد حُكم على عبد الجواد بالسجن المؤبد بتهم القتل والشروع في القتل والتآمر.

وتثير صفقة تبادل الأسرى والمعتقلين بين الفلسطينيين وإسرائيل انتقادات من عائلات قتلى إسرائيليين قضوا في عمليات نفذها فلسطينيون، وتتقدّم هذه العائلات بالتماسات للمحكمة العليا الإسرائيلية ترفض مثل هذه الصفقات.

ورفضت المحكمة التماسا جديدا رُفع إليها الجمعة، معتبرة أن «قضايا الحرب والسلام، بما في ذلك اتفاقات الحكومة بشأن وقف إطلاق النار وشروطه، ليست من اختصاص القضاء».

في يناير ٢٠٢٥، أُفرج عن مئات الفلسطينيين في إطار هدنة في غزة استمرت ستة أسابيع مقابل إطلاق أسرى، لكن الأخوين شماسنة لم يكونا ضمنهم.

وقال يوسف عن إطلاق سراح ولدَيْه «كان لدي آمال كبيرة في المرة الفائتة بدون جدوى.. أما اليوم فأملي سيتحقّق فعلا».

وأضاف متأثرا «الناس يتصلون بي بدون توقف»، قبل أن يقطع حديثه لتلقّي مكالمات التهنئة من أقارب.

لكن القلق يساور يوسف رغم أجواء الفرح، فقد يُنفى ابناه إلى الخارج كما حدث مع بعض المعتقلين المعروفين سابقا.

وقال: «أتمنى أن يأتيا إلى هنا، أتمنى ذلك حقا. إذا نُفيا إلى الخارج فلن أتمكّن من رؤيتهما، لا أنا ولا أمهما».

وتوافقت إسرائيل وحماس على المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المكونة من ٢٠ نقطة لإنهاء الحرب في القطاع المدمر.

وبموجب الخطة، ستُفرج إسرائيل عن ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا وعن نحو ١,٧٠٠ معتقل من غزة احتجزوا منذ بدء الحرب عقب هجوم حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وعند سؤال حليمة عمّا ستعدّه لابنيها عند عودتهما، أجابت بلا تردد «المنسف! سنذبح خروفا ونقيم وليمة، لهما وللمهنئين بعودتهما».

وأضافت مبتسمة «الليلة لن ننام. سنسهر ونحتفل ونستقبل القاصي والداني»، قبل أن تطلق الزغاريد وتهليلات الفرح.

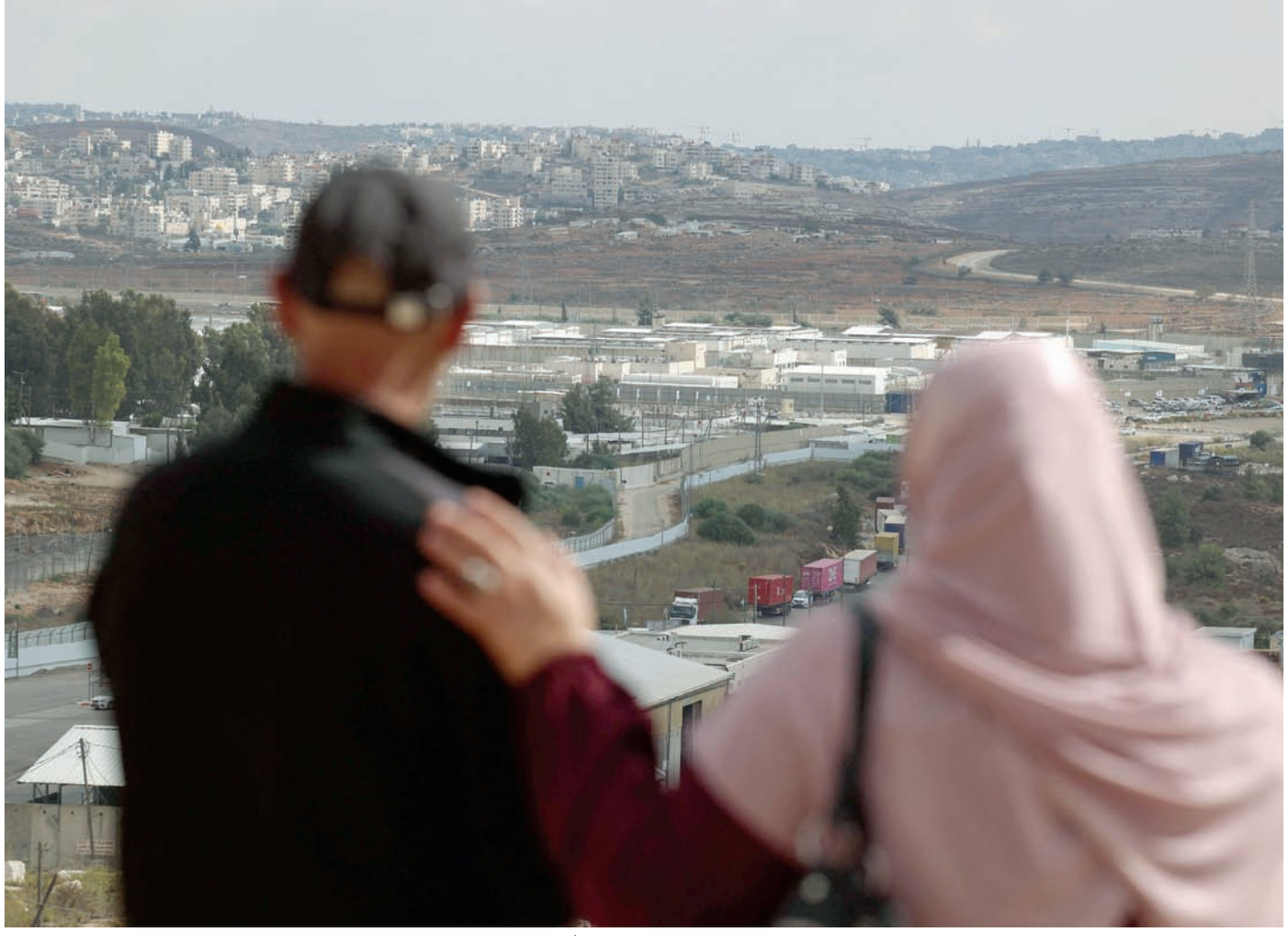

■ أقارب أسير فلسطيني يحدقون في مجمع سجن عوفر العسكري، الواقع بين رام الله وبيتونيا في الضفة الغربية المحتلة، أمس قبيل عملية تبادل أسرى إسرائيليين وأسرى فلسطينيين بموجب اتفاق وقف إطلاق النار. «أ.ف.ب»

دبلوماسيون يضطرون للعمل على سيارات «أوبر»

الإغلاق الحكومي الأمريكي «يفاقم أزمة الوظائف» ويكشف ضعف الجهاز الفيدرالي

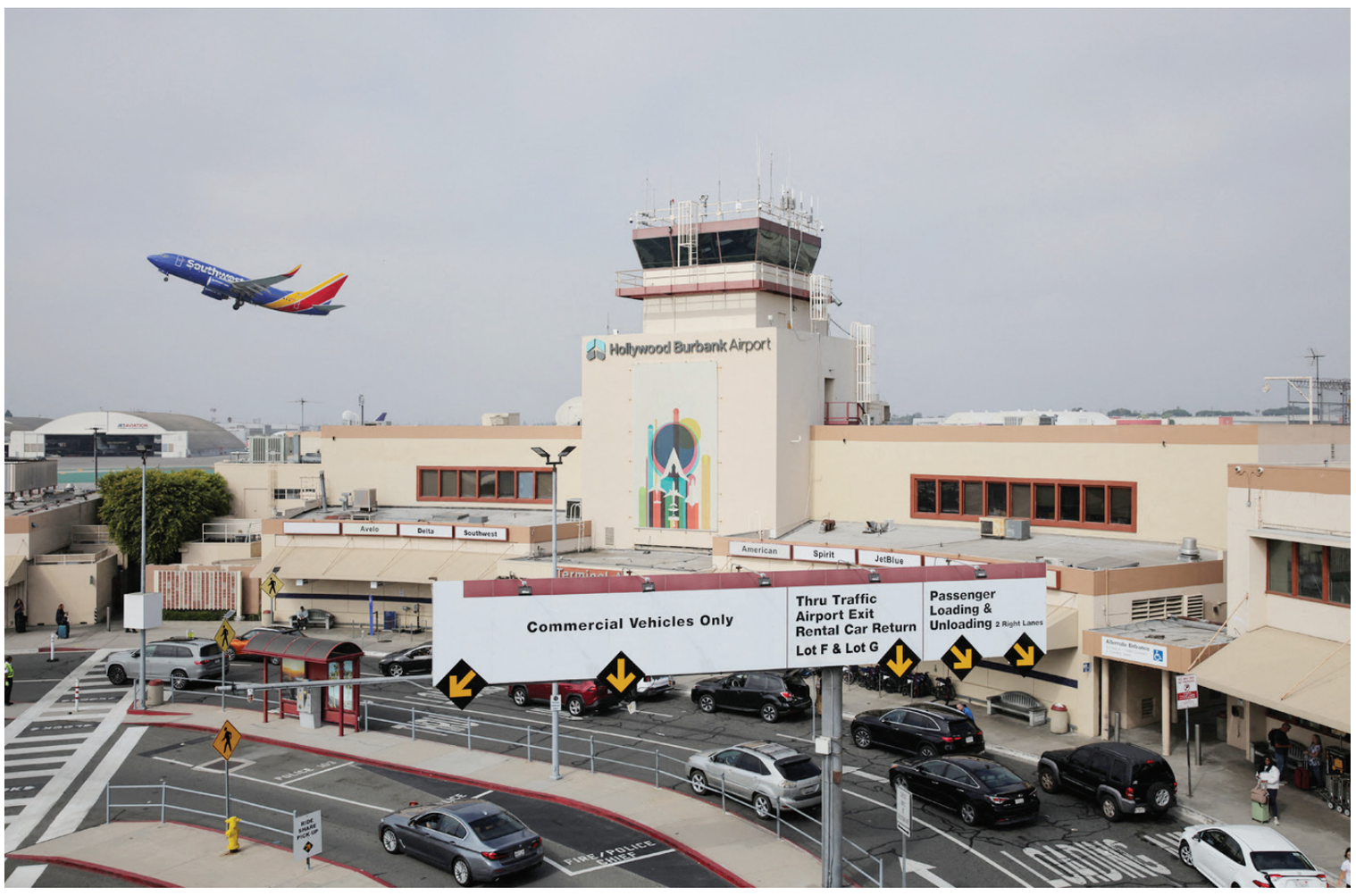

■ تصاعد المخاوف بشأن تأخير الرحلات الجوية وعدم صرف الرواتب بسبب إغلاق الحكومة الأمريكية. «رويترز»

واشنطن «أ.ف.ب»: مرّت على مارك، الموظف الحكومي منذ أكثر من ٢٠ عاما عدة إغلاقات حكومية في الماضي، إذ فشل الكونجرس مرارا في الاتفاق على الموازنة ليُجبَر بالتالي العديد من الموظفين الفيدراليين على الحصول على إجازة مؤقتة غير مدفوعة.

لكن الإغلاق الحالي سيكون الأخير بالنسبة إلى مارك الذي رفض الكشف عن اسمه الكامل، بعدما قرر الاستقالة من وظيفته الحكومية.

يرى الموظف الخمسيني صاحب الخبرة الطويلة أن الإغلاق مختلف هذه المرة، منتقدا مساعي إدارة الرئيس دونالد ترامب لما قال إنه «تحقير الموظفين الفيدراليين والتقليل من قيمة مواصفاتهم لإظهار أنهم لا يستحقون الخدمة الفيدرالية، وهو أمر لا يشبه أي تجربة سابقة لي كموظف فيدرالي».

يأتي الإغلاق الأخير بعدما استهدف إيلون ماسك الذي كان حليفا لترامب، في وقت سابق هذا العام القوة العاملة الفدرالية فأقال آلاف الموظفين بتفويض من البيت الأبيض.

وغالبا ما يتحدّث ترامب باستخفاف عن البيروقراطية الحكومية المتضخمة وغير الفعالة، بحسب قوله.

ويبحث مارك الذي كان يتولى مسألة التمويل المخصص للمتاحف عن وظيفة جديدة حاليا.

ويقول: «أعتقد أن هناك فرصا أكبر خارج الحكومة الفدرالية حاليا لخدمة بلادنا».

بدأ الإغلاق يوم الأول من أكتوبر عندما فشل الجمهوريون والديمقراطيون في الاتفاق على خطة إنفاق موقتة تحافظ على التمويل الحكومي.

أما بالنسبة إلى الموظفين الحكوميين الذين يعتبرون أساسيين ولا يمكن منحهم إجازة، على غرار العاملين في مجال مراقبة الطيران، فسيواصلون عملهم من دون أن يحصلوا على أجورهم.

لكن مئات الآلاف سواهم يجبرون على أخذ إجازات غير مدفوعة.

ويقول مارك الذي حضر للتو ندوة للتطوير الوظيفي لأمثاله ممن أصبح لديهم فجأة كثير من وقت الفراغ «إنه شعور فظيع».

ويشير موظف حكومي آخر يعمل في «مكتب الإحصاء» أحيل على إجازة غير مدفوعة ويدعى يوهان هرنانديز، إلى أنه يتبنى مقاربة تقوم على مواجهة «كل يوم على حدة».

أما نيكول غارسيا التي توقف عملها في وزارة الخارجية، فتشير إلى أنها تشعر بالإحباط حيال الإغلاق وإن كان ذلك يعني أنه بات لديها الوقت الكافي لإيصال ابنها إلى المدرسة.

من جهة أخرى، نجح موظف آخر أحيل على إجازة غير مدفوعة أيضا، يعمل في إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، في إقناع مصرفه بتجميد أقساط الرهن العقاري التابع له.

ويؤكد الموظف الذي لم يرغب في أن يتم الكشف عن اسمه على غرار كثيرين غيره ممن تحدّثت إليهم فرانس برس، أن العمل في وظيفة حكومية بات أمرا صعبا منذ عاد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير.

وتباهى مدير «مكتب الإدارة والميزانية» التابع للبيت الأبيض راسل فوت الذي يشار إلى أنه يقف وراء التحرّك لخفض عدد الموظفين الفدراليين، بأنه تسبب «بصدمات نفسية» في أوساط الموظفين الحكوميين.

وأقال ماسك أعدادا كبيرة من الموظفين عندما ترأس ما أُطلق عليه «إدارة الكفاءة الحكومية» في وقت سابق هذا العام.

وتم تشجيع موظفين آخرين على المغادرة أو كانوا يعملون في هيئات أُغلقت بالكامل على غرار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

ومع الإغلاق حاليا، تواجه القوة العاملة الفدرالية الأمريكية فصلا جديدا من عمليات التسريح التي قال البيت الأبيض إنها بدأت بالفعل.

وتم تسريح إميلي أبراهام، وهي دبلوماسية عملت في السعودية وإندونيسيا وجمهورية الدومينيكان، خلال الصيف، لكن كان من المفترض أن تتقاضى رواتبها حتى نوفمبر. ونتيجة الإغلاق، لن تحصل على الرواتب بانتظار خسارة وظيفتها في وضع وصفته بأنه «إجازة مزدوجة».

وتعلق: «إضافة إلى أنني لا أعمل، أصبحت الآن لا أتلقى أجرا أيضا».

وتضيف: «لدي ثلاث بنات وقرض علي سداده. لدي سيارة، كل هذه الأمور ينبغي علي الاهتمام بها. أنا في مرحلة حيث لدي استعداد للقيام بأي عمل».

وتلفت إلى أن سوق التوظيف في واشنطن تعاني ضغطا نتيجة الأعداد الكبيرة من الموظفين الحكوميين الذين تم تسريحهم.

وتقول «أعرف عددا من كبار الدبلوماسيين السابقين الذين يقودون سيارات أوبر أو ليفت بينما يبحثون عن وظيفة».

بعد استهداف منشآت مدنية في الجنوب لبنان يشتكي إسرائيل لمجلس الأمن

بيروت «أ.ف.ب»: طلب رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام أمس من وزير الخارجية يوسف رجي تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الغارات الإسرائيلية التي طالت فجر السبت «منشآت مدنية وتجارية» في جنوب البلاد. واستهدفت عشر غارات، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، ستة معارض للجرافات والحفارات على طريق بلدة المصيلح، ما أسفر عن تدمير ٣٠٠ جرافة وآلية، في وقت أحصت وزارة الصحة مقتل شخص من الجنسية السورية وإصابة سبعة آخرين بجروح بينهم امرأتان.

وأفادت رئاسة الحكومة بأن سلام أجرى اتصالا بوزير الخارجية، «وطلب منه تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن بشأن العدوان الإسرائيلي الأخير الذي استهدف منشآت مدنية وتجارية في المصيلح، بما يشكّل انتهاكا فاضحا للقرار ١٧٠١ ولترتيبات وقف الأعمال العدائية».

ونددت السلطات اللبنانية بالغارات، التي زعم الجيش الإسرائيلي إنها طالت «بنى تحتية تابعة لحزب الله».

وندد الرئيس اللبناني جوزاف عون السبت بالغارات التي أثارت الرعب في المنطقة التي تبعد أكثر من ٤٠ كيلومترا من الحدود مع إسرائيل.

وقال عون في بيان إن «خطورة العدوان الأخير أنه يأتي بعد اتفاق وقف الحرب في غزة» وسط خشية في لبنان من تكثيف الضربات الإسرائيلية ضدّ حزب الله.

وندد الحزب بالغارات معتبرا أنها تأتي «في إطار الاستهدافات المتكرّرة والمتعمدة على المدنيين الآمنين وعلى البنى الاقتصادية ولمنع الناس من العودة إلى حياتها الطبيعية»، داعيا الدولة إلى اتخاذ موقف «حازم».

وحدة عسكرية تسيطر على جيش مدغشقر والرئيس يحذر من محاولة انقلاب

■ الاحتجاجات تتواصل في مدغشقر، ووحدات من الجيش تنضم للمتظاهرين. «أ.ف.ب»

انتاناناريفو «أ.ف.ب»: أعلنت وحدة متمردة في الجيش أمس سيطرتها على جميع القوات العسكرية في مدغشقر، فيما أكد الرئيس أندري راجولينا أن محاولة جارية «لانتزاع السلطة بشكل غير قانوني».

انضمت وحدة «كابسات» (فيلق الأفراد والخدمات الإدارية والتقنية) إلى آلاف المحتجين وسط العاصمة السبت في تحوّل كبير في مسار الاحتجاجات المناهضة للحكومة والمتواصلة منذ أكثر من أسبوعين.

وأعلنت الوحدة في وقت سابق أنها «سترفض أوامر إطلاق النار» وانتقدت قوات الدرك التي اتُّهمت باستخدام القوة ضد المحتجين، ما تسبب بسقوط عدد من القتلى.

وأفاد عناصر «كابسات» في بيان مصوّر «من الآن فصاعدا، جميع أوامر الجيش الملغاشي - سواء البريّة أو الجوية أو البحرية - ستصدر من مقر كابسات». ولم يصدر أي رد فعل بعد من وحدات أخرى أو القيادة العسكرية.

واشتبك جنود من الوحدة مع قوات الدرك خارج ثكنة السبت، ودخلوا المدينة على متن مركبات عسكرية للانضمام إلى صفوف المتظاهرين الذين رحبّوا بهم بحفاوة ودعوا راجولينا إلى الاستقالة.

وأصدر الرئيس بيانا أمس قال فيه إن «محاولة لانتزاع السلطة بشكل غير قانوني وبالقوة، بما يتناقض مع الدستور والمبادئ الديمقراطية، تجري حاليا».

وشدد على أن «الحوار هو السبيل الوحيد للمضي قدما والحل الوحيد للأزمة التي تواجه البلاد حاليا»، داعيا إلى «وحدة الصف».

وأكد ضباط في قوات الدرك في بيان مسجّل بالصوت والصورة أمس أنهم يقرّون بـ«أخطاء ومخالفات ارتُكبت أثناء عمليات التدخل»، داعين إلى «الأخوّة» بين الجيش والدرك.

وقالوا «نحن هنا من أجل الحماية لا الترهيب»، مضيفين «من الآن فصاعدا، ستأتي كل الأوامر فقط» من مقار الدرك.

واعتُبرت تظاهرة السبت في العاصمة أنتاناناريفو من بين الأكبر منذ اندلعت الاحتجاجات في ٢٥ سبتمبر والتي أشعلها الغضب على شح الطاقة والمياه.

وأكدت الحكومة أمس أن راجولينا ما زال «في البلاد» ويدير الشؤون الوطنية بينما أفاد رئيس الوزراء المعيّن حديثا بأن الحكومة «تقف بقوة» وهي «مستعدة للتعاون والإنصات».

وتتمركز وحدة «كابسات» في منطقة سوانييرانا في ضواحي أنتاناناريفو.

وقادت قاعدة سوانييرانا العسكرية في ٢٠٠٩ تمرّدا أثناء انتفاضة شعبية أوصلت راجولينا إلى السلطة.

وذكرت الأمم المتحدة أن ٢٢ شخصا على الأقل قتلوا في الأيام الأولى للاحتجاجات التي اندلعت الشهر الماضي، بعضهم بأيدي قوات الأمن بينما لقي البعض الآخر حتفه في أعمال عنف أثارتها عصابات إجرامية ولصوص غداة التظاهرات.

لكن راجولينا شكك في صحة الحصيلة، قائلا الأسبوع الماضي إن «العدد المؤكد للقتلى يبلغ ١٢ شخصا وجميعهم لصوص ومخرّبون».

وبحسب الإعلام المحلي، أعلنت أجهزة الطوارئ سقوط قتيلين آخرين و٢٦ جريحا السبت. وقالت وحدة «كابسات» إن قوات الدرك أطلقت النار على جندي أيضا وقتلته.

لوكاشينكو: تسليم صواريخ «توماهوك» إلى كييف لن يحدث

الكرملين يحذر الغرب من لحظة تصعيد «دراماتيكي» في الحرب الأوكرانية

عواصم «وكالات»: قال الكرملين أمس الأحد إن روسيا تشعر بقلق عميق إزاء احتمال قيام الولايات المتحدة بتزويد أوكرانيا بصواريخ توماهوك، محذرا من أن الحرب وصلت إلى لحظة تصعيد «دراماتيكي» من جميع الأطراف.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي بأنه قبل الموافقة على تزويد أوكرانيا بصواريخ توماهوك، فإنه يريد أن يعرف ما الذي تخطط أوكرانيا لفعله بها لأنه لا يريد تصعيد الحرب بين روسيا وأوكرانيا. غير أنه أردف قائلا إنه «اتخذ قرارا نوعا ما» بشأن هذه المسألة.

ووفقا لخدمة أبحاث الكونجرس الأمريكي، يبلغ مدى الصواريخ توماهوك ٢٥٠٠ كيلومتر، مما يعني أن أوكرانيا ستكون قادرة على استخدامها في توجيه ضربات بعيدة المدى في عمق روسيا، بما في ذلك العاصمة موسكو. ويمكن لبعض الطرازات القديمة وغير المستخدمة حاليا من توماهوك حمل رأس نووي.

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف للتلفزيون الروسي في تصريحات بثها أمس الأحد «مسألة الصواريخ توماهوك تثير قلقا بالغا... هذه لحظة دراماتيكية حقا... التوتر يتصاعد من جميع الأطراف» وأشعلت الحرب في أوكرانيا، وهي ضمن الحروب الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، أكبر مواجهة بين روسيا والغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية في عام ١٩٦٢، ويقول المسؤولون الروس إنهم الآن في صراع «ساخن» مع الغرب.

وقال بيسكوف إنه إذا تم إطلاق صواريخ توماهوك على روسيا، فسيتعين على موسكو أن تأخذ في الاعتبار أن بعض إصدارات الصاروخ يمكن أن تحمل رؤوسا نووية.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذا الشهر إن من المستحيل استخدام صواريخ توماهوك دون مشاركة مباشرة من العسكريين الأمريكيين، وبالتالي فإن أي توريد لمثل هذه الصواريخ إلى أوكرانيا سيؤدي إلى «مرحلة جديدة نوعيا من التصعيد».

■ رجل إطفاء يعمل داخل مركز سيجما للتسوق المحترق بعد الضربة العسكرية الأوكرانية أمس، في سياق الصراع الأوكراني الروسي في دونيتسك، وهي مدينة تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا. «رويترز»

لوكاشينكو: تسليم صواريخ «توماهوك» إلى كييف لن يحدث

من جهته، أعرب الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، أمس الأحد، عن اعتقاده بأن المفاوضات بين واشنطن وكييف لتسليم أوكرانيا صواريخ «توماهوك» بعيدة المدى لن تفضي إلى اتفاق، مشيرا إلى أن تلويح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإمداد كييف بالأسلحة قابل للتراجع عنه.

وقال لوكاشينكو، في مقابلة مع قناة «روسيا ١»، إن «لكل سم ترياق. وأعتقد أن رئيس الولايات المتحدة يدرك هذا أكثر من أي شخص آخر... فهو يدرك أن هذا لا ينبغي أن يحدث، ويعتقد أن الأمر لن يصل إلى هذا الحد. هذا اعتقادي، من خلال معرفتي الشخصية به. لذا، سيكون كل شيء على ما يرام»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وأضاف لوكاشينكو «أعتقد أننا بحاجة إلى التهدئة في هذا الصدد. صديقنا دونالد لديه تكتيك محدد للتعامل مع القضايا الأكثر إلحاحا أولا. وفي بعض الحالات يتخذ نهجا أكثر عدوانية، ثم يتبع تكتيكا يتمثل في التراخي قليلا والتراجع. لذلك، لا ينبغي أن نتعامل مع هذا الأمر بجدية شديدة كما لو أنه سيحدث غدا».

وقال لوكاشينكو إن مشكلة حل الوضع في أوكرانيا تقع إلى حد كبير على عاتق فولوديمير زيلينسكي.

وأضاف لوكاشينكو، في مقابلة مع صحفي بافيل زاروبين، «كما تعلمون، كنت أميل بشكل متزايد إلى اتهام القادة الأوروبيين بالعجز عن التوصل إلى اتفاق، لكننا تلقينا الكثير من المعلومات في الأيام الأخيرة تفيد بأن المشكلة هنا ليست في الولايات المتحدة، التي تسعى جاهدة لإحراز تقدم هنا (في حل الوضع في أوكرانيا)، ولا في روسيا، التي تستعد لإحراز تقدم، ولا في القادة الأوروبيين. المشكلة تكمن في فولوديمير زيلينسكي».

وأعرب لوكاشينكو، عن رأيه بأن الوضع في منطقة الصراع الأوكراني قد يؤدي إلى زوال أوكرانيا كدولة.

زيلينسكي يطالب باتخاذ إجراءات ضد روسيا

بالمقابل، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، المجتمع الدولي إلى التحرك، بعد أسبوع شهد شن روسيا لأكثر من ٤٠٠٠ غارة جوية.

وكتب زيلينسكي على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: «تسمح موسكو لنفسها بتصعيد ضرباتها، مستغلة علنا حقيقة أن العالم يركز على ضمان السلام في الشرق الأوسط».

وأضاف: «هذا هو السبب تحديدا وراء عدم إمكانية السماح بتخفيف الضغط. يجب أن تظل العقوبات والرسوم الجمركية والإجراءات المشتركة ضد مشتري النفط الروسي -وهم من يمولون هذه الحرب- كلها مطروحة على الطاولة».

وقال الرئيس الأوكراني إن هذا النهج من شأنه أن يمهد الطريق أمام سلام دائم لأوروبا، مضيفا: «يمكن للعالم ضمان ذلك بالتوازي مع عملية السلام في الشرق الأوسط».

ولطالما دعت أوكرانيا إلى فرض عقوبات، بما يشمل على الصين والهند، التي تعد من أهم مشتري النفط الروسي.

وقال زيلينسكي إن روسيا كثفت من «إرهابها الجوي ضد مدننا ومجتمعاتنا، وكثفت من ضرباتها على بنيتنا التحتية للطاقة».

إلى ذلك، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على حسابه الموثق على منصة إكس بعد حديثه مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن باريس تندد بالقصف الروسي للبنية التحتية في أوكرانيا، وتعمل مع شركائها على عودة الخدمات الأساسية.

وأضاف ماكرون «مثلما يقدم الاتفاق الذي تم التوصل إليه في غزة بارقة أمل للسلام في الشرق الأوسط، يجب أن تنتهي الحرب في أوكرانيا أيضا».

وتابع «إذا واصلت روسيا حربها العنيدة ورفضت الجلوس إلى طاولة المفاوضات، فعليها أن تدفع الثمن».

صحيفة: مخابرات أمريكا تساعد أوكرانيا في الحرب

وفي سياق آخر، ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أمس الأحد أن الولايات المتحدة تساعد أوكرانيا على شن ضربات بعيدة المدى لاستهداف منشآت طاقة روسية منذ شهور في محاولة مشتركة لإضعاف اقتصاد موسكو وإجبار الرئيس فلاديمير بوتين على اللجوء إلى المفاوضات.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مسؤولين أوكرانيين وأمريكيين مطلعين، إن المخابرات الأمريكية ساعدت كييف في ضرب أصول طاقة روسية مهمة، بما في ذلك مصافي نفط، بعيدا عن خط الجبهة.

ولم يرد البيت الأبيض ومكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ووزارة الخارجية الأوكرانية بعد على طلبات من رويترز للتعليق. ولم يصدر تعليق بعد من وزارة الخارجية الروسية.

وقالت موسكو هذا الشهر إن واشنطن وحلف شمال الأطلسي يزودان كييف بانتظام بمعلومات مخابرات في الحرب التي بدأت منذ نحو أكثر من ثلاث سنوات ونصف.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين في ذلك الوقت «استخدام وتوظيف البنية التحتية الكاملة لحلف الأطلسي والولايات المتحدة لجمع ونقل معلومات المخابرات إلى الأوكرانيين أمر واضح».

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن المخابرات الأمريكية تساعد كييف في تحديد الإحداثيات والتوقيت وقرارات المهمة، مما يمكن الطائرات المسيرة الأوكرانية الهجومية الملغومة بعيدة المدى من تفادي الدفاعات الجوية الروسية.

وأضافت نقلا عن ثلاثة أشخاص مطلعين أن الولايات المتحدة تشارك عن كثب في جميع مراحل التخطيط، ونقلت عن مسؤول أمريكي قوله إن أوكرانيا تحدد أهداف الضربات بعيدة المدى، بينما توفر واشنطن معلومات مخابرات عن نقاط ضعف المواقع.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال مسؤولان أمريكيان لرويترز إن واشنطن ستزود أوكرانيا بمعلومات مخابرات عن أهداف بعيدة المدى لبنية تحتية للطاقة في روسيا، في الوقت الذي تدرس فيه ما إذا كانت ستزود كييف بصواريخ يمكن استخدامها في مثل هذه الضربات.

وأضاف المسؤولان الأمريكيان إن الولايات المتحدة طلبت أيضا من حلف شمال الأطلسي تقديم دعم مماثل.

وقال زيلينسكي أمس الأول إنه ناقش الهجمات الروسية على منظومة الطاقة الأوكرانية في مكالمة «إيجابية ومثمرة» مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأضاف زيلينسكي عبر منصة إكس «ناقشنا فرص تعزيز دفاعنا الجوي، وكذلك اتفاقات ملموسة نعمل على التوصل إليها. هناك خيارات جيدة وأفكار راسخة من حول كيفية تعزيزنا حقا».

كوبا تنفي المشاركة في حرب أوكرانيا

وفي تطور لافت، نفت كوبا «مجددا» مزاعم أمريكية بتورطها في الحرب الدائرة في أوكرانيا أو إرسالها قوات عسكرية إلى هناك.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية بأن كوبا «ترفض الاتهامات الزائفة التي تروجها حكومة الولايات المتحدة بشأن تورط كوبا المزعوم في النزاع العسكري في أوكرانيا».

وأضاف البيان أنه منذ سبتمبر ٢٠٢٣، حُكم على ٢٦ كوبيا بالسجن لمدد تراوح من ٥ إلى ١٤ عاما بتهمة العمل كمرتزقة، بعد انتشار تقارير عن إرسال كوبيين إلى جبهة القتال في أوكرانيا.

وكان متحدث باسم الخارجية الأمريكية قد قال لوكالة فرانس برس في وقت سابق هذا الأسبوع، إن بلاده «على علم بتقارير تفيد بأن مواطنين كوبيين يقاتلون إلى جانب القوات الروسية في الحرب الروسية الأوكرانية».

أضاف «لقد فشل النظام الكوبي في حماية مواطنيه من استخدامهم كبيادق» في هذه الحرب.

وفي مايو، أكدت مبادرة حكومية أوكرانية تشجع المقاتلين الأعداء على الاستسلام، امتلاكها بيانات عن أكثر من ألف مرتزق كوبي جندتهم روسيا منذ أوائل عام ٢٠٢٣. وكشفت مبادرة «أريد أن أعيش» أنها على دراية «بشكل موثوق بالأسماء والتفاصيل الشخصية لـ١٠٢٨ كوبيا وقعوا عقودا مع القوات المسلحة الروسية بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤».

وأشار بيان الخارجية الكوبية إلى أن هافانا «لا تملك معلومات دقيقة عن المواطنين الكوبيين» المشاركين «بمفردهم» في قوات الطرفين المتنازعين روسيا وأوكرانيا.

وأكد أن «أيا منهم لم يتلق تشجيعا أو التزاما أو موافقة من الدولة الكوبية على أفعاله».

وصرّح كوبيون لوكالة فرانس برس أن أقارب لهم غادروا إلى روسيا عام ٢٠٢٣ تعرضوا للتضليل من خلال إعلانات على وسائل التواصل الاجتماعي.

حاكم كييف: شبكة الكهرباء الأوكرانية تتعرض لهجوم روسي

وعلى الأرض، هاجمت روسيا شبكة الكهرباء الأوكرانية، في إطار حملتها المستمرة لإضعاف البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا قبل حلول الشتاء. وقال حاكم منطقة كييف، ميكولا كلاشنيك إن اثنين من موظفي شركة «دي تي إي كيه» -أكبر شركة طاقة خاصة في أوكرانيا- أصيبا بجروح جراء هجمات روسية استهدفت محطة كهرباء فرعية في المنطقة.

وذكرت وزارة الطاقة الأوكرانية أن البنية التحتية للطاقة تعرضت أيضا لهجمات في مناطق دونيتسك وأوديسا وتشرنيجوف.

وسط دعوات دولية للتهدئة

مقتل العشرات في اشتباكات بين باكستان وأفغانستان وإغلاق الحدود بين البلدين

إسلام أباد «رويترز»: أعلنت باكستان وأفغانستان أمس مقتل عشرات المقاتلين في اشتباكات حدودية خلال الليل، في أخطر قتال بين الجارتين منذ تولي طالبان السلطة في كابول.

وأعلن الجيش الباكستاني مقتل ٢٣ من جنوده في الاشتباكات. وقالت طالبان إن تسعة مقاتلين أفغان قتلوا.

وتصاعد التوتر بعد أن طالبت إسلام أباد طالبان باتخاذ إجراءات ضد المسلحين الذين صعّدوا هجماتهم في باكستان، قائلة إنهم يعملون من مناطق يتحصنون بها في أفغانستان.

وتنفي طالبان، التي تولت السلطة عام ٢٠٢١، وجود مسلحين باكستانيين على أراضيها.

وأكد كل جانب أنه ألحق خسائر بشرية أكبر بكثير بالجانب الآخر. ولم يقدم أي منهما أدلة على ذلك. وقالت باكستان إنها قتلت أكثر من ٢٠٠ من مقاتلي طالبان الأفغان وحلفائهم، بينما قالت أفغانستان إنها قتلت ٥٨ جنديا باكستانيا. ولم تتمكن رويترز من التأكد من صحة هذه الأعداد على نحو مستقل.

وقال مسؤولون أمنيون باكستانيون وحركة طالبان إن إسلام أباد شنت يوم الخميس غارات جوية في كابول وعلى سوق في شرق أفغانستان، مما دفع الحركة إلى الرد بهجمات انتقامية. ولم تقر باكستان رسميا بهذه الغارات الجوية.

وفتحت القوات الأفغانية النار على مواقع حدودية باكستانية في وقت متأخر من السبت، وأشارت باكستان إلى أنها ردت بنيران الأسلحة والمدفعية.

وأعلنت كلتا الدولتين تدمير عدد من المراكز الحدودية للطرف الآخر. ونشر مسؤولون أمنيون باكستانيون لقطات مصورة قالوا إنها تظهر قصف مواقع أفغانية.

وقال مسؤولون أمنيون باكستانيون إن تبادل إطلاق النار توقف إلى حد بعيد صباح أمس. لكن مسؤولين محليين وسكانا قالوا إن إطلاق النار استمر على نحو متقطع في منطقة كورام الباكستانية.

وأعلنت وزارة الدفاع الأفغانية في وقت سابق انتهاء عمليتها عند منتصف الليل بالتوقيت المحلي.

■ قوات أفغانية بالقرب من بوابة مغلقة لمعبر حدودي بين أفغانستان وباكستان بولاية قندهار. «رويترز»

وقالت كابول أمس إنها أوقفت الهجمات بناء على طلب قطر والسعودية. وأصدرت الدولتان بيانين عبّرتا فيهما عن قلقهما إزاء الاشتباكات.

وقال المتحدث باسم حكومة طالبان ذبيح الله مجاهد أمس «لا يوجد أي نوع من التهديد في أي جزء من الأراضي الأفغانية، ستدافع الإمارة الإسلامية وشعب أفغانستان عن أرضهما وسيظلان صامدين وملتزمين بهذا الدفاع»، وأضاف المتحدث أن القتال لا يزال مستمرا في بعض المناطق.

إغلاق الحدود

قال مسؤولون باكستانيون إن إسلام أباد أغلقت المعابر الحدودية مع أفغانستان والتي يبلغ طولها ٢٦٠٠ كيلومتر، وهي حدود متنازع عليها تعود إلى الحقبة الاستعمارية، وتُعرف باسم خط دوراند الذي رسمه البريطانيون في عام ١٨٩٣.

وأفاد مسؤولون محليون بأن المعبرين الحدوديين الرئيسيين لباكستان مع أفغانستان في طورخم وتشامان أُغلقا أمس. وقال مسؤولون محليون إن ما لا يقل عن ثلاثة معابر صغيرة أُغلقت في خارلاتشي وأنجور أدا وغلام خان.

وتزامنت الغارات الجوية الباكستانية مع زيارة نادرة للهند قام بها زعيم من طالبان، وهو وزير الخارجية أمير خان متقي، والتي أعلنت الهند خلالها يوم الجمعة عن تحسين العلاقات مع كابول، وأثارت هذه الزيارة قلق إسلام أباد.

فوز باتريك هيرميني في جولة الإعادة بانتخابات سيشل الرئاسية

فيكتوريا «د.ب.أ»: فاز زعيم المعارضة في جزر سيشل الواقعة في شرق إفريقيا، باتريك هيرميني، في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بعد حملة ركزت على مكافحة الفساد. وأعلنت لجنة الانتخابات، أمس الأحد، أن هيرميني، وهو طبيب ورئيس سابق للبرلمان، حصل على٥٢,٧٪ من الأصوات، متقدما على الرئيس المنتهية ولايته ويفل رامكالوان، الذي نال ٤٧,٣٪.

وأقر الرئيس الخاسر بهزيمته وتعهد بانتقال سلمي للسلطة، معلنا اليوم الاثنين عطلة عامة لإتاحة الفرصة للمواطنين للاحتفال. وينظر إلى تعهد هيرميني بمحاربة الفساد باعتباره عاملا حاسما في فوزه.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيعٍ قضائيٍ

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠١٧/٩١٠٣/١٩٤)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به : سداد مبلغ قدره ١٢٩٥٩/٥٢٤ ر.ع	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري	موطنه
بنك مسقط	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨	السيب - السيب
جمال بن شاكر بن نور بن محمد الزدجالي	منفذ ضده	٠٦٧٦٠٩٣٩	السيب - السيب

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١١/٦ للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	المعبيلة	٢/٤٦٢	م/٧ المعبيلة	٢م٢٩٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٤٨٦٨٩,٥٠٠ ر.ع) ثمانية وأربعون ألفا وستمائة وتسعة وثمانون ريالا عمانيا وخمسمائة بيسة ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الموضح أدناه :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
يحيى بن خميس العامري	يحيى وريا للتجارة	٩٩٢٧٩٩٦٦	مسقط

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

يحل النظام الجديد محل أختام جوازات السفر التقليدية

الاتحاد الأوروبي «يطبق نظاما جديدا» على حدوده الخارجية ولمدة 6 أشهر

بروكسل «وكالات»: في أعقاب عدة تأجيلات، أطلق الاتحاد الأوروبي أمس نظاما جديدا للدخول والخروج (إي إي إس)، طال انتظاره، وهو يمثل أداة رقمية لتسجيل الزوار القادمين لأوروبا.

ويحل النظام الجديد محل أختام جوازات السفر التقليدية، حيث يتم تسجيل بصمات الأصابع وصور الوجوه باستخدام مجموعة من الماسحات الضوئية في المطارات والموانئ ومحطات السكك الحديدية بأنحاء القارة.

ويهدف النظام الجديد إلى تسجيل جميع حالات دخول وخروج مواطني الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الذين يسافرون في إقامة قصيرة (٩٠ يوما خلال أي فترة تبلغ ١٨٠ يوما)، وهو ما يسمح للسلطات بتتبع حالات تجاوز مدة الإقامة أو رفض الدخول تلقائيا.

والهدف الأساسي من النظام الجديد هو تعزيز أمن الحدود وتقليص عمليات الاحتيال فيما يتعلق بالهُوية، وضبط مدى التزام الزوار بالمدة المسموحة للإقامة.

وتقول النائبة الأوروبية، اليمينية أسيتا كانكو، التي أشرفت على المفاوضات باسم البرلمان الأوروبي: «سوف يساعد هذا النظام حرس الحدود في التحقق من أن حامل جواز السفر هو بالفعل صاحبه، وأن الجواز حقيقي وليس مزورا».

ماذا يحدث بداية من ١٢ أكتوبر؟ بداية من أمس، سوف يتعين على المسافرين القادمين من الخارج إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي - باستثناء قبرص وأيرلندا، غير المنضمتين لمنطقة شينجن - إبراز جوازات السفر الخاصة بهم، وسوف يتم أخذ بصماتهم وصورهم عند نقاط التفتيش الحدودية.

وهذه المعلومات مطلوبة أيضا منهم لدى الوصول إلى الدول الأعضاء في شينجن، غير المنضوية تحت لواء الاتحاد الأوروبي، وهي: آيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا، وسوف يتم الاحتفاظ بهذه البيانات لمدة ثلاث سنوات في معظم الحالات.

ويتم تجميع هذا البيانات في أول دخول بعد تطبيق النظام، وسوف تستخدم في الرحلات المستقبلية للتحقق من الهُوية عبر قاعدة البيانات، وهي عملية تقول المفوضية الأوروبية إنها تستغرق وقتا أقل. ويسري النظام بشكل تدريجي على مدى ستة أشهر، حتى ١٠ أبريل ٢٠٢٦. وتبدأ الدول الأوروبية الكبرى، مثل فرنسا وألمانيا، بإجراء عدد محدود من عمليات الفحص لتفادي الطوابير الطويلة في المطارات. أما الدول الأصغر، مثل إستونيا ولوكسمبورج، فتطبق النظام بالكامل منذ البداية.

■ أجهزة نظام الدخول والخروج الآلي للاتحاد الأوروبي (إي إي إس)، في مطار أدولفو سواريز في مدريد «رويترز»

وسوف يكون التطبيق تدريجيا في دول أخرى: ففي كرواتيا، على سبيل المثال، ستزداد عملية جمع البيانات البيومترية بمرور الوقت، من أربع ساعات يوميا في البداية، وحتى ١٢ ساعة يوميا، اعتبارا من شهر ديسمبر المقبل.

وسوف تقوم الشرطة في سلوفينيا بإدخال النظام تدريجيا في نقاط دخول شينجن، والتي تشمل ثلاثة مطارات دولية ونقطتي عبور بحريتين. كما ستؤثر هذه التغييرات على زوار الدول التي تتمتع بالسفر بدون تأشيرة إلى أوروبا، مثل بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة ومعظم دول أمريكا الجنوبية.

وفي الدول المجاورة للاتحاد الأوروبي، مثل تلك المرشحة للانضمام- ألبانيا ومقدونيا الشمالية- يتعين تحذير المواطنين من ضرورة التعرف على التغييرات لتجنب التأخيرات غير الضرورية.

هل ستكون هناك تأخيرات؟ ثمة مخاوف من أن جمع هذه البيانات الجديدة قد يؤدي إلى طوابير طويلة بالمطارات ومحطات القطار. وأوضحت النائبة الأوروبية، البلجيكية، كانكو: «كما هو الحال دائما لدى إدخال أنظمة تكنولوجيا معلومات جديدة مهمة، ربما تحدث بعض العقبات. ولكن، لهذا السبب، يبدأ النظام في موسم السفر المنخفض. كما تم الاتفاق على التطبيق التدريجي لتفادي المشكلات الكبيرة».

وأضافت: «وحال حدوث مشاكل غير متوقعة أو فترات انتظار طويلة، يمكن لحرس الحدود المحليين تعليق استخدام النظام بشكل مؤقت لإدارة الوضع». وأعربت وزارة الداخلية الفرنسية عن تفاؤلها إزاء النظام الجديد، وقالت إنها تتوقع أن يكون الوضع «طبيعيا، بدون مشاكل ازدحام».

ومع ذلك، أشارت الوزارة إلى أن التنفيذ الكامل للنظام يشكل «تحديا كبيرا» لفرنسا، التي تعد واحدة من أبرز الوجهات السياحية في العالم، حيث استقبلت ١٠٠ مليون زائر أجنبي في عام٢٠٢٤ . ويتوقع أن يكون المسافرون من بريطانيا ضمن الأكثر تأثرا بالنظام الجديد، بالنظر لروابط النقل القوية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ولكن الجهات المشغلة، مثل تلك المسؤولة عن النفق البحري بين فرنسا وإنجلترا، أعربت عن ثقتها في أن الأمور سوف تسير بسلاسة.

وقال يان ليريش الرئيس التنفيذي لشركة «جيتلينك» التي تقوم بتشغيل نفق المانش، في سبتمبر لوكالة الأنباء الفرنسية: «كل شيء جاهز، وتم إعداده واختباره بالفعل مع مئات الزبائن». وقالت الشركة إنها أنفقت (٨٠ مليون يورو ٩٢,٦ مليون دولار) على أنظمتها الجديدة المثبتة في بريطانيا وفرنسا.

وطالبت السلطات البريطانية زوار أوروبا أمس الأول، من دول مثل إسبانيا والبرتغال وإيطاليا، بالاستعداد للانتظار في طوابير لمدة قد تصل إلى أربع ساعات، مع دخول نظام الدخول والخروج الجديد حيز التنفيذ أمس الأحد.

وقالت جوليا لو بوي-سعيد، الرئيسة التنفيذية لـ«ادفانتيدج ترافيل بارتنرشيب»، وهي شبكة تضم وكالات السفر المستقلة في بريطانيا: «بالنسبة لمعظم المسافرين من المملكة المتحدة، سيتم إجراء «نظام الدخول والخروج» في المطارات الأجنبية».

وحذرت من أنه «يتعين توقع تأخيرات» عند نقاط تفتيش الحدود عندما يصل العديد من الرحلات في نفس الوقت. وأضافت: «نتوقع أحجاما هائلة من المسافرين خلال التطبيق الأولي (للنظام)».

ما فوائد النظام الجديد للأوروبيين؟ يأتي تطبيق النظام الجديد بعد قرابة عشر سنوات من اقتراحه من قبل المفوضية الأوروبية، لأول مرة. وقالت المفوضية إنه سوف يساعد على «منع الهجرة غير النظامية والمساهمة في حماية أمن كل من يعيش في أوروبا، أو يسافر إليها». وتقول وزارة الداخلية الفرنسية إن النظام الجديد سوف يمكنها كذلك من تحديد إساءة استخدام التأشيرات - مثل تحويل تأشيرة سياحية لاحقا إلى بطاقة إقامة «للحياة الخاصة والعائلية»- وتحديد ما إذا كان شخص ما تم رفض لجوئه قد غادر منطقة شينجن.

وقالت كانكو: «سوف نتأكد من أن الأشخاص الذين يدخلون منطقة شينجن يحملون وثائق هوية سليمة»، مضيفة أن الزوار أصحاب النية الحسنة «يمكنهم الاستمرار في الحضور دون أي قلق».

والتنفيذ الكامل لنظام الدخول والخروج الجديد شرط أساسي لتطبيق نظام آخر خاص بدخول مواطني الدول الثالثة إلى الاتحاد الأوروبي، وهو نظام معلومات وتصاريح السفر الأوروبي (إتياس)، المتوقع إطلاقه العام المقبل. ويشبه نظام معلومات وتصاريح السفر الأوروبي، النظام الإلكتروني لتصاريح السفر (إيستا) في أمريكا، حيث سيتعين على مواطني الدول الثالثة ملء نموذج إلكتروني قبل السفر إلى الاتحاد الأوروبي، ودفع رسوم قدرها ٢٠ يورو، وانتظار الموافقة.

وربما يتم منع المسافرين الذين لا يحملون تصريح نظام معلومات وتصاريح السفر الأوروبي، من الصعود إلى الطائرة، أو دخول منطقة شينجن.

عُمان
إعلانات المبوبة
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
عُمان Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

إعلان

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة مواهب الطاقة العالمية للاستشارات ش م م المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٣٤٣٧٢٨) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ١٥٠,٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

فقدان

فقد مختار بن إبراهيم بن أحمد الكندي وعائشة بنت عيسى بن سليمان الكندية وعبدالله بن إبراهيم بن أحمد الكندي وإسحاق بن إبراهيم بن أحمد الكندي وداؤد بن إبراهيم بن أحمد الكندي وإلياس بن إبراهيم بن أحمد الكندي وأصيلة بنت إبراهيم بن أحمد الكندية ودرة بنت إبراهيم بن أحمد الكندية وروح بن إبراهيم بن أحمد الكندي ومنذر بن إبراهيم بن أحمد الكندي سند ملكية أرضهم السكنية التجارية رقم ١١٣٠ بالمربع م/١ الكائنة في ولاية بوشر/بوشر البالغة مساحتها ٤٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقدت عزيزة بنت راشد بن قدور المقبالية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٤٠٥ بالمربع شلاشل الكائنة في ولاية عبري/شلاشل البالغة مساحتها ٧٢٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقدت عزيزة بنت راشد بن قدور المقبالية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٣٨٠ بالمربع شلاشل الكائنة في ولاية عبري/شلاشل البالغة مساحتها ٦٩٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

ازدهار izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على
99639264 / 71455532
خدمات وظائف بيع عقارات

فقدان

فقد سلطان بن خميس بن مبارك المعولي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٩٧٤ بالمربع م/٨ الكائنة في ولاية بركاء/القريحة م/٨ البالغة مساحتها ٦١٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد علي بن عبدالله بن علي البادي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢ بالمربع المرحلة١ الكائنة في ولاية صحم/الحويل البالغة مساحتها ٩٧٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد أحمد بن عبدالله بن حمدان السعيد سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٣٦ بالمربع حج الكائنة في ولاية محوت البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت زهرة بنت سيف بن حمد الهاشمية وعمر ومازن وقيس ومعاذ وابتسام وأماني وأبرار أبناء/محمد بن سالم بن ضحي القريني سند ملكية أرضهم السكنية رقم ٨٦/١١٤٢ بالمربع الحجيرة الكائنة في ولاية السويق البالغة مساحتها ٤٩٩,٨٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد سالم بن علي بن سرحان العميري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٨ بالمربع 72SW الكائنة في ولاية السيب/الموالح البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سعيد بن عبدالله بن سعيد العوفي سند ملكية أرضه الزراعية رقم ٣٤٦ بالمربع المعمورة الكائنة في ولاية بهلا/المعمورة البالغة مساحتها ٦٥٨٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقدت فاطمة بنت مراد بن حسن البلوشية سند ملكية أرضها السكنية رقم ١١٤/٠١/٠٢٤/٣٦/٢ بالمربع طريف المخامرة الكائنة في ولاية شناص البالغة مساحتها ٣٥٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت مريم بنت سعيد بن حمدان المعمرية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٠٣٧ بالمربع النعمي الكائنة في ولاية شناص/النعمي البالغة مساحتها ٦٠٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب عُمان Observer
التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.om
izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

عُمان الرياضي
sport@omandaily.om

البلجيكي بوكوينيولي مدربا جديدا لموناكو

موناكو «أ.ف.ب»: عيّن موناكو، خامس ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم، البلجيكي سيباستيان بوكونيولي، مديرا فنيا جديدا بعقد يمتد حتى ٢٠٢٧.
وسيخلف بوكوينيولي (٣٨ عاما) المدرب النمساوي أدي هوتر الذي أُقيل من منصبه الخميس الماضي بعدما قاد فريق الإمارة لتحقيق أربعة انتصارات في سبع مباريات هذا الموسم.
ويصل بوكوينيولي، الظهير الأيسر السابق لمنتخب بلجيكا، إلى الدوري الفرنسي قادما من تجربة ناجحة في الدوري البلجيكي، حيث قاد فريق أونيون سان جيلواز للتتويج بلقب الدوري الموسم الماضي والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.
وسيقود بوكوينيولي موناكو لأول مرة في ١٨ أكتوبر أمام أنجيه، قبل مواجهة توتنهام الإنجليزي بعد أربعة أيام ضمن منافسات دوري الأبطال.

فوز ظفار وصحار وصحم في مسابقة كأس جلالة السلطان للهوكي

متابعة - عادل البراكة وعبدالله المانعي

تمكن فريق ظفار الأول للهوكي من التغلب على منافسه الاتحاد بأربعة أهداف لهدف خلال المباراة التي جمعتهما على ملعب الهوكي بمجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة، ضمن منافسات الأدوار التمهيدية للمجموعة الثالثة لمسابقة كأس جلالة السلطان للهوكي، التي قدم من خلالها الفريقان مستوى متكافئًا خلال الربع الأول الذي شهد تنافسية كبيرة حتى الدقيقة السادسة التي تمكن من خلالها ظفار من التقدم بهدف السبق عن طريق اللاعب أحمد بن سعيد عكعاك الذي استغل ضربة ركنية جزائية للوصول إلى مرمى المنافس الذي حاول تعديل النتيجة فيما تبقى من زمن الربع الأول الذي انتهى بتقدم ظفار بهدف.

الربع الثاني ومنذ انطلاقته شهد تنافسية بين لاعبي الفريقين، خاصة من جانب فريق الاتحاد الذي شن جملة من الهجمات بهدف تعديل النتيجة، إلا أن ظفار تمكن من تعزيز النتيجة بهدف ثان عن طريق اللاعب محمد بن غالب سعيد في الدقيقة ٢٢، لينتهي الربع الثاني بتقدم ظفار بهدفين.

الربع الثالث من مجريات المباراة واصل من خلاله الفريقان تبادل الهجمات، تحصلا من خلالها على ضربات ركنية جزائية لم تُستغل الاستغلال الأمثل حتى الدقيقة ٤٤، تمكن من خلالها اللاعب أحمد بن سعيد عكعاك من إضافة الهدف الثالث لظفار من ضربة ركنية جزائية، لينتهي الربع الثالث بثلاثة أهداف لظفار دون رد، ومن خلال مجريات الربع الرابع قدم الفريقان مستوى متكافئًا حتى الدقيقة ٥٠ التي تمكن من خلالها اللاعب عبدالله عوض من إحراز الهدف الرابع لظفار، ليواصل الفريقان تبادل الهجمات مع أفضلية لفريق الاتحاد الذي تحصل على ضربة ركنية جزائية في الدقيقة ٥٧ تمكن من خلالها اللاعب فؤاد بن علي بيت ربيع من تقليص النتيجة لفريق الاتحاد، لتنتهي المباراة بفوز ظفار بأربعة أهداف لهدف.

أدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من الحكم إسماعيل جمعان وسعيد فايل، والحكم الثالث محمد عبدالغني، وقاضي التسجيل أحمد الحمبصي، وقاضي الوقت عادل جمعان، والمشرف الفني عبدالله المستهيل.

ومع انتهاء الجولة الأولى من منافسات الأدوار التمهيدية للمجموعة الثالثة تصدر من خلالها كل من فريقي ظفار ومرباط المجموعة بثلاث نقاط لكل منهما، وشهدت تسجيل ٨ أهداف، منها أربعة أهداف لفريق ظفار سجلها كل من أحمد بن سعيد عكعاك (هدفين)، وهدف لكل من محمد غالب وعبدالله عوض، وثلاثة أهداف لفريق مرباط أحرزها كل من فؤاد بن بدر زاهر البراكة، ورائد بن بدر زاهر البراكة، ومحمد بن سالم التوبي، وهدف لفريق الاتحاد أحرزه اللاعب فؤاد بن علي بيت ربيع.

من جانبه تغلب صحار على السلام بنتيجة ٤ / صفر في مباراتهما التي احتضنها ملعب الترتان في المجمع الرياضي بصحار ضمن الدور التمهيدي لمسابقة كأس جلالة السلطان للهوكي للموسم الحالي لحساب المجموعة الأولى، وأحرز أهداف صحار إبراهيم المعمري (هدفين) في الدقيقة ١٠ والدقيقة ٢٣ وعمر المعمري في الدقيقة ١٨ وشبيب الشبلي في الدقيقة ٥٠. المباراة كانت لصالح صحار في أغلب فتراتها وتحكم في المباراة من البداية حتى نهايتها. بينما اعتمد السلام على اللاعبين من صغار السن من مخرجات مراكز التدريب التي يديرها الاتحاد العُماني للهوكي.

أدار اللقاء الحكمان إبراهيم النوفلي ومازن الشكيلي، ومحمد النوفلي حكما ثالثا، وفهد الشبلي قاضيا.

وفي مباراة الثانية لحساب المجموعة ذاتها اكتسح صحم نظيره مجيس بـ ٥ / ١ وأحرز أهداف صحم سعيد المعمري (هدفين) في الدقيقة ٥ والدقيقة ٣٦ والملهم المريكي في الدقيقة ٢٨ وسالم المريكي (هدفين) في الدقيقة ٤٤ والدقيقة ٥٥. أما هدف مجيس فأحرزه عبدالله الريسي في الدقيقة ٢٢. أدار اللقاء الحكمان محمد النوفلي ومازن الشكيلي، وإبراهيم النوفلي حكما ثالثا وفهد الشبلي قاضيا.

■ لاعب ظفار ينفرد بالكرة وسط ملاحقة من لاعبي الاتحاد

«تصوير: عابر ديوان»

أحمر الناشئين يبدأ إعداده لتصفيات كأس آسيا

■ الحصة التدريبية السابقة لمنتخب الناشئين

كتب - عمر الشيباني

انطلق أمس البرنامج الإعدادي لمنتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين الذي سينتظم فيه اللاعبون حتى ٢٠ من الشهر الجاري، تأهبا للمشاركة في تصفيات كأس آسيا للناشئين التي ستقام في ميانمار نهاية شهر نوفمبر المقبل وذلك ضمن مجموعة تضم إلى جانب منتخبنا منتخبات أفغانستان وميانمار وسوريا والنيبال، وجرى تقسيم البرنامج التحضيري خلال هذه الفترة إلى معسكرين داخلي وخارجي، حيث يجري منتخبنا حاليا معسكره الداخلي في محافظة مسقط، ومن ثم سيطير الأحمر الصغير إلى مملكة البحرين غدا الثلاثاء لإقامة معسكر خارجي سيخوض خلاله مباراتين وديتين أمام المنتخب البحريني بتاريخ ١٦ و١٩ من الشهر.

واختار الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدرب الحالي أحمد سالم بيت سعيد الذي أوكلت إليه مهمة تدريب المنتخب خلال بطولة كأس الخليج الفائتة التي أقيمت في قطر بعد تعيينه مساعدا لمدرب المنتخب بصفة رسمية قائمة تضم ٢٤ لاعبا تتكون من: عبدالله بن خليفة السعدي وبشار بن بدر الشامسي ومحمد بن سليم الجابري ونمار بن طلال العامري وعوض بن خميس السعدي وفارس بن جلال أولاد ثاني (نادي العامرات)، ومبارك بن يوسف العامري ومحمد بن ناصر الصالحي وتركي بن غسان الغساني وسلطان بن خميس الجديدي ومعاذ بن يونس الهنائي وعبدالله بن خالد الزعابي (نادي السيب)، وسالم بن بن علي الرواس (ظفار)، وسالم الرواحي (نادي سمائل)، وعمر بن خلفان المانعي (نادي مجيس)، وصالح بن فخري البلوشي (نادي النصر)، وسعد بن محمد المعمري (نادي صحم)، ومحمد بن أحمد آل هاشم وتركي بن محمد الرزيقي (نادي المصنعة)، ونزار بن محمد السليمي (نادي فنجاء)، والأزهر بن خميس السعدي (نادي السويق)، ومشعل بن سعيد الرقادي (نادي بوشر)، والحسن بن علي النعماني (نادي جعلان)، وبشار بن أحمد الصقري (نادي البشائر).

ويتطلع منتخبنا خلال فترة الإعداد الحالية للوقوف على جاهزية جميع الأسماء المختارة تأهبا لتقديم نتائج إيجابية في تصفيات كأس آسيا، واستعادة الثقة بعد المشاركة المتواضعة في بطولة كأس الخليج للناشئين التي أقيمت في قطر خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر الماضي حتى ٣ أكتوبر الجاري، حيث خرج منتخبنا حينها من دور المجموعات بعد تلقيه للخسارة في مناسبتين أمام قطر والإمارات وحقق فوزا وحيدا أمام اليمن.

26 لاعبا في قائمة منتخب اليد للصالات تحضيرا للبطولة الآسيوية

«عمان»: تسحب عند الساعة الثامنة والنصف من مساء بعد غد بمقر الاتحاد الآسيوي لكرة اليد بالكويت قرعة البطولة الآسيوية الثانية والعشرين التي تستضيفها دولة الكويت الشقيقة خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٩ يناير ٢٠٢٦ والمؤهلة إلى بطولة كأس العالم لكرة اليد ٢٠٢٧ بألمانيا.

واختار الجهاز الفني لمنتخبنا بقيادة المدرب الوطني نبيل بن حسن البلوشي ومساعده المدرب الوطني أحمد بن سالم أمبوسعيدي قائمة أولية لمرحلة الإعداد الأولى التي تنطلق يوم ٢٨ من الشهر الجاري، وتتكون القائمة المختارة من ٢٦ لاعبا هم: عبدالحكيم بن عبدالله السيابي وبشار بن يعقوب الهنائي ومحمد بن صالح العريمي وسميح بن حميد آل عزان وعبدالعزيز بن علي المجريفي ومحمد بن أحمد الدغيشي وحمد بن سيف الدغيشي ومحمود بن سعيد الوهيبي «نادي عُمان»، وسعيد بن عيسى الحسني وقيس بن محمد الحسني وعصام بن عاصم البلوشي وقصي بن خلفان البطاشي وعبدالعزيز بن عبدالله السيابي وعبدالله بن عادل البلوشي ومحمد بن عبدالمجيد البلوشي «نادي السيب»، والأزهر بن إبراهيم الحديدي ونواف بن خالد الحسني وسعود بن نصر الحسني ومحمد بن عادل الحسني وحمد بن حمود الحسني «نادي مسقط»، وخالد بن علي الجابري وعزان بن نجيب المعشري ومهند بن سعيد الزرافي «أهلي سداب» والوليد بن خالد الهنائي وعمر بن ناصر الدغيشي «نادي نزوى» وحسن بن أنور البلوشي «شباب الأهلي دبي».هذا وتعد هذه المرة الرابعة التي تستضيف فيها دولة الكويت البطولة الآسيوية بعد نسخ ١٩٩٥، ٢٠٠٠، و٢٠١٠، مما يعكس خبرتها الطويلة في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وستقام منافسات البطولة في مجمع الشيخ سعد العبدالله الرياضي ومن المتوقع أن يشارك في البطولة ١٦ منتخبًا وسيتم تقسيم المنتخبات إلى ٤ مجموعات كل مجموعة تضم ٤ فرق تلعب بنظام الدوري من مرحلة واحدة، يتأهل المنتخبان الحاصلان على المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي والفرق الحاصلة على المركزين الثالث والرابع تتنافس على التصنيف من المركز ٩ إلى ١٦، وتستمر الأدوار الإقصائية (ربع النهائي، ونصف النهائي، والنهائي) لتحديد البطل والمراكز النهائية، وتتأهل المنتخبات الحاصلة على المراكز الأربعة الأولى مباشرة إلى كأس العالم ٢٠٢٧ في ألمانيا.

■ التدريبات السابقة لمنتخب اليد للصالات

36 هدفًا حصيلة الجولة الـ7 بدوري الشباب

■ من لقاءات دوري الشباب لكرة القدم

كتبت - مريم البلوشية

اختتمت منافسات الجولة السابعة من دوري الشباب لكرة القدم للموسم الرياضي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م بإجمالي ٣٦ هدفًا، سجلت في مختلف المجموعات، ففي المجموعة الأولى، انتهت مواجهة نادي خصب ونادي صحم بالتعادل الإيجابي بنتيجة ١-١، بينما تمكن نادي صحار من تحقيق فوز ثمين على نظيره النهضة بنتيجة ٢-١، أما في المجموعة الثانية، فقد واصل نادي السويق تألقه بفوز كبير على نادي عبري بنتيجة ٦-١، في حين تغلب نادي الخابورة على نادي الرستاق بهدفين دون رد، وتعادل نادي المصنعة مع نادي الشباب سلبيًا صفر-صفر، وفي المجموعة الثالثة، اكتسح نادي المضيبي نظيره نادي سمائل بنتيجة ٦-٢، بينما تفوق نادي فنجاء على نادي دماء والطائيين بنتيجة ٢-١، أما في المجموعة الرابعة، فقد خيّم التعادل الإيجابي ١-١ على لقاء ناديي ظفار والاتحاد، فيما انتزع نادي مرباط فوزًا صعبًا من نادي صلالة بهدف نظيف، وتمكن نادي النصر من التغلّب على نادي طاقة بنتيجة ٣-٢، وفي ختام الجولة ضمن المجموعة الخامسة، حقق نادي قريات فوزًا مستحقًا على نادي عمان بثلاثية نظيفة، بينما انتهت مواجهة ناديي السيب والعامرات بالتعادل السلبي.

وبعد انتهاء منافسات الجولة السابعة من الدوري، تصدّر المجموعة الأولى نادي صحم الترتيب برصيد ١٤ نقطة، وسجّل ٩ أهداف واستقبل هدفين، وحل في المركز الثاني نادي مجيس برصيد ٨ نقاط، وله ٧ أهداف وعليه ٣ أهداف، وجاء نادي صحار ثالثًا برصيد ٦ نقاط، وله ٥ أهداف وعليه ٥ أهداف، فيما احتل نادي خصب المركز الرابع برصيد ٦ نقاط، وله ٥ أهداف وعليه ٩ أهداف، أما نادي النهضة فجاء خامسًا وأخيرًا برصيد ٤ نقاط، وله ٤ أهداف وعليه ١١ هدفًا.

واعتلى نادي الخابورة صدارة المجموعة الثانية برصيد ١٣ نقطة، وله ١١ هدفًا وعليه ٣ أهداف، فيما جاء نادي السويق ثانيًا برصيد ١٢ نقطة، وله ١٧ هدفًا واستقبل ٦ أهداف، وحل نادي المصنعة ثالثًا برصيد ١٢ نقطة، وله ٩ أهداف وعليه ٥ أهداف، أما المركز الرابع فكان من نصيب نادي الرستاق برصيد ٩ نقاط، وله ٩ أهداف وعليه ١٠ أهداف، وجاء نادي الشباب خامسًا برصيد ٨ نقاط، وله ٧ أهداف وعليه ٦ أهداف، فيما تذيل نادي عبري الترتيب برصيد نقطة واحدة، وله ٦ أهداف واستقبل ٣٠ هدفًا.

وتصدر نادي المضيبي الترتيب في المجموعة الثالثة برصيد ١٠ نقاط، وله ١٣ هدفًا وعليه ٤ أهداف، وحل نادي بهلا ثانيًا برصيد ٨ نقاط، وله ٨ أهداف وعليه ٤ أهداف، وجاء نادي فنجاء ثالثًا برصيد ٨ نقاط، وله ٥ أهداف واستقبل ٤ أهداف، فيما حل نادي دماء والطائيين رابعًا برصيد ٦ نقاط، وله ٥ أهداف وعليه ٥ أهداف، أما المركز الخامس فكان من نصيب نادي سمائل برصيد ٤ نقاط، وله ٥ أهداف واستقبل ١٥ هدفًا.

وتصدر نادي الاتحاد الترتيب في المجموعة الرابعة برصيد ١٧ نقطة، وله ١٢ هدفًا وعليه ٦ أهداف، وجاء نادي النصر ثانيًا برصيد ١٣ نقطة، وله ١٢ هدفًا وعليه ٨ أهداف، وحل نادي ظفار ثالثًا برصيد ١٢ نقطة، وله ١٢ هدفًا وعليه ٦ أهداف، أما المركز الرابع فكان من نصيب نادي صلالة برصيد ٩ نقاط، وله ١٥ هدفًا وعليه ١٠ أهداف، وجاء نادي مرباط خامسًا برصيد ٦ نقاط، وله ٧ أهداف، واستقبلت شباكه ١٤ هدفًا، فيما تذيل نادي طاقة الترتيب برصيد ٣ نقاط، وله ٦ أهداف وعليه ٢٢ هدفًا.

وتصدر نادي قريات المجموعة الخامسة برصيد ١٣ نقطة، وله ١١ هدفًا وعليه ٦ أهداف، وحل نادي العامرات ثانيًا برصيد ١٢ نقطة، وله ١٦ هدفًا وعليه ٣ أهداف، وجاء نادي السيب ثالثًا برصيد ١١ نقطة، وله ١٤ هدفًا واستقبل ٣ أهداف، وجاء نادي صور في المركز الرابع برصيد ٣ نقاط، وله ٣ أهداف وعليه ١٦ هدفًا، فيما حل نادي عُمان خامسًا وأخيرًا دون نقاط، وله هدف واحد وعليه ١٧ هدفًا.

أولمبي صحم يفوز على عبري بثلاثية

«عُمان»: حقق نادي صحم الفوز على عبري بنتيجة ٣/١ في اللقاء الذي جمعهما بملعب نادي صحم ضمن منافسات الدوري الأولمبي لكرة القدم. سجل أهداف صحم عبدالله آل عبدالسلام، فيما سجل هدف عبري الوحيد خالد الناصري. انطلق الشوط الأول بعزم وإصرار من الفريقين لتحقيق العلامة الكاملة، وفي أول ٥ دقائق استطاع صحم تسجيل هدف التقدم من ركلة جزاء سددها عبدالله آل عبدالسلام، واستمر أداء صحم بشكل جيد مع تناقل الكرة والتمرير وإيجاد الفرص، فيما تراجع عبري كثيرًا بسبب الضغط الهجومي لصحم، حيث أثمر ذلك عن تسجيله الهدف الثاني في الدقيقة ٢٤ عن طريق أبو بكر الدبوب. وحاول عبري العودة إلى المباراة من خلال بعض الفرص التي سنحت له، إلا أنها لم تُستغل بالشكل الجيد، لينتهي الشوط الأول بتقدم صحم ٢/صفر.

وفي الشوط الثاني دخل عبري بشكل أفضل مع تراجع صحم قليلًا، حيث اكتفى باللعب على الكرات المرتدة، بعدها أجرى سامي الحمداني مدرب صحم، عدة تبديلات لتقوية بعض المراكز، وبينما كان عبري يبحث عن تقليص الفارق، نجح صحم في تسجيل هدف ثالث حمل إمضاء عبدالله آل عبدالسلام بعد كرة ركنية سددها برأسه لتعانق الشباك.

مدرب عبري حاول من خلال الوقت المتبقي استبدال بعض الأسماء وإشراك لاعبين لتعزيز الجانب الهجومي فيما تبقّى من وقت، حيث نجح في تسجيل الهدف الأول في الدقيقة ٨٣ عبر خالد الناصري بعد تسديدة قوية عجز حارس صحم عن التصدي لها، وظل اللعب سجالًا بين الفريقين مع ضياع عدة فرص لصحم كانت كفيلة بمضاعفة النتيجة، فيما لم يتمكن عبري من الوصول إلى مرمى صحم إلا في بعض المناسبات، لكن دون هزّ الشباك، لينتهي اللقاء بفوز صحم ٣/١.

أدار اللقاء حكم الساحة يونس الغفيلي، وساعده على الخطوط تيسير الشعبيي وبدر النظيري، والحكم الرابع خالد العبري، وقيّم الحكام سعيد المقبالي.

■ تنافس بين لاعبي صحم وعبري

«تصوير: أحمد البريكي»

شباب السويق يفوز على عبري بنصف درزن

السويق - سعيد العلوي

حقق نادي السويق للشباب فوزًا عريضًا على مضيفه عبري بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف واحد، وذلك في اللقاء الذي جمع الفريقين في دوري الشباب على الملعب الرئيسي بنادي السويق، حيث وزع السويق أهدافه الستة على مدار الشوطين مناصفة. ففي الشوط الأول أحرز ثلاثة أهداف دون مقابل، حيث تقدم السويق في الدقيقة ٥ بالهدف الأول عبر تميم البريكي، ليضيف اللاعب نفسه الهدف الثاني للسويق في الدقيقة ١٥، وعزز لاعب السويق الوليد البريدعي النتيجة في الدقيقة ٤٠، لينتهي الشوط الأول بثلاثة أهداف مقابل لا شيء. وفي الشوط الثاني لم يتغير الحال عن الشوط الأول، حيث استمرت الأفضلية للسويق لعبًا ونتيجة، ففي الدقيقة ٥٠ تمكن عبدالعزيز عياد من إحراز هدف السويق الرابع، وبعدها بخمس دقائق عرقل حارس نادي عبري خلفان الغافري لاعب السويق اليزن البلوشي في منطقة الجزاء، ليحتسب الحكم ركلة جزاء للسويق تقدم لها اليزن البلوشي وسجل منها الهدف الخامس، وفي الدقيقة ٦٠ قلّص عبري النتيجة عن طريق لاعبه محمد الشكيلي بهدف من نقطة الجزاء، ليختتم نادي السويق مهرجان أهدافه في الدقيقة ٧٩ عن طريق الوليد البريدعي، وتنتهي المباراة بنتيجة ٦/١. أدار المباراة الحكم ياسر البدواوي، وساعده محمد الغاوي ومحمد الخليلي، وأحمد الكلباني حكمًا رابعًا.

فوز نزوى وصلالة في دوري الناشئين لكرة السلة

■ لاعب نزوى يحاول المرور من لاعب السيب

«تصوير: عمار المسافر»

كتب - خليفة الرواحي

حقق نادي نزوى فوزًا مهمًا على حساب نادي السيب عندما أنهى المواجهة لصالحه بنتيجة ٧١-٣٦، وفاز فريق صلالة على البشائر بنتيجة ٥٠-٣٠، ضمن منافسات دوري الناشئين لكرة السلة، وذلك في المواجهتين اللتين أقيمتا بصالة نادي السيب.

ففي المباراة الأولى تمكن نادي نزوى من الفوز على نادي السيب بنتيجة ٧١-٣٦، في مباراة بدأت متكافئة الأداء في ربعها الأول، لكن نزوى نجح في فترات المباراة في التفوق دفاعًا وهجومًا، وتمكن من التقدم وتعزيز الفارق بشكل كبير، وذلك بفضل مهارات لاعبيه وقدرتهم على التسجيل واستثمار الفرص، حيث قاد التسجيل في نادي نزوى الملهم العبيداني الذي سجل ٢٣ نقطة، وإلياس العبيداني الذي سجل ٢٢ نقطة، وآدم الهنائي الذي سجل ١١ نقطة، فيما قاد التسجيل في نادي السيب سيف اليحيائي الذي سجل ١٨ نقطة، وجياد الكندي الذي سجل ٧ نقاط، في مباراة بدأ ربعها الأول متكافئًا في خطي الهجوم والدفاع بين طرفي المواجهة، وتمكن كل فريق من تسجيل ١٧ نقطة، وفي الربع الثاني تغير سيناريو اللعب لتصبح أفضلية اللعب لنزوى الذي تفوق هجومًا ودفاعًا، وتسابق لاعبوه في تسجيل النقاط ومضاعفة النتيجة، حيث أضاف لاعبوه ١٥ نقطة، فيما سجل السيب ٨ نقاط، لينتهي الشوط الأول بتقدم نزوى على السيب بنتيجة ٣٢-٢٥، وفي الربع الثالث واصل نزوى فرض أسلوب لعبه في خطي الهجوم والدفاع، وتمكن لاعبوه من تسجيل ٢١ نقطة، فيما سجل السيب ٧ نقاط، لينتهي الربع الثالث بتقدم نزوى على السيب بنتيجة ٥٣-٣٢، وفي الربع الرابع واصل نزوى فرض سيطرته على مفاصل اللعب وتمكن لاعبوه من تسجيل وإضافة ١٨ نقطة، فيما أضاف السيب ٤ نقاط، لتنتهي المباراة بفوز نزوى على السيب بنتيجة ٨٧-٣٦. أدار المواجهة ماجد الأخزمي حكمًا أول، والمهدي العلوي حكمًا ثانيًا.

وفي المباراة الثانية، تمكن صلالة من الفوز على البشائر بنتيجة ٥٠-٣٠، في مباراة تفوق فيها الفائز في الفترات الثلاث الأولى، ورغم صحوة البشائر في الربع الرابع، إلا أن فارق النقاط ذهب لصلالة، وكان لتميز لاعبيه وصحوتهم الأثر في تحقيق الفوز، حيث قاد التسجيل في الفريق فهد بيت سنجور الذي سجل ٢٥ نقطة، ومرشد بيت أبو سناسل الذي سجل ١٨ نقطة، وغانم بيت فريد الذي سجل ١٠ نقاط، فيما قاد التسجيل في نادي البشائر أسيد الخصيبي ومازن الزيدي اللذان سجلا كل منهما ٩ نقاط، ورياد الريامي الذي سجل ١٠ نقاط، في مباراة بدأت بتفوق هجومي ودفاعي من صلالة، حيث سجل صلالة في الربع الأول ١٦ نقطة، فيما سجل البشائر ٨ نقاط، وفي الربع الثاني واصل صلالة تفوقه في خطي الهجوم والدفاع وتمكن من تسجيل ٢٢ نقطة، لينتهي الشوط الأول بتقدم صلالة على البشائر بنتيجة ٣٨-١٦، وفي الربع الثالث واصل صلالة أفضليته الهجومية، وتسابق لاعبوه في تسجيل النقاط ومضاعفة النتيجة عندما سجل لاعبوه ١٣ نقطة، فيما سجل البشائر ٣ نقاط، لينتهي الربع الثالث بتقدم صلالة بنتيجة ٥١-١٩، وفي الربع الرابع تواصل اللعب سجالًا بين طرفي المواجهة وشكل البشائر أفضلية نسبية، لكن رد صلالة المتكرر في التسجيل ذهب بالنتيجة لصالح الأخير، حيث سجل البشائر في هذا الربع ١١ نقطة، فيما سجل صلالة ٩ نقاط، لتنتهي المباراة بفوز نادي صلالة على البشائر بنتيجة ٥٠-٣٠. أدار المواجهة ثابت الهنائي حكمًا أول، ووهب السناني حكمًا ثانيًا.

نادي صلالة يتصدر دوري البولينج للأندية

كتبت - مريم البلوشية

شهدت منافسات دوري اللجنة العُمانية للبولينج للأندية انطلاقة قوية ومثيرة خلال الجولات الثلاث الأولى، حيث تألق اللاعبون واللاعبات، وأظهرت الفرق مستويات فنية مميزة وروحًا تنافسية عالية، وأُقيمت المنافسات في مركز البولينج بالسيب، ويشارك في الدوري أكثر من ١٠٠ لاعب ولاعبة من ١٥ ناديًا، ويأتي الدوري بتنظيم اللجنة العُمانية للبولينج وبإشراف وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

ففي الجولة الأولى، بدأ الدوري بحماسة كبيرة، حيث تمكن نادي مصيرة من تحقيق فوز ساحق على نادي بوشر بنتيجة ٨-صفر، ليؤكد قوته منذ البداية. وفي مباراة أخرى، حقق نادي النصر فوزًا مهمًا على نادي المصنعة بنتيجة ٦-٢، بينما تفوق نادي الاتفاق على نادي صحم بالنتيجة نفسها، كما أظهر نادي صلالة مستوى استثنائيًا بفوزه على نادي أهلي سداب ٨-صفر، وحقق نادي المضيبي فوزًا مهمًا على نادي قريات ٦-٢، بينما فاز نادي جعلان على نادي البشائر ٦-٢، ونجح نادي العامرات في التغلب على نادي عُمان ٦-٢، مما جعل الجولة الأولى مليئة بالمفاجآت والنتائج اللافتة.

أما الجولة الثانية، فقد تميزت بتنافس محتدم، حيث شهدت تعادل نادي البشائر مع نادي عُمان ٤-٤، في مباراة كانت متقاربة جدًا بين الفريقين، كما تمكن نادي جعلان من الفوز على نادي قريات ٦-٢، وحقق نادي صلالة فوزًا ساحقًا على نادي المضيبي ٨-صفر، ليواصل تألقه ويثبت نفسه كأحد الفرق المرشحة للصدارة، كما فاز نادي أهلي سداب على نادي الاتفاق ٦-٢، ونادي النصر على نادي صحم ٨-صفر، وحقق نادي بوشر الفوز على نادي المصنعة ٦-٢، بينما تفوق نادي السيب على نادي مصيرة ٦-٢، مما أضاف مزيدًا من الإثارة للترتيب العام للفرق.

وفي الجولة الثالثة، استمرت المباريات بمستوى عالٍ من الحماس، حيث فاز نادي السيب على نادي المصنعة ٨-صفر، ونادي بوشر على نادي صحم بالنتيجة نفسها، في حين تمكن نادي أهلي سداب من تحقيق فوز مهم على نادي النصر ٨-صفر، بينما فاز نادي المضيبي على نادي الاتفاق ٨-صفر، كما حقق نادي صلالة الفوز على نادي جعلان ٨-صفر، ونادي عُمان على نادي قريات ٨-صفر، بينما فاز نادي العامرات على نادي البشائر ٦-٢، لتؤكد هذه الجولة استمرار صراع الفرق على المراتب الأولى في الدوري.

وبعد انتهاء الجولة الثالثة، أصبح ترتيب الدوري على النحو التالي: جاء نادي صلالة في الصدارة برصيد ٢٤ نقطة، يليه كل من أندية: بوشر، والنصر، ونادي عُمان، والمضيبي، وأهلي سداب، والسيب برصيد ١٤ نقطة لكل منها، وجاءت في المراتب التالية: أندية العامرات وجعلان برصيد ١٢ نقطة لكل منهما، ومصيرة برصيد ١٠ نقاط، والبشائر والاتفاق برصيد ٨ نقاط، بينما تتذيل المصنعة وقريات وصحم الترتيب برصيد ٤ و٤ و٢ نقطة على التوالي.

■ من منافسات دوري الأندية للبولينج

في تصفيات مونديال 2026

إسبانيا والنرويج والبرتغال على مشارف التأهل وإيطاليا لا تستسلم

مدريد «أ.ف.ب»: خطا كل من منتخبات إسبانيا والبرتغال والنرويج خطوة كبيرة نحو التأهل إلى مونديال ٢٠٢٦ في كرة القدم.

ويدين منتخب «لا روخا» بفوزه على جورجيا إلى هدفي مهاجميه جيريمي بينو (٢٤) وميكل أويارسابال (٦٤).

وقال أويارسابال بعد اللقاء «كنّا نعلم أننا سنواجه فريقا متكتلا دفاعيا، وأن المهمة ستكون صعبة. افتقدنا للفعالية، لكننا سيطرنا على المباراة من بدايتها حتى نهايتها».

وأضاف «من الواضح أن الغيابات هذا المساء كانت مؤثرة، لكن كل من كان حاضرا أدّى دوره، وقوتنا الحقيقية تكمن في روح المجموعة».

ورفع فريق المدرب لويس دي لا فوينتي رصيده إلى تسع نقاط بالعلامة الكاملة في صدارة المجموعة الخامسة، متفوقا بثلاث نقاط عن تركيا الثانية الفائزة على بلغاريا متذيّلة الترتيب ٦-١، فيما تجمّد رصيد جورجيا عند ثلاث نقاط في المركز الثالث.

وغاب عن تشكيلة بطل أوروبا العديد من نجومه، في طليعتهم النجم اليافع لامين جمال الذي انسحب من التشكيلة على خلفية تجدّد إصابته، إضافة إلى مدافع ريال مدريد داني كارفاخال، جناح اتلتيك بلباو نيكو وليامس، والقائد مهاجم كومو الإيطالي الفارو موراتا، ولاعب وسط باريس سان جرمان الفرنسي فابيان رويس.

لكنّ تشكيلة المنتخب الإسباني ظلّت زاخرة بالعديد من الأسماء القوية، فزجّ دي لا فوينتي ببينو وفيرّان توريس وأويارسابال في المقدمة وخلفهم ميكيل ميرينو الذي سجّل ثلاثية «هاتريك» لافتة في النافذة السابقة أمام تركيا (٦-٠).

وسجّل بينو هدف التقدّم لإسبانيا بعد ضغط متواصل، ذلك بعد أن كسر روبن لو نورماند مصيدة التسلل واستقبل تمريرة بيدري بعناية، قبل أن يهيّئها لبينو الذي أودعها الشباك بثقة من مسافة قريبة (٢٤).

وأهدر أصحاب الأرض فرصة مضاعفة التقدم بعد أن احتسب الحكم ركلة جزاء لوجود خطأ من الحارس الجورجي جيورجي ماماردشفيلي على توريس، إلا أنّ الأول عوّض خطأه السابق بالتصدي لتسديدة الأخير من نقطة الجزاء (٢٩).

وأثمر الضغط الإسباني بتسجيل هدف ثان بعد أن سدّد أويارسابال كرة قوية من ركلة حرة مباشرة (٦٤).

وفي مباراة ثانية، اقترب المنتخب البرتغالي من التأهل بفوزه الدراماتيكي على إيرلندا ١-٠ بهدف متأخر لنجم الهلال السعودي روبن نيفيش (٩٠+١) في لشبونة ضمن المجموعة السادسة.

وسيطر المنتخب البرتغالي على معظم فترات الشوط الأول وسط تراجع دفاعي واضح لمنافسه، إلا أنه افتقد للمسة الأخيرة.

وحصل البرتغاليون على فرصة ذهبية لخطف التقدم بعدما احتسب الحكم ركلة جزاء على خلفية لمس دارا أوشيا للكرة داخل المنطقة، إلا أن الحارس كايومهين كيليهر تصدى لتسديدة رونالدو (٧٥).

وأهدى نيفيش النقاط الثلاث لفريقه في الوقت القاتل بعدما سجل من كرة رأسية إثر عرضية من ترينكاو (٩٠+١).

وباتت البرتغال أقرب من أي وقت لحسم تأهلها، إذ تتصدر المجموعة برصيد تسع نقاط وبالعلامة الكاملة بفارق ٥ نقاط عن المجر (٤) الفائزة في وقت سابق على أرمينيا (٣) بنتيجة ٢-٠.

النرويج على مشارف التأهل الأول

واقتربت النرويج من حسم تأهلها إلى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها، فيما تابعت إيطاليا ملاحقتها بفوز رابع على حساب إستونيا ٣-١.

وعززت النرويج صدارتها بـ١٨ نقطة من ستة انتصارات، بفارق ٦ نقاط عن إيطاليا الثانية التي لعبت مباراة أقل.

وحافظت إيطاليا على آمالها بالحصول على مقعد مباشر بفوزها ٣-١ على مضيفتها إستونيا.

سجل لإيطاليا مويس كين (٤) الذي خرج لاحقا بداعي الإصابة (١٥)، وماتيو ريتيجي (٣٨) بعد ثماني دقائق من إهداره ركلة جزاء والبديل فرانتشيسكو بيو إيسبوزيتو (٧٤).

فيما سجل البديل رانو سابينن هدف أصحاب الأرض بعد خطأ فادح من الحارس جانلويجي دوناروما (٧٦).

وقال مدرب إيطاليا جينارو جاتوزو «أنا سعيد جدا، نحن على الطريق الصحيح. اللاعبون أظهروا رغبة كبيرة واحترافية عالية».

وأضاف «نتقدّم من مباراة إلى أخرى، لكن غالبا ما تكون المباراة الثانية في فترة التوقف الدولي هي الأصعب بالنسبة لنا».

وضمن المجموعة الحادية عشرة، فازت ألبانيا على مضيفتها صربيا ١-٠.

وسجل راي ماناج هدف المباراة الوحيد (٤٥+١) لترفع ألبانيا رصيدها إلى ١١ نقطة في المركز الثاني خلف إنجلترا المتصدرة (١٥) وأمام صربيا الثالثة (٧).

وضمن المجموعة ذاتها، تعادلت لاتفيا مع أندورا ٢-٢ في مباراة هامشية.

■ روبن نيفيش لاعب البرتغال يحرز هدف الفوز في شباك أيرلندا «رويترز»

استقالة مدرب صربيا بعد الهزيمة أمام ألبانيا

■ دراجان ستويكوفيتش

بلغراد «أ.ف.ب»: أعلن مدرب المنتخب الصربي لكرة القدم دراجان ستويكوفيتش استقالته من منصبه بعد هزيمة منتخب بلاده أمام ضيفه الألباني ٠-١ في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وقال ستويكوفيتش في مؤتمر صحفي عقب المباراة التي جرت في مدينة ليسكوفاتش (جنوب): «ما كان ينبغي أن تحدث هذه الهزيمة، وأتحمل مسؤوليتها. أنا هنا لمواجهة العواقب».

وأعرب عن أسفه للنتيجة «كانت سيئة جدا، لم أتوقعها».

وأضاف «تحدثتُ مع رئيس وأمين عام الاتحاد الصربي لكرة القدم. قدمتُ استقالتي، وسيعلنون عنها أيضًا، لكنني لن أسافر إلى أندورا لقيادة المنتخب» في المباراة المقبلة ضمن التصفيات غدا الثلاثاء. وكان لاعب الوسط السابق البالغ من العمر ٦٠ عاما والمعروف باسم «بيكسي» أثناء لعبه مع يوغوسلافيا، يشرف على تدريب المنتخب الصربي منذ عام ٢٠٢١ بعد فترات قضاها مع ناغويا (اليابان) وغوانغجو آر أند أف (الصين).

وخاض ستويكوفيتش ٨٤ مباراة مع يوغوسلافيا السابقة بين عامي ١٩٨٣ و٢٠٠١، وكان من أوائل لاعبي الدرجة الأولى الأوروبيين الذين اتجهوا إلى كرة القدم اليابانية حيث دافع عن ألوان نادي ناغويا غرامبوس إيت بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠١.

وتولى بعد اعتزاله اللعب رئاسة نادي ريد ستار بلغراد لفترة وجيزة، قبل أن يتجه إلى تدريب ناغويا أولًا، ثم غوانغجو.

وتحتل صربيا حاليًا المركز الثالث في المجموعة الحادية عشرة من التصفيات الأوروبية، خلف إنجلترا وألبانيا.

وأفادت وسائل إعلام صربية أن اللاعب والمدرب السابق فيلكو باونوفيتش قد يحل محل ستويكوفيتش.

فاشرو يحرز لقب دورة شنغهاي للمضرب

شنغهاي «أ.ف.ب»: توج فالنتان فاشرو من موناكو المصنف ٢٠٤ عالميا والصاعد من التصفيات بلقب دورة شنغهاي الصينية لماسترز الألف نقطة، بفوزه على ابن خالته الفرنسي أرتور ريندركنيش الرابع والخمسين ٤-٦ و٦-٣ و٦-٣ أمس الأحد في المباراة النهائية.

وأصبح فاشرو، البالغ من العمر ٢٦ عاما، اللاعب الأقل تصنيفا يتوج بدورة من دورات ماسترز الألف نقطة، ماحيا إنجاز الكرواتي بورنا تشوريتش الذي توج بلقب دورة سينسيناتي الأمريكية عام ٢٠٢٢ عندما كان مصنفا في المرتبة ١٥٢ عالميا.

وحقق فاشرو الذي سيدخل قائمة الـ٤٠ الأوائل في التصنيف العالمي اليوم الاثنين، فوزه التاسع تواليا في دورة شنغهاي أمام ناظري الأسطورة السويسري روجيه فيدرر، وبات أول لاعب من إمارة موناكو يفوز بإحدى دورات رابطة اللاعبين المحترفين.

وتابع فاشرو مغامرته الرائعة في الدورة بعدما أطاح على الخصوص بالصربي نوفاك ديوكوفيتش من الدور نصف النهائي وحرمه من مواصلة مشواره للتتويج بلقب الدورة للمرة الخامسة، وحسم النهائي الثالث في تاريخ دورات الماسترز للألف نقطة بين لاعبين غير مصنفين.

وقال عقب المباراة «إنه أمرٌ جنوني، لا أصدق ذلك»، مضيفا «كان من الأفضل لو فاز اثنان، لكن عائلة بأكملها فازت اليوم».

وتابع «ما كتبناه هذا الأسبوع جنوني، لن يسلبه أحد منا».

وأردف قائلا وهو يستلم كأس الدورة: «أود أن أشكر شخصًا لولاه لما كنت هنا. إنه أرتور بلا شك».

وغمرت المشاعر كلا اللاعبين خلال حفل توزيع الجوائز، وانهمرا بالبكاء، وسقط ريندركنيش أرضا واضطر أحد الأشخاص لمساعدته على الجلوس على كرسي.

وقال «لقد بذلت قصارى جهدي، وقدمت كل شيء، وهذا كل ما يهم، وقد استمتعت بوقتي في الملعب حقًا».

وأضاف «أنت تستحق ذلك بجدارة. أحسنت، بذلتُ قصارى جهدي، ولم أنجح في الفوز». ورد عليه فاشرو «لطالما حلمتُ باللحاق بك والوصول إلى قائمة أفضل ١٠٠ لاعب. استغرق الأمر بضع سنوات، لكننا الآن وصلنا»، شاكرا ابن خالته على إقناعه بالدراسة معه في جامعة تكساس إيه آند إم.

في المقابل، حقق ريندركنيش (٣٠ عاما) أفضل مشوار له في دورات ماسترز الألف نقطة، وسيصعد إلى المركز ٢٨ في التصنيف العالمي، مما يجعله ثاني لاعب فرنسي خلف أوجو أومبير، آخر فرنسي وصل إلى نهائي دورة ماسترز للألف نقطة (في نوفمبر ٢٠٢٤ في باريس).

لكن ريندركنيش لن ينضم إلى غي فورجيه، سيدريك بيولين، سيباستيان جروجان، وجو ويلفريد تسونجا في قائمة الفائزين الفرنسيين لدورات ماسترز الألف والتي توج بها تسونجا للمرة الأخيرة في كندا عام ٢٠١٤. وفرض ريندركنيش أفضليته في المجموعة الأولى بعدما نجح في كسر ابن خالته في الشوط الثالث وتقدم ٢-١ حتى حسمها في صالحه ٦-٤ في ٤١ دقيقة، لكن فاشرو رد التحية في الشوط الثامن من المجموعة الثانية وتقدم ٥-٣ قبل أن يحسمها ٦-٣ في ٣٩ دقيقة. وواصل فاشرو أفضليته وكسر ارسال ابن خالته في بداية المجموعة الثالثة الحاسمة وتقدم ١-٠ ثم ٢-٠ قبل أن يفعلها مجددا في الشوط التاسع ويحسمها في صالحه ٦-٣ في ٥٤ دقيقة.

■ فالنتان فاشرو يحمل كأس دورة شنغهاي الصينية «رويترز»

ليفاندوفسكي سيرحل عن برشلونة في نهاية الموسم

■ روبرت ليفاندوفسكي

مدريد «د.ب.أ»: ذكرت تقارير صحيفة أمس الأحد أن الهداف البولندي المخضرم روبرت ليفاندوفسكي سيرحل عن المارد الإسباني برشلونة بنهاية الموسم.

ولم يلعب المهاجم البولندي، البالغ من العمر ٣٧ عاما، دورا كبيرا مع بطل الدوري الإسباني حتى الآن هذا الموسم، إذ قاد فيران توريس خط الهجوم الكاتالوني في أغلب الأحيان، رغم أن مركزه الأصلي ليس المهاجم الصريح. وأشارت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أمس الأحد إلى أن الكاميروني كارل إيتا إيونج، البالغ من العمر ٢١ عاما، لاعب ليفانتي، يعتبر بديلا محتملا لليفاندوفسكي في الموسم المقبل. وانضم ليفاندوفسكي إلى برشلونة في عام ٢٠٢٢ بعد فترات ناجحة مع بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند، حيث حقق الثلاثية مع بايرن في عام ٢٠٢٠ تحت قيادة مدرب برشلونة الحالي هانسي فليك.

ناجلسمان: فولتيماده سيبدأ التسجيل لصالح ألمانيا قريبا

بلفاست «د.ب.أ»: أكد يوليان ناجلسمان المدير الفني لمنتخب ألمانيا أنه لا يساوره أي قلق إزاء صيام مهاجمه فولتيماده عن التهديف مع الماكينات، في الوقت الذي سجل فيه أربعة أهداف خلال سبع مباريات مع فريقه الجديد نيوكاسل يونايتد الإنجليزي.

وأكد ناجلسمان أمس الأحد أنه لا يضغط على فولتيماده من أجل تسجيل الأهداف في مواجهة إيرلندا الشمالية اليوم الاثنين في بلفاست ضمن تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وأوضح ناجلسمان «ينبغي على فولتيماده أن يواصل هذا المستوى، إنه يقدم أداء جيدا مع نيوكاسل، حيث سجل عدة أهداف هناك بالفعل، سيسجل لنا أيضا».

وأضاف المدرب البالغ من العمر ٣٨ عاما أن الوقت سيأتي للاعب البالغ من العمر ٢٣ عاما ليسجل هدفه الأول مع المنتخب الألماني، ولكن ربما ليس قبل كأس العالم.

وقال ناجلسمان «قد يستغرق الأمر خمس مباريات أخرى قبل أن يسجل هدفا، أو ست أو سبع مباريات، الأمر ليس سيئا للغاية، في مرحلة ما سيسجل، ثم سيفعل ذلك عدة مرات أخرى».

وظهر فولتيماده لأول مرة مع ألمانيا خلال الخسارة أمام البرتغال ١ / ٢ في الدور قبل النهائي لدوري الأمم الأوروبية في يونيو الماضي، كما لم يسجل أي هدف خلال الهزيمة أمام فرنسا بهدفين دون رد في مباراة تحديد المركز الثالث. وشارك فولتيماده مع المنتخب الألماني للشباب في بطولة أوروبا تحت ٢١ عاما في سلوفاكيا، ونال لقب الهداف برصيد ستة أهداف.

وخلال الخسارة صفر/ ٢ أمام سلوفاكيا، والفوز ٣ / ١ أمام أيرلندا الشمالية، فشل فولتيماده أيضا في تسجيل أي هدف، وفي المباراة الأخيرة، التي أقيمت في كولونيا، تعرض لصيحات استهجان من الجماهير.

كارلوس كيروش: الإرهاق البدني سبب الخسارة.. وفخور بأداء اللاعبين!

الأحمر يفقد فرصة التأهل المباشر.. والعيون على الملحق الآسيوي ثم العالمي!

■ كيروش يوجه اللاعبين أثناء اللقاء

■ لاعب منتخبنا ثاني الرشيدي أمام لاعب الإمارات كايو

الدوحة - عامر الأنصاري

تعقدت مهمة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم بعد خسارته من شقيقه المنتخب الإماراتي بشكل دراماتيكي على أرضية استاد جاسم بن حمد بالعاصمة القطرية الدوحة بنتيجة ١-٢، ضمن منافسات الجولة الثانية بالمجموعة الأولى لتصفيات الدور الرابع (الملحق) الآسيوية المؤهلة إلى مونديال ٢٠٢٦، وتقدّم المنتخب الوطني مبكرًا بهدف كوامي أوتون في الدقيقة ١٢ (خطأ في مرماه)، لكن المنتخب الإماراتي استطاع قلب النتيجة بهدفين متأخرين لماركوس ميلوني في الدقيقة ٧٦ وكايو لوكاس في الدقيقة ٨٣، وبهذا الفوز تصدر المنتخب الإماراتي ترتيب المجموعة الأولى برصيد ٣ نقاط، وبات يلزمه الفوز أو التعادل أمام قطر (في رصيدها نقطة واحدة) غدًا الثلاثاء للتأهل إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه بعد ١٩٩٠ في إيطاليا، أما المنتخب الوطني فيملك نقطة واحدة فقط، وفقد فرصته في التأهل المباشر، وباتت حظوظه في خوض الملحق الآسيوي ثم الملحق العالمي.

وأكد البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم، أن لاعبي الأحمر قدموا أداء كبيرًا وجهدًا ليس بالبسيط في مباراتهم أمام المنتخب الإماراتي، معربًا عن حزنه الشديد للخسارة التي تعرض لها المنتخب بنتيجة ١-٢، بعد أن تقدّم المنتخب في الدقيقة الثانية عشرة من الشوط الأول بهدف أحرزه اللاعب أمجد الحارثي. وعزا كيروش، في حديثه بالمؤتمر الصحفي بعد المباراة، سبب الخسارة في المباراة التي جاءت ضمن منافسات الملحق الآسيوي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، إلى الإرهاق البدني الذي أصاب اللاعبين في الشوط الثاني، مؤكدًا أن معظم عناصر الفريق شعروا بالتعب نتيجة ضيق فترة الاستراحة التي لم تتجاوز ٧٢ ساعة بعد مباراة المنتخب الوطني ضد قطر، في حين تمتعت منتخبات أخرى بستة أيام من الراحة، الأمر الذي انعكس على الأداء العام للفريق.

وأوضح المدرب كارلوس كيروش أن المنتخب قدّم شوطًا أول مثاليًا من حيث السيطرة والاستحواذ ومنع المنتخب الإماراتي من تشكيل الخطورة، غير أن الانخفاض البدني في الشوط الثاني أدى إلى تراجع نسبي في الأداء، مما أتاح للمنافس فرصة التقدم والسيطرة على مجريات اللعب.

وفصّل كارلوس كيروش مسألة الإرهاق بقوله: كان واضحًا أن بعض اللاعبين لم يتمكنوا من الحفاظ على النسق البدني نفسه، وظهرت علامات الإرهاق، فكان من الضروري إجراء تبديلات دقيقة أشبه بعمليات جراحية بمنتهى الدقة في المراكز الحساسة، لكن للأسف تلقينا هدفين ساذجين لم يكونا نتيجة تسديدات مباشرة على المرمى، بل من تمريرات لم نحسن التعامل معها في لحظات فقدان التركيز.

كما شدّد كارلوس كيروش على أن الفريق لم يكن في كامل الجاهزية، خاصة في ظل غياب بعض اللاعبين عن المعسكر وقلة فترات الإعداد، مشيرًا إلى أن ما قدمه اللاعبون في ظل تلك الظروف كان أداء رائعًا، واصفًا إياه بـ«العمل المذهل وسحر على أرضية الملعب» على حد تعبيره، مؤكدًا أنه يشعر بالفخر تجاه كل اللاعبين، مضيفًا: هؤلاء اللاعبون يستحقون كل الاحترام من الجماهير العُمانية، التي عليها أن ترفع رؤوسها فخرًا بأدائهم، لقد واجهوا فريقًا يحمل عددًا كبيرًا من النجوم، وأستطيع وصفه بمنتخب البرازيل الثاني، إنه حقًا فريق عالمي بما يملكه من نجوم.

كما أبدى المدرب البرتغالي كيروش امتعاضه من جدول المباريات، معتبرًا أن منح أفضلية زمنية في الراحة لبعض المنتخبات مثل قطر والإمارات يعد أمرًا غير منصف، وأضاف بقوله: لم أضع أنا هذا الجدول، لكنني أتمنى أن تكرر الإمارات النتيجة السابقة وتهزم قطر، حتى نحافظ على فرصنا في البقاء ضمن الملحق، إذ لا يزال الأمل قائمًا وحلم الوصول إلى كأس العالم قد يتحقق للمنتخب العُماني.

وفي رده على أحد الأسئلة حول ما إذا كان راضيًا عن النتيجة، قال كيروش: بطبيعة الحال لا أحد يحب الخسارة، وأنا أكره الخسارة، ولا يوجد مدرب يمكن أن يكون سعيدًا بها، الخسارة بالنسبة لي أشبه بفقدان القدمين، النتيجة غير عادلة، لكن الأداء كان مشرفًا للغاية، وإذا كانت هناك من سعادة، فهي سعادتي بالأداء الكبير الذي قدمه اللاعبون على أرضية الملعب، كانوا نجومًا، ويحق لنا جميعًا أن نفخر بهم، أما الخسارة فبلا شك لا ترضيني ولا ترضي الجماهير ولا اللاعبين.

وفي ختام حديثه، أكد كارلوس كيروش أن الوصول إلى كأس العالم لا يمكن أن يتحقق دون تخطيط واستثمار طويل الأمد في كرة القدم، مشيرًا إلى ضرورة الاهتمام بتأهيل المواهب الشابة، وتطوير البنية الأساسية والملاعب، ورفع مستوى الثقافة الرياضية، وقال: هناك منتخبات تحضر لدخول كأس العالم لفترات طويلة، أقلها ٦ أشهر، وقد تصل إلى عشر سنوات، التحضير ليس مقتصرًا على تدريب اللاعبين الموجودين في المنتخب فقط، بل في إنشاء الملاعب وإعداد اللاعبين بمختلف الفئات السنية وتثقيفهم بالرياضة، لا بد أن يكون هناك استثمار حقيقي في كل هذه الأمور، حتى نستطيع أن نحلم بالوصول إلى كأس العالم، على الجميع، من اتحادات وإعلام وجماهير، أن يدركوا أن النجاح في كرة القدم لا يأتي صدفة، بل من خلال عمل مستمر يمتد لسنوات واستثمار حقيقي.

علي البوسعيدي: أخطاء دفاعية تسببت في الهدفين

■ علي البوسعيدي يتنافس على الكرة مع فابيو ليما لاعب الإمارات

استشعر لاعبو منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم حجم الألم الذي خيّم على الجمهور العُماني الحاضر في أرضية ملعب جاسم بن حمد بنادي السد القطري مساء أمس الأول (السبت)، حيث كانت الآمال معلّقة على أن يقدّم المنتخب مباراة تُتوّج بالفوز وحصد النقاط الثلاث وإضافتها إلى النقطة التي كسبناها بالتعادل مع المنتخب القطري، لتوثيق الحلم بالتأهل إلى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

إلا أن الخسارة أمام الشقيق الإماراتي قلّصت من ذلك الأمل، لتتضاءل فرص المنتخب في الصعود وتبتعد مسافات عن المنشود.

وفي المنطقة المخصّصة لمرور اللاعبين بين الملعب والحافلات، حضرت «عُمان» لرصد انطباعات بعض اللاعبين الذين بادروا بتقديم اعتذارهم إلى الجمهور الحاضر في المدرجات، والجمهور المتابع خلف الشاشات، ولكل من حمل في قلبه أملًا بالفوز، مؤكدين عزمهم على تقديم مستويات أفضل في قادم الاستحقاقات، لتمثيل الوطن الغالي خير تمثيل، وإسعاد الجمهور العُماني الشغوف بكرة القدم. حيث أكد قائد منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم اللاعب علي البوسعيدي أن الفريق قدّم كل ما لديه في المباراة أمام المنتخب الإماراتي، مشيرًا إلى أن اللاعبين أظهروا روحًا قتالية عالية وتضحية كبيرة داخل أرضية الملعب، رغم أن النتيجة لم تكن في صالحهم. وقال البوسعيدي عقب اللقاء: حرصنا على تقديم مستوى جيد منذ الشوط الأول وحتى نهاية المباراة، لكن في النهاية هناك أمور لا يمكن تغييرها، وما لم يُكتب لك لن تناله، قدر الله وما شاء فعل، وأشكر زملائي اللاعبين على الجهد الذي بذلوه، وعلى الروح العالية التي خاضوا بها اللقاء، كما أشكر الجماهير التي حضرت وساندتنا، وأنتم كإعلاميين جزاكم الله خيرًا، لم نرَ منكم إلا الدعم الإيجابي. وتابع حديثه قائلًا: كنا نطمح أن نصل إلى مراحل متقدمة، وشعرنا أننا قادرون على المضي بعيدًا في البطولة، لكن في النهاية نقول الحمد لله على كل حال، وكرة القدم تُبنى على الأخطاء، وقد حدثت أخطاء دفاعية تسببت في الهدفين، لكن هذا هو حال اللعبة، واجتهدنا وقاتلنا حتى النهاية، إلا أن التوفيق لم يكن معنا.

عصام الصبحي: جزئيات بسيطة صنعت الفارق

■ لاعب منتخبنا عصام الصبحي يتنافس على الكرة مع مهاجم الإمارات نيكولاس خيمينيز

لم يُخف لاعب منتخبنا الوطني عصام الصبحي حزنه لعَدم تحقيق النتيجة الإيجابية أمام المنتخب الإماراتي، مؤكدًا أن الفريق قدّم ما بوسعه لإسعاد الجماهير العُمانية التي حضرت وساندت المنتخب منذ اللحظات الأولى وحتى نهاية اللقاء.

وقال الصبحي عقب المباراة: هذه النتيجة تخصنا جميعًا، سواء كنا في الملعب أو خلف الشاشات، كنا نسعى بكل جد لتحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث لإسعاد هذا الجمهور الغفير الذي وقف معنا وآزرنا في كل لحظة، لكن هذه هي كرة القدم، أحيانًا تكون التفاصيل الصغيرة هي من تصنع الفارق. وأضاف: أعتقد أننا فقدنا المباراة بجزئيات بسيطة في الشوط الثاني؛ فالمنتخب الإماراتي استحوذ على الكرة بشكل أكبر، وهذا بطبيعة الحال يولّد الأخطاء، وهي من سنن اللعبة، كما أن التراجع الذي حدث في الشوط الثاني كان بسبب الإجهاد، خصوصًا أن المباراة السابقة كانت قبل ٧٢ ساعة فقط، لكن هذه ليست أعذارًا، بل هي واقع كرة القدم التي تُحسم بجزئيات صغيرة. واختتم الصبحي تصريحه مخاطبًا الجمهور بقوله: لا أعرف كيف أشكر هذا الجمهور الذي حضر وساند وآمن بنا حتى النهاية، كنا نتمنى أن نفرحهم بالفوز، وإن شاء الله القادم أجمل.

ثاني الرشيدي: الجمهور هو الرقم واحد بالنسبة لنا

أعرب لاعب منتخبنا الوطني ثاني الرشيدي عن فخره بأداء زملائه وروحهم العالية رغم خسارة اللقاء أمام المنتخب الإماراتي، مؤكدًا أن المنتخب قدّم مباراة كبيرة وكان قريبًا من العودة في النتيجة، إلا أن الحظ لم يكن إلى جانبهم في بعض التفاصيل.

وقال الرشيدي: في البداية نبارك للمنتخب الإماراتي الفوز، والحمد لله على كل حال، قدّمنا مباراة كبيرة في الشوط الأول، لكننا ارتكبنا بعض الأخطاء في العمق الدفاعي كلفتنا أهدافًا، ورغم ذلك حاولنا العودة إلى المباراة حتى اللحظات الأخيرة، إلا أن مجريات المباراة لم تكن لصالحنا، وهذه كرة القدم، ونتمنى التوفيق لمنتخبنا في الاستحقاقات القادمة. وتوجه الرشيدي إلى الجماهير العُمانية التي حضرت وساندت المنتخب قائلًا: الشكر لا يوفي جمهورنا حقّه، تعب وجاء من بعيد، ووقف معنا في كل لحظة، هذا الجمهور هو الرقم (١) دائمًا بالنسبة لنا، ومن دونه لا نساوي شيئًا، ونشكرهم من القلب، ونعدهم بأن القادم سيكون أفضل.

■ جماهير المنتخب الوطني الحاضرة في ملعب المباراة

3 بطاقات صفراء.. والـ«فار» ينصفنا

بدأ منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش مباراته ضد المنتخب الإماراتي بروح عالية، وبطريقة مختلفة مقارنة بمواجهة المنتخب القطري الأربعاء الماضي، إذ هدد منتخبنا الأحمر الخصم الإماراتي مرارًا ليحقق الأفضلية في الدقيقة الثانية عشرة بهدف سدده اللاعب أمجد الحارثي لتصطدم بالدفاع الإماراتي وتدخل شباكه، ما منح اللاعبين والجمهور جرعة من الحماس والفرحة التي ملأت المدرجات العُمانية بهذا التقدم الذي استمر حوالي ٧٥ دقيقة من عمر المباراة في شوطيها، إلا أن للربع الساعة الأخير من عمر المباراة حديثًا آخر ومفاجأة قلّصت الفارق أولًا في الدقيقة ٧٦ بهدف لاعب منتخب الإمارات «ماركوس فينيسيوس»، ومن ثم تقدّم الإمارات في الدقيقة ٨٣ بهدف لاعب الإمارات «كايو فرنانديز» ليبدد آمال الجمهور العُماني، رغم تراجع اللاعبين نحو الدفاع الواضح الذي خيّم على اللعب طيلة فترة المباراة.

وشهدت مجريات المباراة إبراز البطاقة الصفراء ٤ مرات، كان للاعبي منتخبنا الوطني النصيب الأكبر بـ٣ بطاقات، يُرجع إليها نظام الفيفا في حسابات التأهل وفي سيناريوهاتها المحتملة، لتمنح الأقل عددًا من البطاقات أفضلية للتأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦، وجميع تلك البطاقات الأربع كانت في حيز الشوط الثاني، ما يعكس إصرار كلا الفريقين على التقدم والقتال في أرضية الملعب لتحقيق النقاط الثلاث.

وافتتح الحكم إشهار البطاقات مع لاعب منتخبنا الوطني الأول المهاجم عصام الصبحي في الدقيقة ٥٩، لنحقق تكافؤ البطاقات حينما أشهر حكم المباراة الأسترالي علي رضا فغاني البطاقة الصفراء للاعب الإمارات علي صالح عمرو قبل نهاية الوقت الأصلي للشوط الثاني بثلاث دقائق، وفي الدقيقة التاسعة من الوقت الإضافي الذي حدده الحكم بـ٩ دقائق، أشهر الحكم البطاقة الصفراء لكل من لاعبي منتخبنا الوطني محمد الغافري وحارب السعدي.

واستعمل كل من المدربين العُماني والإماراتي أثناء المباراة أوراق الاستبدال، وفتحت أبواب الاستبدال مع المنتخب الإماراتي بخروج اللاعب يحيى الغساني ودخول علي صالح في الدقيقة ٣٨، ليجري بعدها مدرب الإمارات الروماني كوزمين أولاريو ٣ تغييرات مع بداية الشوط الثاني بخروج كل من ماجد حسن وعبدالله رمضان وفابيو دي ليما، ودخول كل من كايو كانيدو وحارب عبدالله ويحيى نادر.

أما كارلوس كيروش فقد استعمل أوراق الاستبدال بداية بخروج عصام الصبحي الذي بدا عليه الإرهاق ودخول اللاعب محمد الغافري في الدقيقة ٦٢، وفي الدقيقة ٧٧ أجرى المدرب كيروش تغييرين بخروج أمجد الحارثي وأرشد العلوي، ودخول محمود المشيفري وعبدالله فواز، كما خرج في الدقيقة ٨٥ أحمد الخميسي وعبدالرحمن المشيفري ودخل زاهر الأغبري ومحسن الغساني. وقد وصف كيروش تلك التغييرات بـ«العمليات الجراحية الدقيقة» في محاولة إنقاذ الفريق في ظل الإجهاد البدني وعدم الحصول على فرصة استراحة عادلة مقارنة بمنتخبات أخرى. وحبس حكم المباراة أنفاس الجمهور العُماني في الدقيقة ٧٢، بعدما أطلق صفارته في منطقة الجزاء معلنًا عن ركلة جزاء لصالح المنتخب الإماراتي قبل أن يحسم قراره بالرجوع إلى تقنية الـ«فار»، التي أنصفت المنتخب الأحمر في وقت كانت فيه النتيجة من صالحه. وبلغة الأرقام، حقق المنتخب الإماراتي أفضلية في عدد التسديدات بفارق تسديدة واحدة، فقد سدّد الإماراتي ١٠ تسديدات مقابل ٩ لمنتخبنا، أما التسديدات على المرمى فهي ٤ مقابل ٢ لمنتخبنا. وقد استحوذ المنتخب الإماراتي على اللعب بنسبة ٦٣٪ تضمنت ٥٣١ تمريرة، مقابل استحواذنا على الكرة بنسبة ٣٧٪ بواقع ٣١٤ تمريرة، أما حالات التسلل فلم تُحسب لمنتخبنا أي حالة، مقابل ٣ حالات للمنتخب الإماراتي، والركنيات كانت من نصيب الإمارات بواقع ٦ ركنيات مقابل ٤ لمنتخبنا الوطني.

■ إنذار للاعب المنتخب الوطني حارب السعدي

أنساغ — يوميّات

في وحشة الرِّحلات

عبدالله حبيب

الخميس ٢٤ مايو ١٩٩٠، سان دييغو، ولوس أنجلوس، كاليفورنيا - مدينة نيويورك، ولاية نيويورك:

هكذا بدأت رحلة الأسبوع السَّعيد الذي سيتخلَّق فيه العالم من جديد؛ عالم أرحب، وذو ألوان أكثر، وكائنات متنوعة في خصوبة الخلق، وأقمار أكثر عدداً من النُّجوم والأحلام؛ عالم بلا ذاكرات متدمِّلة لدى الأرامل والأيتام، ومن غير حروب لا يعرفها الشَّرف ولا أخلاق الفرسان.

هكذا إذاً بدأ الأسبوع الجديد السَّعيد. منذ شهور وأنا أتلهف لهذه الإجازة القصيرة في مدينة نيويورك التي أحبها كثيراً، بلا طلبة أغبياء وجامعة بليدة، وحيث ستكون لي قراءات غير أكاديميَّة وربما بعض الكتابة غير الدراسيَّة أيضاً. أسبوع واحد فقط في سنة كاملة من العبط التعليمي المضاعَف والواجبات الكتاتيبيَّة السَّمجة.

قدَّمت يوم أمس آخر امتحان لهذا الفصل. وحين عدت إلى الشقَّة واجهت ذلك الهاجس القديم بأن ثمَّة كارثة ستحدث حين أغادرها إلى الجامعة أو السِّينما (حريق لا يبقي ولا يذر مثلاً)، فما بالك والذهاب في هذه المرة وجْهَتُه أقصى الشاطئ الشَّرقي الأمريكي؟ ولذلك أجريت كل الاحتياطات الضروريَّة؛ فقد تأكدت من سلامة وضع الغاز والكهرباء... إلخ.

لكن ماذا لو حدثت سرقة لشقَّتي في هذا المبنى المتواضع الذي لا يتوافر على أيَّة حماية أمنيَّة، بل إنه أقرب ما يكون إلى المخيَّم المفتوح؟ السرقة مشكلة يصعب الاحتياط ضدها في هذه البلاد التي تأسست على السرقة والقتل أصلاً، ولكن لا بأس في أن أخبئ دفتر الشيكات الذي أخذته من البنك لاستعمال كامل السَّنة تقريباً في مكان آمن لن يفكِّر به اللصوص المغفَّلون أبداً. وإلى هذا فإني أمهُر الشيكات التي أصدرها بالطريقة العربيَّة المُعَقَّدة مخافة التَّزوير.

بيد أن هناك شيئاً آخر ينبغي عدم إغفاله: ماذا عن التلفزيون والفيديو وجهاز الأسطوانات والأشرطة والأقراص المضغوطة، وكل هذا من أهداف اللصوص الأثيرة؟ في هذا لا حول ولا قوة إلا بالله.

وثمَّة احتياط آخر يجب الأخذ به كما تنصح الحكمة المتداولة: سأترك أحد أنوار الشَّقة مضاء؛ كي يتوهم اللصوص المعتوهون بأن هناك أحداً ما في الشَّقة، ولذلك فإنه ليس من الحكمة والوجاهة اقتحامها. أما سيارتي المتهالكة (الشيفروليه ستيشن) فقد لا يتعفف عنها لصوص السَّيارات؛ ولذلك فقد أخذت بنصيحة أحدهم. وتلك النصيحة هي عدم تنظيفها من الخارج قبل السفر بمدة (وهي متسَّخة جداً الآن في أية حال)؛ فبهذا سيعتقد اللص الغبي المحتَمل أنها سيارة معطَّلة ومهجورة (هذا ناهيك عن أنها قديمة أصلاً)، ولا تستحق محاولة السَّرقة.

لكن كل هذه الاحتياطات في نظري لا تزال غير كافية. ولذلك فقد أضفت احترازاً آخر؛ إذ هب أن لصَّاً متطرِّفاً في بُعد النَّظر والبصيرة أعجبته سيارتي على الرغم من قِدمها وتراكم الغبار عليها، وفكَّر في سرقتها وبيعها بمبلغ محتَرم. باعتبارها تحفة تاريخيَّة ثمينة - لأحد المتاحف (هناك أكثر من متحف سيارات واحد في هذه المدينة). لذلك عمدتُ بلؤم لم أكن أتوقع أنني أتمتَّع به إلى نزع موصِّلات شمعات الإشعال في المحرِّك ذي الأسطوانات الأربع التي تعمل اثنتان منها في أحسن الأحوال، وفي بعض الأوقات فقط، وذلك حسب المزاج النفسي والفلسفي للمحرِّك ذي الأهواء المتقلبة. ثم أعدت بدهاء شديد الأسلاك إلى مكانها من دون وصلات؛ إمعاناً في الاحتياط ضد اللص الغبي الذي حتى وإن تمكَّن من كسر قفل باب السيارة، ثم الدخول إليها، وكسر قفل عجلة القيادة، والاحتيال على الدائرة الكهربائيَّة فإن المحرك لن يدور؛ لأن شمعات الاحتراق غير موصولة أصلاً! ولن يريد ذلك اللص الشقي أن يقضي بقية عمره في وضع الشبهة وهو يحاول فهم سبب دوران الأرض وعدم دوران محرِّك سيَّارتي. لقد غلبته! اليوم «استيقظت» (رغم أن الكلمة غير دقيقة) مبكراً وقد أعددت للسَّفر عدته، ونظَّمت الأمور بحيث يكون لديَّ وقت كاف لأن أستقل الحافلة إلى مركز المدينة حيث سأنتقل من هناك في حافلة أخرى إلى المطار. يكلِّف ذلك دولارين محتَرَمين فقط.

ولكني انتظرت في موقف الحافلة لمدة ساعة، غير أنها لم تصل على غير عادة حافلات النَّقل العام هنا. يذكِّرنا فلِّيني في أحد أفلامه بتلك الدُّعابة المريرة التي شاعت بَين الإيطاليين إبَّان وبعد حقبة موسوليني: «على الرغم من كل شيء فقد أجبر الفاشيُّون القطارات على أن تصل في مواعيدها»! ولذلك فكَّرت أنه قد يتعين على أمريكا المرور بفترة فاشيَّة صريحة عوضاً عن هذه التَّقنُّعات «الديموقراطيَّة» ورمادها الذي يملأ العيون.

الوقت حرج واحتياطيه ينفد، والحافلة لم تصل، ولا داعي للمغامرات: لا بد من استخدام سيارة أجرة كلفَّتني -كما سيتضح لي لاحقاً- اثنين وعشرين دولاراً بالتَّمام والكمال («دولار ينطح دولارا»). لكن المفارقة التي لا بد منها دوماً هي أنه في أثناء انتظاري لسيارة الأجرة على رصيف شارع Montezuma الذي يقع عليه المبنى الذي أقيم فيه سمعت هدير الحافلة، ورأيتها تقترب من موقفها حيث كنت أنتظرها على جادة El Cajon! لا بأس؛ هو مجرد سوء حظ روتيني فحسب من ذلك النوع الذي يلازمني، ولا يجدر خوض حرب عصابات مدينيَّة بسبب ذلك.

في المطار تناولت وجبة خفيفة واحتسيت قهوة. كانت حرارتي مرتفعة قليلاً؛ ولذلك فقد ذهبت إلى دورة المياه، وغسلت وجهي بماء بارد. قبل ذلك خلعت نظَّارتي ووضعتها على حوض الغسيل تحت المرآة (أو هذا ما خُيِّل لذاكرتي لاحقاً أني فعلته). غادرت دورة المياه، وبعد أن مررت بنقطة التفتيش اكتشفت أنني نسيت النَّظارة. عدت مهرولاً إلى حيث تركتها في دورة المياه، لكنها كانت قد اختفت. سألت لاهثاً في المقهى، وفي مكتب المفقودات والموجودات، لكن أحداً لم يحضر النَّظارة. عدت راكضاً حيث كانت الطائرة على وشك الإقلاع.

من السماء نظرت إلى الأرض، فكانت صغيرة «كرأس دبُّوس» كما في تعبير هنري ميشو. من السماء تبدو الأرض صدفة أنيقة فحسب، وفي هذا الأسبوع سيتخلَّق العالم من جديد.

هبطت الطائرة في مطار LAX في لوس أنجلوس وأنا جالس على المقعد رقم "1-28". سألتُ المضيفة إن كان بوسعي مغادرة الطائرة إلى مبنى المطار لتدخين سيجارة بسرعة ثم العودة قبل استئناف الرحلة إلى نيويورك، فأجابت بالموافقة. حملت حقيبتيَّ الصغيرتين فقالت بعتاب من يشعر أنه لا يوثُق به بينما هو أهلٌ لذلك: «في وسعك أن تترك حقيبتيك هنا». «أعرف ذلك، لكني أود أخذهما معي. شكراً لك في أيَّة حال»، رددتُ عليها بلهجة من لا يريد الثِّقة بأي أحد بعد أن فقد نظَّارته في مطار قبل قليل.

دخنت سيجارتين متتاليتين بربع رئة تقريباً، وعدت إلى الطائرة على نحو ذكَّرني بغودار في عنوان فيلمه «منقطع الأنفاس»، وحططت رحالي على المقعد رقم "1-28"، ووضعت الحقيبتين في المكان المخصص في صندوق الأمتعة الخفيفة العلوي، واستأنفت كتابة هذه السطور. لكن بعد قليل جاءت سيدتان أستراليتان (هكذا استنتجت من لكنتهما)، وقالت إحداهما: إنني أجلس على المقعد المخصص لها. «كلا يا سيدتي. هذا مقعدي منذ الإقلاع من سان دييغو» هكذا رددتُ عليها بابتسامة كبيرة. لكن وفقاً لها فإن مقعدي هو "1-28" بينما أجلس أنا على المقعد رقم "9-28"، وإن المقعد رقم "1-28" يقع في الجانب الأيسر من الطائرة. هذا غير معقول حقاً؛ فمنذ الإقلاع من سان دييغو وأنا أجلس في الجانب الأيمن من هذا الحديد الطائر حيث أرشدتني المضيفة، وحين عدت من تدخيني رأيت الرجل نفسه الذي كان يجلس على صف المقاعد المجاورة في مكانه ذاته، فما الذي حدث؟ يجب أن أعود إلى مجز الصغرى فوراً!

اعتذرت، وأخذت حقيبتيَّ إلى الجانب الأيسر من الطائرة حيث يوجد المقعد رقم "1-28" العتيد، وكان هناك رجل يجلس في المقعد رقم "2-28". فتحت صندوق الأمتعة العلوي كي أضع حقيبتيَّ من جديد، فوجدت هناك سترتين. ثمَّة شابَّان يجلسان في وسط صف المقاعد قالا: إن تينك السترتين تعودان لهما. استأذنت أن أضع واحدة من حقيبتيَّ على الحقيبة التي كانت موجودة أصلاً، ثم أضع سترتيهما على حقيبتي. وافقا بامتعاض ليس من حقهما البتَّة، وانتزعت السترتين بهدوء وحرص كمن يعامل عرش كسرى المصنوع من البَيض. لكن كان من الطبيعي جداً أن تتجعلك السُّترتان قليلاً، ما ثارت له ثائرة صاحبيهما، ففتحت صندوق الأمتعة العلوي المجاور ووضعت حقيبتيَّ هناك، واعتذرت. في هذه البلاد عليك أن تعتذر عن كل شيء بما في ذلك عدم وجود ملاذ غيرها (راهناً على الأقل).

على المقعدين المتجاورين إلى خلفي استقر زوج عجوز كنت قد رأيتهما في الممر إلى البوَّابة في هذا المطار وهما يتشاجران. لا يزالان يتشاحنان، ويتَّهم كل منهما الآخر بالتسبُّب في تعاسته وخراب حياته، ويستعيدان ذكريات ومواقف في سبيل إقناع أحدهما الآخر بأنه يقف وراء شقائه وضياع العمر سدى. التفتُّ مرة أخرى فلم أرَ المرأتين الأستراليتين، بل حلَّ محلهما رجل بملامح كاليفورنيَّة وامرأة سوداء الشعر بملامح مكسيكيَّة التقت عيناها بعينيك وأنت تحدِّق مذهولاً، فابتسمتما.

وصلت الطائرة إلى مطار JFK النيويوركي متقدمة عن موعدها. دخنَّت وقرأت (في صحبتي أنثولوجيا مترجمة إلى الإنجليزيَّة من أشعار أمريكا اللاتينية) حتى حلول الموعد الأصلي المفتَرض لوصول الطائرة، لكن لم يحضر حاتم ولا زاهر حتى بعد وقت طويل من حلول موعد الوصول الأصلي. انتظرت وقتاً آخر ولم يصل أحد، فأردت أن أكالمهما من الهاتف العمومي، لكني اكتشفت أني لا أملك المبلغ المطلوب من النقود المعدنية. ولذلك فقد هاتفتهما بنظام المكالمة التي يدفع الطرف المستقبل ثمنها إذا ما وافق (collect call)، ولكن ما من أحد في الشَّقة ليرد.

أسندت ظهري جالساً القرفصاء إلى أحد الأعمدة في منطقة الانتظار، وطفقت أرقب الوجوه التي فيها لهفة من يَنتظر وابتسامة من يُنتظر في وحشة الرِّحلات.

■ ميشو

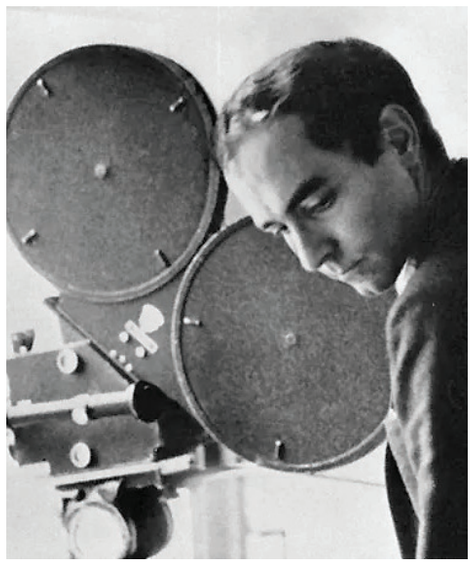

■ غودار

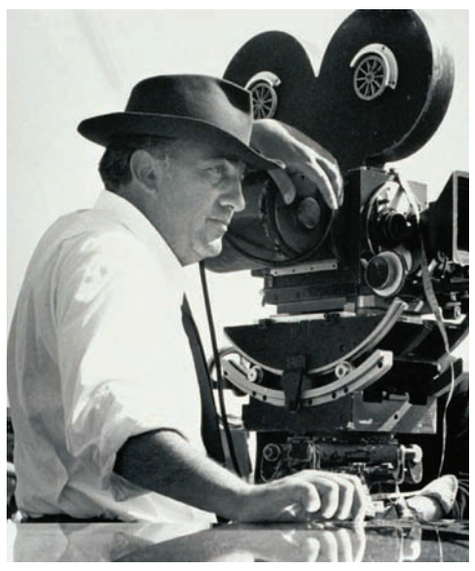

■ فيليني

■ **عبدالله حبيب** كاتب وشاعر عُماني

معالجة فيلمية وظَّفت تداخل الوثائقي والتلاعب بعنصر الزمن

«فيلم ستيف».. دوامة نفسية تعصف بمشرف مدرسة للطلاب الجانحين

طاهر علوان

تتجه السينما عندما تقدم الشخصيات إلى بُعد مهم من أبعاد تلك الشخصيات، وهو البعد النفسي والعقلي الذي هو ركن أساس في مقاربة الشخصية، وفهم طباعها وسلوكها وأفعالها.

ومن هنا صارت الأفلام ذات الطابع النفسي نوعًا فيلميًا تنوّعت فيه معالجات وأساليب المخرجين وكتّاب السيناريو حتى بدا هذا النوع الفيلمي من السعة والغزارة والتنوع أنه صار يستقطب منذ عقود جمهورًا عريضًا من المهتمين بالسينما السيكولوجية، وصولًا إلى ذلك النوع الذي يُكرّس موضوعاته للشخصيات السايكوباثية والعُصابية، وهو انعكاس موضوعي لما هو موجود في العديد من المجتمعات.

وعلى هذا صارت سلوكيات وانحرافات المراهقين من الموضوعات التي تتسع للكثير من المعالجات السينمائية، كما هي الحال في هذا الفيلم للمخرج تيم ميلانتس المأخوذ عن رواية «الخجول» للكاتب ماكس بورتر، وهو نفسه كاتب السيناريو، وحيث يقدّم لنا الممثل ذائع الصيت كيليان مورفي في دور استثنائي وجدير بالاعتبار، وهو الذي سبق أن حاز جائزة الأوسكار عن فيلم «أوبنهايمر» بالإضافة إلى أفلامه الأخرى المتميزة، ومنها: «بعد ٢٨ عامًا»، و«أشياء صغيرة كهذه»، و«مكان هادئ»، و«آنّا»، و«دونكريك»، و«الحفل»، و«الإضاءة الحمراء»، وأفلام أخرى.

يجسّد مورفي دور ستيف مدير المدرسة شبه الإصلاحية التي تُعنى بإرشاد وتقويم الشباب المراهقين وتهذيب سلوكهم، وهم الذين يغرقون بالمشكلات التي يصنعونها ويستحقون بسببها الزجّ في السجن، لكن ستيف وزملاءه يوجدون ملاذًا لهؤلاء في تسعينيات القرن الماضي؛ حيث ينغمر ستيف في هذا العالم الإشكالي وفي سايكولوجيا المراهقين حتى يستنزف كل طاقته تقريبًا لغرض مواكبتهم وحلّ مشكلاتهم.

وخلال ذلك يقدّم الفيلم عرضًا شاملًا لسلوك أولئك المراهقين؛ حيث لكل منهم مشكلاته الخاصة ونزعته العدوانية، وحيث يُفصح كل منهم عن دوافعه، وحيث لا يتورّع أولئك المراهقون الخطيرون عن التعبير عن أنفسهم من خلال أي سلوك عنيف. بالطبع هنالك بيئة اجتماعية حاضنة ولكنها متصدّعة ممثلة في عائلات مفككة غير قادرة على الأخذ بيد أبنائها؛ ولهذا تقع المسؤولية على ستيف وفريقه، وهم يواجهون ذلك الموج من الغضب والنزاعات بين أولئك المراهقين، لكن في المقابل هنالك معاناة ستيف نفسه، وهو الذي يعاني من نوبات الإحباط والعزلة، ما يدفعه إلى تعاطي بعض الأدوية وصولًا إلى اتهامه بتعاطي مؤثرات عقلية.

هذا المزيج من التداعيات النفسية التي تضغط من الخارج وتلك التي تتفاعل داخل نفس ستيف، كلّها تفرض عليه أداء خاصًا لذات محاصرة من جميع الجهات؛ فمن جهة ها هي مؤسسته مهددة بالإغلاق، والعنف يتصاعد بين التلاميذ المراهقين، ولهذا كان على ستيف أن يوجد مسارًا آمنًا لنفسه ليخرج من تلك الدوامة، لكنه لن يخرج منها، ولهذا كان الدور الذي أدّاه كيليان مورفي من الأدوار المتميزة بحق، وهو ما يجمع عليه العديد من النقاد الذين اهتمّوا بهذا الفيلم.

وفي هذا الصدد يقول الناقد برايان تاليريكو في موقع «روجر إيبرت»: هذا الفيلم هو دراما شائكة ومتشعبة تسعى إلى إثارة المشاعر بدلًا من كسبها ببطء ساعيًا إلى إيجاد العمق في بعض الشخصيات الأساسية، لكن مورفي الحائز على جائزة الأوسكار عن دور «أوبنهايمر» يتألق طوال الفيلم مُضيفًا رقة ورشاقة في مواضع كان من الممكن أن يتجاهلها ممثلون آخرون. ومما يزيد من روعة أداء مورفي مدى تنوّعه في هذه الفوضى. إنه ممثل أصيل من القلائل الذين يُقال: إنهم يتفوقون تعبيريًا في حالات الصمت مقارنة بالمونولوج والحوارات المطوّلة.

أما الناقدة ميريام بالانسيكو في موقع «إيمباير» فتقول: إن هنالك قلّة من الممثلين القادرين على نقل حالات الاضطراب العاطفي الحقيقي، ومنهم مورفي. فهو يُجسّد ببراعة شخصيات تُدفع إلى حافة الهاوية؛ ولهذا فليس من المستغرب أن يُبدع مجددًا في تعاونه الثاني مع المخرج تيم ميلانتس في اقتباس روائي مؤثّر للغاية، وهذه المرة يُكلّف مورفي بإظهار طيف من المشاعر الإنسانية على مدار يوم واحد.

ننتقل بعد هذا إلى عناصر إخراجية بالغة الأهمية، أولها أن مجمل أحداث الفيلم تقع في مدار ٢٤ ساعة مليئة بالفوضى، سواء في حياة الشخصية الرئيسية أو الشخصيات الثانوية. إنه توال منتظم للتوقيتات التي تظهر على الشاشة؛ فكل زمَن يمرّ يعني حدثًا، وبهذا تمّ زجّ عنصر الزمن ببراعة في تلك الدوامة النفسية المليئة بالاضطراب والخوف والفوضى، وبين الحين والآخر يتم تذكيرنا بالزمن الذي يمرّ خلال ذلك اليوم.

من جهة أخرى، واستمرارًا لعامل الزمن؛ فإنه يؤدي دورًا مهمًا في حياة الشخصيات المضطربة؛ فهي تعوم في زمن يعجّ بالذكريات القاسية والطفولة المريرة، وهو الاضطراب ذاته الذي يعصف بستيف نفسه الذي تحاصره من جهة أخرى معضلة إخلاء المدرسة بقرار من الهيئة التعليمية، وهو ما يثير هلع ستيف وحيرته: أين سيذهب أولئك الأولاد الذين يجدون في تلك المدرسة ملاذهم الوحيد؟

من العناصر والميزات الإخراجية الأخرى ما يمكن أن نسمّيه السينما داخل السينما، والفيلم داخل الفيلم؛ إذ تجري الأحداث على خلفية قيام فريق تلفزيوني بتصوير الحياة اليومية لتلك الشخصيات داخل المدرسة. وخلال ذلك كان من الملاحظات المميزة استخدام الكاميرا المحمولة، وذلك في سياق متابعة الشخصية المضطربة، وعرض مشاهد الصراعات.

هذا الاستخدام للوثائقي كان عنصرًا جماليًا إضافيًا متميزًا ربما لا يعجب الكثيرين حتى يبدو الفيلم أقرب إلى الريبورتاج أو الفيلم الوثائقي، لكنه في الحقيقة منح الفيلم قوة تعبيرية وشكلًا جماليًا مختلفًا، فضلًا عن التلاعب في قضية الزمن والصعود والنزول في المسار الزمني؛ حتى لا تستطيع أن تميّز في بعض الأحيان من وجهة نظر مَن يعرض الوقائع والأحداث، وهي ميزة أخرى مثيرة في هذا الفيلم، وهو ما أشار إليه العديد من النقاد أنه بسبب كثافة التداعيات النفسية؛ فإنه يفقد البوصلة في بعض الأحيان.

أما إذا انتقلنا إلى مسارات السرد الفيلمي؛ فإذا استثنينا ستيف باعتباره بؤرة الأحداث والشخصية المحورية فإن المسارات الأخرى المتوازية والمتقاطعة تختلط كلها في وسط تلك الدراما العصيبة والاستثنائية، وهو ما جسّده ستيف في أكثر من موقف متفجر، سواء في رفض إخلاء المدرسة أو في محاولة الوصول إلى شخصية المراهق (شاي) الذي تسبب فيما بعد بفقدانه والعثور عليه في التحام العاملين في المدرسة وطلبتها.

وإذا مضينا في هذه التحولات فإن لستيف نسقًا من الجدل المتواصل مع الشخصيات المحيطة به؛ ولهذا فإنه لا يشعر بالتوافق مع الجميع بسبب نوازعه الشخصية الغريبة، لكنهم يعدّونه ربان السفينة وقائد المجموعة، ومن دونه لا يستقيم شيء، وسوف يدخلون في دوامة لا نهاية لها؛ لأن ستيف هو الوحيد القادر على فهم ذلك العالم المضطرب واستيعابه واستيعاب أولئك الصبية المضطربين الذين يجدون فيه ملاذًا لهم.

دراما الممثل البارع في تجسيد مشاعر الضياع

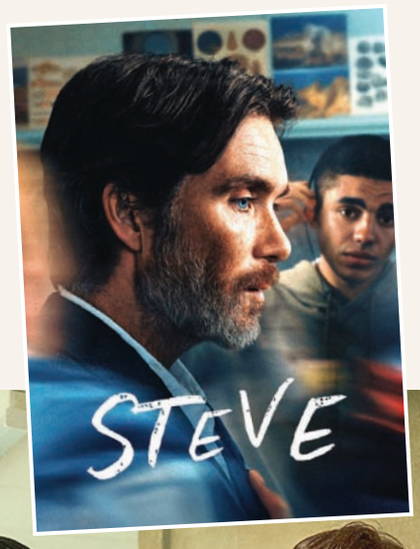

■ إخراج/ تيم ميلانتس
■ عن رواية «خجول» لماكس بورتر
■ سيناريو/ ماكس بورتر
■ تمثيل/ كيليان مورفي في دور ستيف، تريسي أولمان في دور أماندا، سيمبي أجيكاوو في دور شولا
■ مدير التصوير/ روبريخت هايفارت

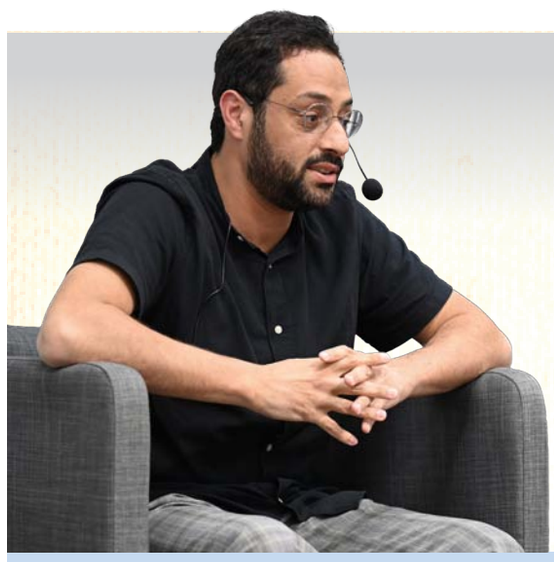

المناهج الراكدة والإعلام الغائب يعيقان العلم في ثقافتنا

يوسف البناي: العلم ليس عزاءً بل وعيٌ بموقع الإنسان في التاريخ الكوني

حوار- فيصل بن سعيد العلوي

في هذا الحوار.. يفتح الدكتور يوسف البناي (الباحث والكاتب الكويتي المعروف في مجال الفيزياء وتبسيط العلوم)، نوافذ واسعة على مشروعه الفكري الممتد بين التأليف والترجمة والتبسيط العلمي، متتبعًا أثر النظريات الكبرى من ميكانيكا الكم إلى النسبية، ومتأملا في المعنى الكوني للحياة... ويعرف يوسف البنّاي وهو فيزيائي نظريّ متخصص في علم الكونيات من جامعة لايبزيج في ألمانيا، بقدرته على تبسيط نظريات الفيزياء المعقدة، وله عدة مؤلفات تحتوي على شرح مبسّط لنظريات الفيزياء، مثل النظرية النسبية لأينشتاين، ونظرية ميكانيكا الكم والانفجار الكبير، وقد شارك مؤخرا في جلسة حوارية بالنادي الثقافي بعنوان «هل حقًا بدأ الكون بالانفجار العظيم؟».. ومن خلال إجاباته يكشف «البناي» كيف انتقل من قارئ ومترجم إلى صاحب أطروحة، وكيف يرى أن العلم ليس مجرد معادلات صارمة بل مدخل للدهشة والتواضع المعرفي... وبينما يشرح بدقة علمية صلبة وحدة القوانين بين السماء والأرض، يضع أيضا خريطة طريق تجعل العلم مكونا ثقافيا حيا في عالمنا العربي.

بدأ شغفك بالعلم من بوابة الترجمة ثم تبلور في التأليف والتبسيط العلمي، ما اللحظة المفصلية التي حسمت انتقالك من الناقل الأمين إلى الكاتب صاحب الأطروحة؟ وكيف غيّرت هذه النقلة علاقتك بالعلم والجمهور؟

في الحقيقة لم أبدأ بالترجمة كما قد يظن البعض، بل بدأت بالتأليف، وأول كتاب أصدرته كان بعنوان «ميكانيكا الكم بين الفلسفة والعلم» وذلك في سنة ٢٠٠٩ عندما كنت طالبا في سنتي الأخيرة في الجامعة، كان كتابا مؤلفا بالكامل لا مترجما، والدافع وراءه أنني شعرت بوجود فجوة كبيرة في المكتبة العربية، فمنذ صغري وأنا متأثر بالنسبية وبالكم وبالديناميكا الحرارية، لكنني لم أكن أجد كتابات عربية مبسطة في هذه المجالات، وإن وجدت فهي قليلة جدا وغالبها ترجمات، أما التأليف المبسط الموجه للقارئ العام فكان شبه معدوم، وإذا وجد فكان عادة موجها للمختصين وهم قلة قليلة من الناس، لذلك فكرت أن أكتب كتابا مبسطا لكنه مفهوم، وهكذا بدأت مع «ميكانيكا الكم بين الفلسفة والعلم»، ثم ألفت بعده كتابا عن «النظرية النسبية الخاصة»، وبعدها عن «النظرية النسبية العامة»، ثم انتقلت إلى الترجمة فعملت على كتاب لستيفن هوكينج، وبعده ترجمت كتابا لريتشارد فاينمان، ثم عدت مجددا إلى هوكينج، ومع كثرة الكتابة والقراءة والترجمة تبدأ بطبيعة الحال بالتشكل لديك آراء شخصية، وهذه طبيعة المعرفة عند أي إنسان، فالمرء يقرأ أولا ومع مرور الوقت يتأثر عقله بما يقرأ ثم يطرح أطروحاته الخاصة، وهذا ما حدث معي، فبعد أن شعرت أنني أصبحت محيطا بالأسس والمبادئ صرت قادرا على صياغة رؤيتي الخاصة وطرح آرائي العلمية.

في كتابك الأحدث «في الأرض كما في السماء» تطرح وحدة القوانين بين السماء والأرض كمعجزة الوجود، فما الإطار الفلسفي الذي تستند إليه هذه الأطروحة؟

كتاب «في الأرض كما في السماء» لا يقوم على أداة براجماتية ولا على رأي شخصي، بل يستند إلى قوانين فيزيائية صارمة لا علاقة لها بأي نزعة فردية، تاريخ الكون محدد بدقة بواسطة علم الفيزياء من خلال نظرية الانفجار العظيم وغيرها من الأدلة التي تبين أن الكون وُلد في لحظة معينة، وأن له عمرا يمكن قياسه والتعامل معه، كذلك عمر الأرض هو أيضا محدد فيزيائيا عبر دراسة الصخور باستخدام طرق التأريخ بالذرات المشعة، مثل التأريخ باليورانيوم أو بالكربون.

هذه الطرق تشبه ما يمكن أن نسميه ساعات رملية طبيعية بدأت بالعمل منذ لحظة تكوّن الأرض، فعندما نقول إن عمر الأرض ٤,٥ مليار سنة فإننا لا نقول ذلك جزافا، بل لأن ذرات مثل اليورانيوم تعمل كساعات دقيقة، هناك في الفيزياء النووية مفهوم يسمى عمر النصف، فإذا كان لدينا وعاء يحتوي على مائة ذرة من اليورانيوم، فإنها بعد فترة زمنية محددة، قد تكون آلاف أو ملايين السنين، تفقد نصفها وتبقى خمسون ذرة فقط، وهكذا تتكرر العملية، نفس المبدأ ينطبق على الكربون وعلى عناصر أخرى مثل البلوتونيوم، وكل عنصر له فترة نصف عمر مختلفة، بعضها يمتد إلى ملايين أو مليارات السنين، ومن خلال هذه القياسات الدقيقة عرفنا عمر الأرض.

أما الكائنات الحية فيتم تحديد أعمارها أيضا من خلال الصخور التي دُفنت فيها باستخدام نفس أساليب التأريخ الإشعاعي، وهناك طبعا طرق أخرى يستخدمها علماء الجيولوجيا والبيولوجيا لدراسة تاريخ الحياة على الأرض، كذلك طبقات الأرض حُدد عمرها عبر علم الجيولوجيا بوسائل دقيقة، فإذا جمعنا هذه المعطيات سواء عن الكون أو عن الأرض أو عن الكائنات الحية، نجد أن كلها أدلة موثقة علميا من الفيزياء والجيولوجيا والبيولوجيا والكيمياء، ولا يوجد أي تعارض فيما بينها، فلا نجد شيئا في الكيمياء يناقض الفيزياء، ولا في الجيولوجيا ما يخالف علم الأحياء، وهذا الانسجام الكبير يدل على أن هناك وحدة متأصلة في الكون، في عمره، في عمر الأرض، وفي تاريخ الكائنات الحية.

في سياق الكتاب نفسه ينتقل الخطاب من الطرح العلمي الصارم إلى البعد التأملي، فكيف تتصور علاقة الدهشة العلمية بالتواضع المعرفي؟ وهل ترى للدهشة وظيفة تولد أسئلة أفضل أم أخلاقية تربي حس المسؤولية تجاه الحياة والكوكب؟

أنا دائما أقول إن العلم لديه ما يقوله حول الواقع، هناك من يرى أن العلم لا يعطي معنى للحياة وأنه جاف ولا يقدم العزاء للوجود البشري، لكنني أخالف هذه النقطة تماما، فمن يفهم الكون ويفهم الأزمنة التي تحدثنا عنها قبل قليل مثل الزمن الجيولوجي والبيولوجي سيتغير حتما، هناك فرق كبير بين أن تعرف المعلومة وبين أن تدركها إدراكا عميقا، وهذا الإدراك يجعلك مباشرة متواضعا أمام هذه العظمة الكونية، وشعور التواضع هذا شعور جميل جدا، يجعلك ترى نفسك جزءا من تاريخ هائل، تاريخ كوني وتاريخ جيولوجي وتاريخ بيولوجي، فأنا دائما أقول إن في داخل كل واحد منا صخورا عمرها مليارات السنين، وكل الكائنات الحية لها سلف مشترك، وبالتالي فأنت مرتبط بكل كائن حي تراه من حولك بطريقة أو بأخرى، بل إنك مندمج أيضا مع الانفجار العظيم ومع الكون بأكمله، وهذا ما تعبر عنه المقولة الشهيرة أنت الكون يتأمل نفسه، فالكون تحول إلى وعي، وهذا الوعي هو أنت أيضا، وكل إنسان محظوظ طالما أنه موجود، لأن الإنسان في النهاية مجرد ترتيب محدد لشريط الدي إن إيه، وأي تغير في أي حرف منه كان سيخلق شخصا آخر، ومن خلال ما رأيناه في الأسئلة السابقة ندرك أن الانقراض هو القاعدة والبقاء استثناء، وأنت الآن ضمن هذا الاستثناء، تتنفس وتشاهد النجوم وتأكل وتشاهد الناس، وهذا في حد ذاته امتياز كبير، لكن من الصعب جدا أن يدرك الإنسان هذه الحقيقة ما لم يدرس هذه العلوم ويتأملها بعمق، ولهذا السبب أحاول دائما أن أنقل جمال هذا الشعور للآخرين.

تتحدث عن ثلاثة مقاييس زمنية مزلزلة (الكوني، والجيولوجي، والبيولوجي) ... كيف تعيد صياغة الزمن الإنساني في ضوء هذا التفاوت، وما الذي ينهار معرفيا حين ننقل أسئلة المعنى من مقاسنا اليومي إلى مقاس المجرات؟

الزمن الكوني والزمن الجيولوجي والزمن البيولوجي مهول جدا، وهذا في رأيي السبب الذي يجعل كثيرا من الناس، وربما بشكل أكبر في ثقافتنا العربية، يرفضون فكرة أن للأرض هذا العمر الهائل أو أن الحياة بدأت قبل ٣,٧ مليار سنة، هذه الأرقام تسبق وجود الإنسان بفترة طويلة جدا، فالإنسان بحسب نظرية التطور لم يظهر إلا قبل ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ألف سنة، هذا الإنسان الذي ينتمي إلى نوعنا الحالي المسمى «الهومو سابيانس» أي الإنسان العاقل، لكن كانت هناك أنواع بشرية أخرى غيرنا انقرضت مثل النياندرتال، والإنسان العامل، والإنسان الماهر، وإنسان رودلف، والعديد من هذه الأسماء التي تنتمي إلى عائلة «الهومو»، كلهم انقرضوا وبقينا نحن الجنس الوحيد الذي لم ينقرض بعد، لكننا أيضا آخر من ظهر على الأرض، وعندما نتأمل هذه الأرقام ندرك الفجوة الهائلة، فالأرض عمرها ٤,٥ مليار سنة، وهناك كائنات مثل الديناصورات انقرضت منذ ٦٥ مليون سنة، وهذه أرقام مخيفة وصادمة بالنسبة للعقل البشري، يصعب علينا تحملها أو استيعابها، فالإنسان بطبيعته لم يتطور لكي يفهم الكون بهذه الأزمنة المهولة، بل تطور لكي يعيش، ليحمي نفسه، ليأكل ويشرب ويتكاثر، وليس لكي يستوعب هذه المقاييس الزمنية المرعبة، فالعلم لم يبدأ بطرح هذه الأزمان الضخمة إلا خلال الأربعمائة سنة الأخيرة مع الثورة العلمية، حين بدأ الإنسان ينزع العاطفة من نظرته للطبيعة ويحتكم إلى العقل بشكل صارم، في الغالب الإنسان ينظر إلى الكون وكأنه مصمم لأجله، فيربط الظواهر بعاطفته، وهذا يقوده إلى أجوبة خاطئة، بينما عندما نجرد أنفسنا من العاطفة وننظر إلى العالم كما هو، نصل إلى الفهم العلمي الصحيح، كما قال الفيلسوف المصري فؤاد زكريا إن العلم يبدأ عندما ينظر الإنسان إلى العالم كما هو لا كما يتمنى أن يكون، وهنا تكمن الصعوبة التي نواجهها اليوم، فالناس يجدون صعوبة في تصديق هذه الأزمان، فعندما تقول مليون أو مليار، قد يهز الشخص رأسه موافقا، لكنه في الحقيقة لا يدرك حجم الرقم أو معناه، ولهذا السبب أحرص دائما على تقديم شروحات ومقالات مستمرة، على أمل أن يتمكن الشباب والباحثون من إدراك عمق هذه الهوة الزمنية، وأن يدركوا أن عمر الأرض والكون ليس مجرد رقم يُحفظ، بل تاريخ قديم جدا جدا، ينبغي أن نستوعب معناه ونتأمله بعمق.

بين الرياضيات الصارمة والحكاية الجاذبة مساحة دقيقة، ما منهجك في صياغة الاستعارة العلمية بحيث تضيء المفهوم ولا تشوهه؟ وهل لديك مقياس تشويه داخلي يحدد متى تتراجع عن تبسيط مخل؟

أنا دائما أقول: إن تبسيط العلوم ليس أمرا سهلا، بل قد يكون في بعض الأحيان أصعب من البحث العلمي نفسه، لأنك تخاطب الجمهور العام، وهذا الجمهور بطبيعته لا يعرف الرياضيات ولا يفكر بالمنهجية العلمية، لذلك فإن تبسيط العلوم يتطلب أولا أن يكون المبسط شخصا متخصصا في مجاله، يعرفه ويدرك تفاصيله، فمثلا عالم الأحياء هو الأقدر على تبسيط الأحياء، وعالم الجيولوجيا يبسط الجيولوجيا، وعالم الكيمياء يبسط الكيمياء، وكذلك عالم الفيزياء يبسط الفيزياء، لكن التبسيط ليس مجرد معرفة بالمجال، بل يحتاج أيضا إلى موهبة خاصة، هي مزيج من الأدب والعلم وفهم الآخر.

أنا شخصيا أضع نفسي دائما مكان الناس، كأنني لا أعرف شيئا، وأسأل نفسي كيف سأفهم قضية مثل الانفجار العظيم أو تمدد الكون إذا لم أكن أملك خلفية علمية، عندها ألجأ إلى الأسلوب القصصي أو إلى الاستعارة التي تقرب الفكرة، هذا الأسلوب يجذب الناس إلى العلوم، لكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى وعي كبير، فلا بد من الحفاظ على الخط الفاصل حتى لا يتحول التبسيط إلى إخلال بالمعنى، فهناك من يبسط لدرجة مفرطة تجعل الموضوع تافها وفاقدا لجوهره، وهذا لم يعد علما، و أستحضر هنا مقولة شهيرة لآينشتاين: اجعلها بسيطة ولكن لا تجعلها أبسط مما يجب، فالمطلوب أن يكون النص مفهوما، لكن دون أن نفرط في جوهر الفكرة العلمية، وهذه معادلة صعبة وتحد مستمر، بين أن تفهم وتتعمق ثم تقدم للناس الفكرة في صورة مبسطة لكنها لا تزال صحيحة، كثير من العلماء الأكاديميين لا يملكون الصبر أو الرغبة في نقل هذه المفاهيم للجمهور، لأن الفجوة بين البحث العلمي والجمهور العادي واسعة، لكن هناك قلة من الناس لديهم هذا الصبر، فيستطيعون أن يقدموا هذه الأمور بلغة مبسطة، وأنا أرى أن هذا يمنح شعورا جميلا، لأنك عندما تنقل للآخرين جمال الشعور الكوني وتترجمه إلى نص مبسط، فإنك تعطيهم فرصة للاقتراب من الدهشة والمعرفة العلمية.

اشتغالك على ميكانيكا الكم والنسبية وضعك في قلب أسئلة فلسفة العلم: الاحتمال والحتمية، السببية والمحلية، الواقعية والتكميم.. أين تتموضع اليوم إزاء هذه الثنائيات؟ وأي سؤال فلسفي تراه الأكثر إلحاحا على الفيزياء المعاصرة؟

ميكانيكا الكم منذ أن وضعت في عشرينيات القرن العشرين وحتى اليوم أي بعد مرور أكثر من مئة سنة ما زالت تثير جدلا من وقت لآخر، المشكلة الجوهرية فيها ليست في المعادلات فالنظرية لديها معادلات واضحة جدا وتطبيقات عملية هائلة، كل الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية وموجات التكنولوجيا الحديثة وصولا إلى الحواسيب كلها قائمة على ميكانيكا الكم ولولاها لعشنا في عالم متأخر بقرن كامل، لكن الإشكال الكبير يكمن في التفسير، فميكانيكا الكم تقول مثلا: إن الإلكترون يمكن أن يوجد في مكانين مختلفين في الوقت نفسه، وتقول أيضا إن الإلكترون ليس شيئا حقيقيا قبل أن نقوم بعملية قياس له، وتخبرنا بوجود ظواهر مثل التشابك الكمي حيث يمكن لجسمين أن يتشابكا رغم أن كل واحد منهما يوجد في زاوية مختلفة من الكون.

هذه الأسئلة تقع في المنطقة الفاصلة بين العلم والفلسفة وتنتمي إلى ما يسمى فلسفة العلم، والسؤال هو هل ميكانيكا الكم وجهت ضربة لمفاهيم مثل المنطقية البشرية أو السببية أو الحتمية التي آمن بها الفلاسفة والقدماء، البعض يجادل بأن هذا صحيح وربما تكون السببية والحتمية كما فهمها القدماء غير دقيقة وهناك من يعيد طرح هذه النقاط باستمرار، لكن في المقابل هناك فئة أخرى تتبع قاعدة فاينمان الشهيرة اصمت واحسب، بمعنى لا تنشغل بالتفسير كثيرا فالمهم أن المعادلات تعمل وأن النظرية تعطي نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها، هذا المنهج البراغماتي يرى أن التفسير ليس مهما طالما أن التطبيقات العملية للنظرية موجودة وتعمل بكفاءة، أما أنا فأعتقد أن الأسئلة المتعلقة بميكانيكا الكم أسئلة جميلة وإعادة النظر فيها أيضا أمر جميل لكنها في الوقت الحالي ليست بتلك الأهمية العلمية المباشرة، ربما تكون أهميتها فلسفية لأنها تدفعنا إلى التفكير في طبيعة المعرفة البشرية وحدودها وفي نظرية المعرفة بشكل عام لكنها لا تضيف الكثير على مستوى التطورات العلمية التطبيقية، ولذلك أضعها في خانة النقاشات الفلسفية التي تثري الفكر أكثر مما تضيف إلى المختبرات.

ما معايير الانتقاء التي تجعل نصا بعينه جديرا بأن يطعّم الذائقة العربية؟ مثالا (مشروعك الترجمي والاختياري لنصوص آينشتاين وهوكينج وغيرهما)، وكيف تتعامل مع مأزق المصطلح؟

معايير الانتقاء بالنسبة لي تبدأ من النص نفسه، أسأل أولا هل هذا النص يستحق أن يترجم إلى العربية؟ وهل يقدم إضافة للقارئ العام أو يساهم في تبسيط العلوم؟ ثم يأتي اسم المؤلف كعامل مهم، فمثلا ستيفن هوكينج نجم عالمي ومعروف جدا، مجرد أن يرى القارئ اسمه على الغلاف أو يسمع صوته يجذبه ذلك إلى الكتاب، وهذا معيار أساسي لأننا في النهاية نريد أن نوصل العلوم إلى الناس بأوسع نطاق ممكن.

وهناك أيضا شخصيات أعتبرها ضرورية مثل ألبرت آينشتاين، ليس فقط لأنه عالم فيزياء بل لأنه كتب أيضا مقالات مهمة في الفلسفة والسياسة والدين، آينشتاين لم يكن مجرد عالم بل كان فيلسوفا أيضا، لذلك اعتبرت أن من الضروري أن تكون نصوصه متاحة باللغة العربية، لكن هنا نواجه مأزق الترجمة، فمقالات آينشتاين مثلا لم تجمع في كتاب واحد من تأليفه، بل جُمعت لاحقا وترجمت من الألمانية إلى الإنجليزية، ثم عندما وصلت إليها لأترجمها إلى العربية صارت نقلة ثالثة، وكل نقلة من لغة إلى لغة تفقد النص بعضا من معناه، وهنا يأتي دور المترجم في إعادة البناء، فعندما أجد جملة بالإنجليزية إذا ترجمتها كما هي إلى العربية ستصبح جافة أو بلا معنى، ألغيها وأعيد صياغتها بجملة أخرى تجعل المعنى أوضح مع الحفاظ على روح النص الأصلي، لست أؤلف من عندي لكنني أحاول أن أنقل للقارئ العربي ما كان المؤلف يريد قوله فعلا، وهذه النقطة في غاية الأهمية لأن الهدف أن يفهم القارئ العربي الفكرة كما قصدها صاحبها حتى لو اضطررت لتعديل الأسلوب، أحاول قدر الإمكان أن أقلل من الإخلال لكن بعض التدخل ضروري، وهذا ما جعل بعض ترجماتي تصل للناس بشكل أوسع، مثال ذلك ترجمتي لكتاب «نظرية كل شيء: أصل ومصير الكون» لستيفن هوكينج، هذه الترجمة لاقت استحسانا واسعا جدا في العالم العربي وكانت من أكثر الكتب العلمية مبيعا وبفضلها حصلت على جائزة الكويت التشجيعية في مجال الترجمة العلمية.

من خلال تجربتك ورؤيتك للواقع العربي ...ما الخطوات العملية التي تراها ضرورية لتحويل العلم إلى مكون ثقافي حي كما تدعو دائما؟ وهل البداية تكون من إصلاح المناهج الدراسية أم من تفعيل الإعلام العلمي؟

عندما نتحدث عن إصلاح التعليم أو نشر العلم بشكل حقيقي فإن الأمر يرتبط بالمسؤولية العامة وهي بالدرجة الأولى مسؤولية الدولة، وأول خطوة يجب أن تبدأ بها هي إصلاح المناهج فلا بد من إعادة النظر فيها لتواكب الاكتشافات الحديثة، فلا يعقل أن نستمر في تدريس أشياء قديمة جدا عفا عليها الزمن بينما العالم يتغير بسرعة، يجب أن تدخل الأدوات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والصور التفاعلية والرسوم المتحركة لأن تحريك عقل الطالب وتحفيزه بهذه الوسائل أمر مهم جدا، والمؤسسات العلمية أيضا تتحمل مسؤولية كبيرة سواء كانت جامعة الدولة أو معهد الأبحاث أو أي مؤسسة رسمية، هذه المؤسسات تملك ميزانيات ضخمة بملايين الدولارات ومع ذلك نجد إعلامها ضعيفا وميتا في حين أن المفترض أن يكون لها حضور قوي يشرح للناس ما الذي يجري في مختبراتها وما هي نتائج أبحاثها لا أن تكتفي بأخبار بروتوكولية من نوع التقاء وزير أو توقيع عقد مع وكالة ما، مثل هذه الأخبار لا تعني الجمهور، المطلوب أن تشرح للناس مثلا أن بحثا جديدا أنجز وتبسطه لهم أو أن تنتج مادة مرئية مثل أنيميشن أو كرتون يوضح هذا البحث، هذا هو النوع من الجهد الإعلامي الذي يخلق ثقافة علمية حقيقية.

وإلى جانب ذلك هناك صناع محتوى على منصات مثل يوتيوب وتيك توك بعضهم لديهم جماهيرية كبيرة ويقدمون محتوى علميا مبسطا يجذب الشباب، من الحكمة أن نستفيد من هؤلاء وندعمهم ونوفر لهم المصادر الموثوقة لأن تأثيرهم على الناس أكبر مما تفعله المؤسسات الرسمية، وبالتالي إذا أردنا خارطة طريق عملية لخمس سنوات فهي يجب أن تقوم على ثلاثة محاور: إصلاح المناهج لتواكب العصر، تقوية الإعلام العلمي داخل المؤسسات، ودعم المبسطين وصناع المحتوى، هذه اللبنات إذا وضعت في مكانها يمكن أن تغير المشهد بشكل فعلي.

أخيرا ...إذا طُلب منك أن تختزل مشروعك المقبل في سؤال بحث شخصي واحد، فماذا سيكون؟

إذا كان هناك سؤال فسوف يكون كيف أتى الكون؟ وهذا هو الموضوع الذي أعمل عليه الآن، وسأطرح كتابا فيه قريبا.

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

غائم جزئيًا إلى غائم على المناطق الساحلية المطلة على بحر العرب، مع فرص تشكل السحب الركامية على جبال الحجر وهطول أمطار رعدية مصحوبة برياح هابطة نشطة، واحتمال تشكُّل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من المناطق الساحلية المطلة على بحر العرب وبحر عُمان.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر العرب رياح شرقية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة، وتهب على سواحل بحر عُمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون متغيرة الاتجاه وخفيفة ليلًا، فيما تهب عل بقية المحافظات رياح جنوبية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب وبحر عُمان ويصل أقصى ارتفاع له مترين.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
38	35	34	30	41	29	35	25	41	26
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
42	26	46	32	23	18	31	25	25	20

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الاثنين ٢٠ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧٠٤ Monday 13 October 2025 - Issue No15704

السفارة الإيطالية في مسقط تحتفل بالنسخة الـ25 من أسبوع اللغة الإيطالية

«عُمان»: تحتفل السفارة الإيطالية في مسقط بمشاركة الاحتفال العالمي بالنسخة الخامسة والعشرين من أسبوع اللغة الإيطالية في العالم، والذي يُقام بشعار «الإيطالية: لغة خارج الحدود». تُكرّس هذه المبادرة السنوية، التي تُروّج لها وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية، جهودها للترويج لثراء وجمال اللغة الإيطالية ودورها الحيوي في تعزيز الحوار بين الثقافات.

ويُسلّط احتفال هذا العام في مسقط الضوء على العلاقة الوثيقة بين اللغة والأدب والخيال من خلال فعالية خاصة تستضيف إيمانويل تريفي أحد أبرز الكُتّاب والنقاد المعاصرين في إيطاليا. حيث سيقدّم تريفي الحائز على جائزة ستريغا المرموقة، عرضًا تقديميًا بعنوان «في قديم الزمان: رحلة الحكاية الخيالية الإيطالية»، وسيأخذ هذا الحدث الحضور في رحلة عبر تاريخ الحكاية الخيالية الإيطالية، كاشفا عن قدرتها على ربط الأجيال والثقافات من خلال فن الكلمة المنطوقة والمكتوبة.

وصرّح السفير الإيطالي لدى سلطنة عُمان، سعادة بيرلويجي ديليا، قائلًا: «اللغة الإيطالية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي تعبير حي عن ثقافتنا وإبداعنا وهويتنا من خلال الأدب والفن، تواصل إلهام الحوار والتفاهم بين الأمم، ويعد هذا الاحتفال فرصة لمشاركة جمال لغتنا مع أصدقائنا العُمانيين، ولتعزيز الروابط الثقافية العميقة التي تجمع بلدينا».

وعلق إيمانويل تريفي قائلًا: «رواية القصص ليست من مخلفات الماضي، بل هي قوة حية؛ فهي تستخدم اللغة ليس فقط كوعاء، بل كأداة للتغيير، فالحكايات الخرافية، حتى في بساطتها، تصل إلى أعماق وعينا، مرشدة القارئ والكاتب في رحلة نحو المعنى».

وفي معرض حديثه عن أهمية مشاركته، أضاف تريفي إنه يأمل أن يشجع هذا الحدث الفضول والانفتاح على المجهول، وأن يؤكد فكرة أن اللغة ليست ثابتة أبدا؛ بل تتطور مع قراءتنا وروايتنا وعيشنا.

كما تعاونت السفارة مع مدرسة العقول المبدعة لتنظيم حلقة عمل ممتعة للأطفال تُعرّف الطلبة الصغار باللغة الإيطالية من خلال سرد القصص والألعاب والإبداع. مستوحاة من شخصية «لا بيمبا»، إحدى أكثر شخصيات الأطفال المحبوبة في إيطاليا.

نـوافذ

هدى حمد

كتاب الحياة يُخالف الجغرافيا والتاريخ!

في كتاب الجغرافيا -ومنذ سنوات ليست بالقليلة- طالعنا خريطةَ عُمان بغبطة عارمة، فقد علّمونا في المدرسة أنّها بوابة لوجستية تنفتّح على مسطحات مائية تربطها بخطوط الملاحة الدولية في آسيا وأفريقيا وأوروبا، ولم تكن السواحل الممتدة طريقها الوحيد، بل إنّ العمق البري أخذ بيدها إلى فضاءات أخرى من العلاقات، كما هو شأن فضاء سماواتها الحرة اليوم.

لقد حكت لنا كتب التاريخ أيضًا عن حركة التجارة التي تجرأت على الوصول إلى سواحل شرق أفريقيا والهند والصين، وكان خيالنا الخصب يُدخلنا إلى عالم سينمائي أسطوري: سفن راسخة مُحملة باللبان والنحاس والبخور، وأخرى عائدة بالتوابل والمنسوجات والأحجار الكريمة والأخشاب!

وفي الحقيقة، لم أكن لأتطرق إلى موضوع شديد الحساسية كهذا، لولا أنّ الأكاديمية السلطانية للإدارة أتاحت لفريقنا العمل على هذا المشروع، فوجدنا أنفسنا أمام مؤشرات الأداء اللوجستي التي خيّبت آمالنا!

فرغم ما تحوزه عُمان من إمكانيات، كموقع متفرد ومستقر سياسيًا في منطقة عربية مضطربة، ورغم بنيتها التحتية المُتنامية التي تؤهلها لأن تغدو مركزًا إقليميًا لافتًا، إلا أنّ كُتب الحياة قالت لنا شيئًا آخر يُخالف ما قرأناه في الجغرافيا والتاريخ. فترتيب عُمان في مؤشر الأداء اللوجستي العالمي لا يتجاوز المركز ٤٣، وعلى مستوى دول الخليج تحتل المرتبة الخامسة! وهذا أمر مثير للتساؤل حقا، لا سيما حين علمنا أنّ نسبة مساهمة القطاع اللوجستي في الناتج المحلي لا تتجاوز ٥,٩٪، بينما تطمح رؤية عُمان إلى رفع إسهام القطاع اللوجستي من ٢,٢٥ مليار ريال إلى ٣٦ مليار بحلول عام ٢٠٤٠.

ولعل ما لمسناه نحن الفرق الستّة المنضوية بمشاريعها تحت راية الأكاديمية السلطانية للإدارة، ومن خلال النقاش الحيوي الذي يجمعنا على اختلاف مشاربنا، أنّ ثمة إشكالين مُتكرّرين يمكن استقراؤهما بوصفهما من أسباب التباطؤ في عديد القطاعات. يتمثّل الأول: في غياب البيانات أو عدم دقتها أو صعوبة الحصول عليها وتحليلها للوصول إلى رؤية أكثر شفافية، في زمن لم تعد تُبنى فيه الأفكار الناضجة بغير بيانات واضحة. أمّا الثاني: فيكمنُ في تشرذم الجهود بين مؤسسات الدولة، ولا سيّما في الملفات التي تتطلب تعاونًا مؤسّسيًا متكاملًا تتداخل فيه أكثر من جهة معنية.

فالجهات ذات الصلة وأصحاب المصلحة -كما بدا لنا- يضعون أياديهم على مواطن جراحهم، كلٌ ضمن حدود جزيرته النائية عن الأخرى. أو كما يُقال: «لو اجتمع القوم على أمر واحد لانتظمت لهم الأمور، ولكن كل ذي هوى يهوى وجهة غير صاحبه»!

وعودةً إلى القطاع اللوجستي، ذلك الجسد الذي تتنازعه الأيادي، فتُصاغ سياساته بين عقول متباينة المنزع، نجدُ أنّ البطء الزمني المُستغرق في إنجاز عمليات الشحن، والتكاليف التشغيلية، وتعدد الأنظمة الإلكترونية، وصعوبة متابعة الشحنات، كلّها أسباب رئيسية تحسم تفضيل وجهة لوجستية على أخرى، مما يُبعدنا أكثر عن حيز المنافسة مع الموانئ المجاورة! والمفاجئ حقًا أنّ ما أحدثته الرقمنة الحديثة من تحولات مذهلة في العالم لم تنجح عندنا بعد في رأب الصدع!

في طريق بحثنا الشاق، وجدنا أنّ بعض العقول اليقظة أنجزت دراسات مستفيضة ولامست قشّة النجاة فعلًا، غير أنّ مشاريعهم ظلّت حبيسة الأدراج أعوامًا عديدة، دون أن نعلم إن كان يشوبها نقص أو تعثر، أم ثمّة مصلحة ما في إخفائها!

من يدري، فقد تكون هذه الملفات المُعطلة في دواليبها القديمة، معالجة أصيلة لأهم ملف يؤرّق البلاد، وهو ملف الباحثين عن عمل. فَلِمَ لا تُؤهَّل الكفاءات الوطنية لسوق حيوي كهذا؟ ولماذا لَا تُفتح لهم آفاق تعليمية في عالم التحليل ورقمنة سلاسل الإمداد والتخزين؟

فإن كانت هناك رؤية جادّة لرفع الناتج المحلي من مصادر غير نفطية، فلا بدّ أن يحتل القطاع اللوجستي مساحة الأولوية، لما يتسم به من تنوع وتشعب في البر والبحر والجو، وما يختزنه من فرص حقيقية للنمو الاقتصادي. وعلى أصحاب المصلحة أن يجلسوا على طاولة واحدة ضمن إطار وطني موحد، ليغدو كتاب الحياة اليوم مُتسقًا مع جذور أجدادنا في كتب الجغرافيا والتاريخ.

■ **هدى حمد** كاتبة عُمانية ومديرة تحرير مجلة «نزوى»

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om